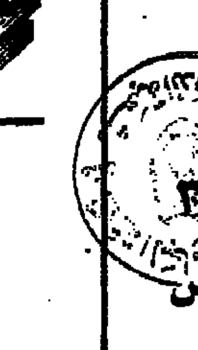



صفحة ٢٠

اسبوعية * سياسية * مستقلة

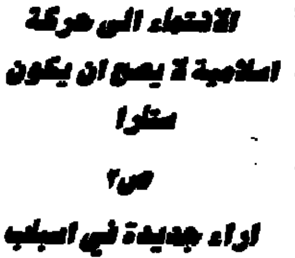
تغيير الحكومة بعد اقرار الموازنة

استبعدت مصادر برلمانية متابعة ان يجري اي تعديل او تغيير وزاري خلال العام الحالي.

وقالت المصادر ان كافة المؤشرات تؤكد ان حكومة الشريف زيد بن شاكر باقية حتى بداية العام القبل وبعد اقرار الموازنة العامة للدولة العام المالي ١٩٩٦.

واشارت المصادر الى ان الحكومة ستكون مشغولة هذه الايام بعدة امور من ابرزها تقييم نتائج مؤتمر عمان الاقتصادي والتحضير لافتتاح مجلس الامة في الثاني من الشهر القبل واعداد الموازنة ومناقشتها مع مجلس الامة.

ولم تستبعد المصادر ان يكون هناك تغيير حكومي بعد اقرار الموازنة خاصة وان سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء ابدى رغبة في ان ينال قسطا من الراحة.



الانتماء الى حركة اسلامية لا يصح ان يكون ستارا

ص٢

اراء جديدة في اسباب عزوف الناس عن الاحزاب

مصنع الاسمنت الابيض واثاره على منطقته

ص٥

نقابة العاملين في المؤسسات المصرفية تؤيد طرح شركات تأمين جديدة

العنف والعجز والديون والبطالة مشاكل تطبق على خناق الجزائر

ص٧

قمة عمان الاقتصادية لها انعكاسات سياسية

اول حكم بالاعدام على متعود

ص٩

الامم المتحدة في عيدها الخمسين لا يرتفع فيها سوى صوت واحد

لانه جاسوس اسرائيلي على الرئيس الامريكي ان يعفو عنه

ص١٢

حياة مرار كانت مليئة بالتوتر والصدام مع الزيف

الوحدات يدق باب الاحتراف لاول مرة في تاريخ الاردن

ص١٨

ابناء الشهداء وجدوا رعايتهم في الاردن قبل ان يتعرضوا للبيع

ديوان المحاسبة يفتح النار على دائرة الجمارك

معاهدات سلام اسرائيلية عربية

خليفة الشقاقي خطيب مفوه عاش في امريكا طويلا

اصابع الاتهام تشير الى القذافي

بالرغم من عدم التصريح الرسمي بمسؤولية الموساد عن اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي، الا ان كل وسائل الاعلام الاسرائيلية لم تتردد في القول ان «الذراع الطويلة للموساد قد وصلت اليه». وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي نقلا عن مصادر امنية مطلعة ان الشقاقي اغتيل من قبل ثلاثة من عملاء الموساد، بينهم امرأة شابة، وان هؤلاء العملاء كانوا يتابعون تحركات زعيم حركة الجهاد الاسلامي منذ عامين، وكانت الاوامر قد صدرت اليهم من رئيس جهاز الموساد الذي تلقى اوامره مباشرة من رئيس الوزراء اسحق رابين.

واشارت اذاعة الجيش الاسرائيلي الى ان اجهزة الموساد فشلت مرتين في تصفية الزعيم الاسلامي خلال السنوات الماضية، ولكنها استطاعت ان تستدرجه هذه المرة الى مالطا، حيث كان العملاء في انتظاره.

واكدت الاذاعة ان هناك قياديين فلسطينيين متشددين وضعوا على قائمة الاغتيال لدى الموساد الاسرائيلي خاصة من قادة المنظمات المعارضة لاتفاقيات اوسلو.

وتتفق معلومات اذاعة الجيش الاسرائيلي مع ما ذكره احمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة من ان مسؤولين سوريين استدعوه مع الشقاقي قبل شهرين، وابلغوهما بوجود خطط لاغتيالهما، وطلبوا منهما اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

ويؤكد هذا الامر مصدر اسلامي كبير، ابلغ «الاردن» ان سوريا خشيت ان تكون مسرحا لعمليات اغتيال بعد عملية بيت ليد التي قامت بها حركة الجهاد الاسلامي، ولذلك سمحت لرجال حماس والجهاد الاسلامي بحمل اسلحة رشاشة واقية لحماية المكاتب بعد ان كانت لا تسمح بغير المسدسات.

وفي حين تؤكد كل المصادر ان عملاء الموساد هم الذين اطلقوا النار، الا ان اصابع الاتهام توجه الى عدة جهات ساعدتهم في ذلك برصد تحركات الشقاقي، الذي يتحرك بأربعة جوازات سفر ليبي وسوداني وايراني وايطالي، فيتهم جبريل قيادة المنظمة بانها تعاونت مع الموساد على ذلك، بينما يوجد هناك من يتهم بعض المنشقين عن الحركة.

اضافة الى من يقول بوجود تعاون بين المخابرات الامريكية والموساد. لكن معظم اصابع الاتهام توجه الى الزعيم الليبي معمر القذافي الذي استدرج الشقاقي الى بلاده، ولم يوفر له الحماية حين خروجه، فقتل بعد ٢٤ ساعة من لقائه به.

وتميل الزعامات الاسلامية الى اتهام القذافي بالتواطؤ مع الموساد، اذا لم يكن قد خطط للتصفية ذاتها.

وتستذكر الشخصية الاسلامية وهي تتحدث الى «الاردن» ان الدعوة لزيارة ليبيا الى قيادات الفصائل العشر، التي تعارض سياسة الرئيس عرفات، وان الاصرار على حضور قيادات الصف الاول كان ملفتا للنظر خاصة في الوقت الذي كانت تطرد فيه الجالية الفلسطينية من هناك بشكل غير انساني. وحين اقترح ذهاب «ابو موسى- فتح- الانتفاضة» ممثلا للفصائل رفضت ليبيا، واصرت على حضور الامناء العامين، وخصوصا الشقاقي، وبسبب حساسية القضية التي ستبحث وهيا في مسألة الفلسطينيين المطرودين، اضطر الشقاقي للزيارة لكن السلطات الليبية لم توفر الحماية لضيفها، حتى يعود الى دمشق.

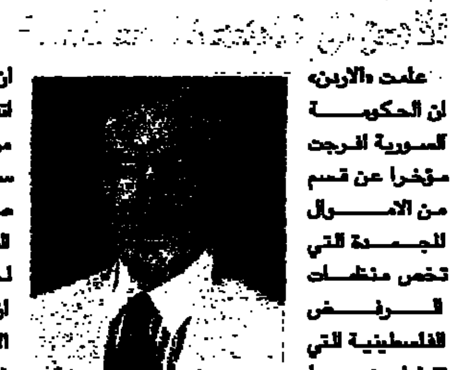
وقالت الشخصية الاسلامية: لقد اغتيل الشقاقي يوم وصوله الى مالطا، وابلغت ليبيا بان شخصا ليبيا، اسمه «ابراهيم الشاويش» قد اغتيل، وكانت تعرف ان الشهيد يحمل جواز سفر بهذا الاسم لكنها لم تعلن ذلك لدرجة ان زوجته ذهبت لاستقباله في مطار دمشق حسب الموعد المقرر لوصوله، ولم يعرف احد باغتياله الا بعد ثلاثة ايام.

ومن المعروف ان الشقاقي رفض ان يصدر بيانا يدين فيه السلطة الفلسطينية والمسيرة السلمية، ورفض تأييد موقف القذافي من ابعاد الفلسطينيين كما سمع من القذافي انه ليس راضيا عن نهج التقارب الجديد بين الحركة والسلطة.

وتعتقد الشخصية الاسلامية القيادية ان الاغتيال تم بيد صهيونية، وان الدور الليبي تم من خلال تقديم المعلومات للموساد الاسرائيلي مباشرة او لجهات اخرى توصلها مثل التي لم ليه.

ويلتقي هذا الاتهام الذي وجهه قيادي اسلامي في عمان، الى الزعيم الليبي، مع ما نسبته صحيفة «القدس» التي تصدر في لندن، الى احد قادة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة.

وكانت حركة الجهاد الاسلامي قد اعلنت عن اختيار الدكتور رمضان عبدالله الشلاح «٣٨ سنة» امينا عاما، بناء على توصية سابقة من الشقاقي، خاصة وانه كان يشغل منصب نائب الامين العام، وهو زميل الشقاقي في تأسيس الحركة، درس الاقتصاد في مصر، واكمل دراسته العليا في الولايات المتحدة، وهو يوصف بانه خطيب مفوه وزعيم يتمتع بقدرات عقلية وحازم قوي، لا يعرف التردد، ولا يختلف اثنان في الحركة على كفاءته، ولذلك فان المقربين من حركة الجهاد الاسلامي يتوقعون عمليات عنيفة وشديدة وموجعة ستكون داخل فلسطين المحتلة ومناطق الحكم الذاتي، وفي الخارج، لان اسرائيل هي التي استدرجت قتل المركة الى الخارج.



اثناء تواجدهم في عمان لحضور القمة الاقتصادية وعلى هامش تلك القمة، التقت وفود كل من البحرين وقطر وعمان مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز في اجتماع بعيد عن الضوضاء الاعلامية، دارت خلاله الاحاديث حول امكانية عقد معاهدات سلام ثنائية مع اسرائيل، ويبدو ان ممثلي الدول الخليجية الثلاثة كانوا يحملون معهم رسائل من حكام بلادهم لتسليمها لرابين وبيريز.

مصدر عربي مطلع ابلغ «الاردن» ان تلك الرسائل تضمنت تطمينات خليجية للاسرائيليين تعرب عن ان ابواب الخليج لن تبقى مغلقة امام اقتصاديات اسرائيل وان المشاريع المشتركة التي سيتم تنفيذها على الارض بحاجة الى علاقات وطيدة وواضحة خاصة على صعيد التمثيل الدبلوماسي وفتح الحدود بين الاطراف المذكورة.

وبحسب المصدر نفسه فان محادثات سرية بين الدول الخليجية الثلاث واسرائيل كانت قد عقدت قبل حوالي خمسة اشهر تمحورت حول ضرورة تجاوز الوسطاء في العلاقات بينها وبين اسرائيل، مما يعني ازالة الحواجز والعقبات التي تعترض سبل عقد معاهدات ثنائية بين كل طرف من الاطراف واسرائيل.

واثناء تلك المحادثات تم وضع خطوط عريضة للعلاقات المستقبلية وتصورات خاصة على الصعيدين «الاقتصادي- الامني» والسياسي.

ومن الواضح ان اتفاقيات مبدئية تم التوقيع عليها في حينه. ويذكر ان تلك المحادثات عقدت في تل ابيب وفي عواصم الدول العربية المذكورة.

وابلغ «الاردن» مصدر خليجي ان الاسرائيليين اتفقوا مع عمان وقطر والبحرين على ضرورة الانتظار لحين عقد مؤتمر قمة عمان الذي سيكون الغطاء الشرعي لتلك المعاهدات بما سينجم عنه من مشاريع اقتصادية واستثمارية مشتركة، بمعنى ان المفتاح سيكون هو المؤتمر الاقتصادي، وذلك حتى لا تتهم تلك الدول الخليجية باندفاعها نحو عقد معاهدات سلام وصلح مع اسرائيل دون مبرر منطقي.

وعلى هامش مؤتمر قمة عمان، التقى ممثلو ورؤساء وفود الدول العربية المعنية مع الاسرائيليين، واعرب الاسرائيليون على لسان اسحق رابين عن رغبته في عقد معاهدات ثنائية في اسرع وقت، بعد ان انتهت كل مبررات القطيعة، واكتسبت اسرائيل شرعيتها المطلقة من الدول العربية، سواء التي عقدت معاهدات سلام معها او التي لم تعقد، فقد اعتبر رابين مؤتمر عمان الاقتصادي خير وسيلة لتجسير الهوة بين كل دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا بما فيها اسرائيل طبعا، بينما اكد رؤساء الوفود العربية المذكورة على رغبة بلادهم الاكيدة في توقيع معاهدات مع اسرائيل باسرع وقت ممكن.

واستنادا الى هذا الاجتماع، كانت اهم النتائج في الاتفاق على ان تشهد بداية العام القادم، وقبل شهر اذار منه، التوقيع النهائي على معاهدات سلام ثنائية شاملة بين اسرائيل وعمان وقطر والبحرين.

من ناحية ثانية، التقى رئيس الوفد الموريتاني على انفراد، ولمدة ساعة تقريبا، مع اسحق رابين وشمعون بيريز، ودار الحديث حول ضرورة عقد معاهدة سلام حقيقية بين الجانبين، واوضح رئيس الوفد الموريتاني رغبة بلاده في ان يتم التوقيع على هذه الاتفاقية قبل نهاية العام الحالي، وفي نهاية اللقاء اتفق الطرفان على تبادل الوفود الرسمية خلال الاسابيع القليلة القادمة للتنسيق معا من اجل وضع بنود الاتفاقية الرئيسية تمهيدا للتوقيع النهائي عليها.

متطرفون يهود يهددون بقتل موظفي السفارة والقنصلية المصرية في تل ابيب وايلات

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية النقاب عن ان مصر طلبت من اسرائيل رسميا في الاونة الاخيرة تشديد الحراسات الامنية على السفارة المصرية في تل ابيب وعلى القنصلية في ايلات وذلك في اعقاب التهديدات بالقتل التي يتلقاها الدبلوماسيون المصريون من قبل متطرفين يهود، وهي التهديدات التي تصاعدت بصورة ملحوظة في الاسابيع الاخيرة.

واضافت المصادر السياسية ان تهديدات يومية بالقتل توجه الى موظفي السفارة والقنصلية المصرية في تل ابيب وايلات.

بسبب استغلال المزايا التي منحت لها:

وزارة التجارة تعيد النظر في المكاتب الاقليمية

قال المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة، ان الوزارة اكتشفت ممارسات خاطئة من قبل بعض المكاتب الاقليمية، ومكاتب التمثيل للشركات الاجنبية. واضاف ان الوزارة اكتشفت ان عددا كبيرا من هذه المكاتب يهدف فقط من التسجيل في الاردن، الحصول على اعفاء جمركي للاثاث او ادخال سيارات تحت وضع الادخال المؤقت، وهناك شركات صغيرة برأسمال ضئيل تتقدم بطلبات التسجيل.

وقال في رده على سؤال للنائب فواز الزعبي ان مثل هذه الامور جعلت الوزارة تفكر باعادة النظر في تسجيل هذه الشركات، وبشكل خاص المزايا التي تمنح لها.

واوضح ان الوزارة بدأت الطلب من ممثلي هذه الشركات التعهد بعدم المطالبة بهذه المزايا، اما الشركات العالمية المعروفة والجادة، والتي لها مكاتب مسجلة في عمان، فما زالت تتمتع بالتسهيلات اللازمة.

وقال السيد الوزير، ان الوزارة بدأت باجراء دراسة، بالتعاون مع الجهات المختصة، بهدف ايجاد حل للسيارات التي تخضع للادخال المؤقت التابعة لهذه المكاتب.

من جهة ثانية قال السيد ابو الراغب في رده ان قانون الشركات، ومن باب الاستفادة من الخبرات الاجنبية، ولكي يكون الاردن مركزا وحيويا هاما التجارة الخارجية، وانتعاش الاقتصاد الوطني، وايجاد فرص عمل للاردنيين، فقد نص على السماح للشركات الاجنبية بفتح مكاتب اقليمية او مكاتب تمثيل غير عاملة في المملكة.

واوجدت هذه النصوص حوافز لتشجيع الشركات الاجنبية على فتح هذه المكاتب ومنها اعفاء الشركات من رسوم التسجيل لدى وزارة الصناعة والتجارة، وغرف التجارة، ورسوم المهن، واعفاء ما تستورده من اثاث وتجهيزات للمكاتب من الرسوم الجمركية اضافة الى السماح لكل مستخدم اجنبي باستيراد سيارة كل خمس سنوات تسجل تحت وضع الادخال المؤقت.

وقال في رده انه بالمقابل فقد وضع شروطا على هذه المكاتب، ومنها عدم السماح بمزاولة اي عمل تجاري داخل المملكة، ومن بينها اعمال الوكالات والوساطات التجارية.

ونص كذلك على ضرورة استخدام اردنيين بما لا يقل عن خمسين بالمائة من عدد مستخدميها.

لكن التجربة العملية كما يقول الوزير اثبتت عكس ذلك، الامر الذي اضطر الوزارة لاعادة النظر في هذا الامر.

الشلاح يعلن عن نفسه في عملية انتحارية

اكد «للاردن» احد المسؤولين القياديين في حركة الجهاد الاسلامي ان نهجا جديدا ستتبعه الحركة على يد رمضان عبدالله الشلاح المعروف بانه من اقرب المقربين الى حركة حماس ويشاطرهم الكثير من الرؤى المشتركة تجاه سلطة الحكم الذاتي وتجاه اسرائيل.

كما انه معروف بانه اقرب الى الخط الحماسي بالنسبة لموضوع العلاقات مع ايران او العلاقات مع ليبيا او التصعيد تجاه اسرائيل.

ويشير المراقبون الى ان الزعيم الجديد لتنظيم الجهاد سيعلن عن نفسه من خلال عملية استعراضية استشهادية كبرى تجعل منافسيه الاخرين يقرون بزعامته للحركة.

وليس من الضروري ان تكون هذه العملية داخل الخط الاخضر بل من المتوقع ان يقوم بها اعضاء «الجهاد الاسلامي» في موقع اخر قد يكون عربيا او اوروبيا.

وقد تمكنت حماس من التأثير على عملية انتخاب خليفة الشقاقي باسلوب اقناعي معروف من خلال السيد عماد العلمي المقيم حاليا في دمشق.

واشار المراقبون الى ان نجاح حماس تجلى في استبعاد ترشيح كل من الشيخ عبد العزيز عودة الموجود حاليا في لبنان و بشير نافع الموجود حاليا في غزة واحمد مهنا مرجل حزب الله الفلسطيني، وابو اسامة الموجود حاليا في السودان.

وكان كل واحد من هؤلاء مؤهلا لخلافة الشقاقي، ولكنهم جميعا يعتبرون من اتباع الخط الايراني المتشدد الرافض للتعاون والتنسيق مع حماس.

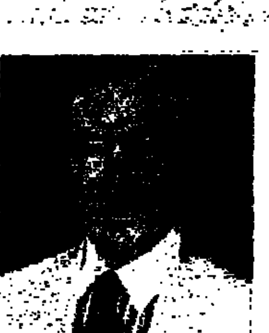
وكان بعض اعضاء الخط اليميني المتشدد قد التقى قبل اشهر مع حجة الاسلام محتشمي في طهران، وكان من الناطقين باسم الوفد السيد محمد ابو سمرة من قادة الجهاد الاسلامي سابقا، وقد حاول الدكتور فتحي الشقاقي اغتياله في ١٩٩٢/٧/٢٠ داخل احد المخيمات في بيروت، نظرا لسيطرة ابو سمره على كوادر الجهاد ومحاولة تجييرها للعمل بتوجيه من الايرانيين وحزب الله.

وادى فشل محاولة اغتيال محمد ابو سمره انقسم امام من فريق من طلائع الحركة الوطنية اللبنانية، واعلم الشيخ سعيد شعبان ان مقتل فتحي الشقاقي لن يكون الا على يديه.

نسبة عالية من المشاكل النفسية في المجتمع الاسرائيلي

يعاني ٢٠ بالمائة من الشعب الاسرائيلي من ازمات ومشاكل نفسية وهم بحاجة للعلاج من هذه المشاكل.

وقال وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه ان نصف هؤلاء فقط يتلقون علاجا ويتوجه معظمهم الى طبيب العائلة بينما يتخوف الباقون من عرض انفسهم على الاطباء، وان ٨٥ بالمائة من الذين يتناولون الحبوب المهدئة لم يراجعوا الاطباء اطلاقا.



علمت «الاردن» ان الحكومة السورية اوقفت مؤخرا عن قسم من الاموال المجمدة التي تخص منظمات الرفض الفلسطينية التي تتخذ من سوريا قاعدة لها، وان المبلغ الذي افرج عنه يصل الى ١٨ مليون دولار.

وقد تم ذلك بعد وقت طويل من توقف سوريا عن المساعدة في تمويل هذه المنظمات، كما قامت سوريا، بالاضافة الى ذلك، باعادة نشاطات هذه المنظمات الى وسائل اعلامها الرسمية.

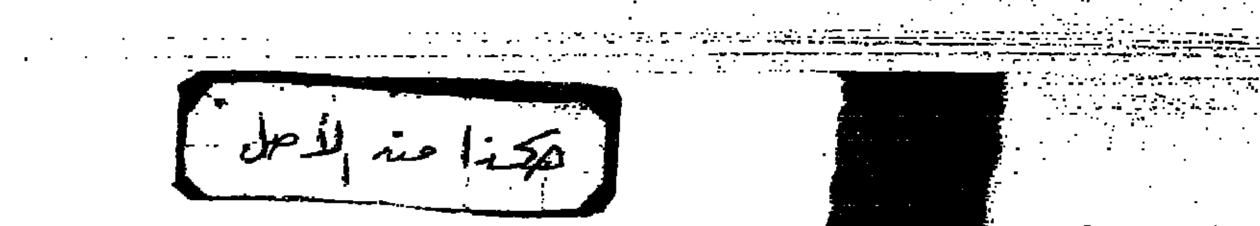
ويمكن القول ان هذا التغيير حدث بعد ان فشلت كل المحاولات في تحريك المسار السوري في المفاوضات، وخاصة بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها كريستوفر، ولم يخرج منها بنتيجة سوى الاتفاق على استمرار المشاورات والاتصالات.

وقد اصبح واضحا ان الحماسة التي تبديها اسرائيل والولايات المتحدة لانجاز شيء على المسار السوري، قبل الانتخابات في كلا البلدين، لا تقابلهما حماسة مماثلة لدى القيادة السورية التي تصر على موقفها المعلن.

وكانت اسرائيل قد تصورت ان التوصل الى اتفاقات مع عدد من الدول العربية، سيؤثر على صلابة الموقف السوري، لكن ذلك لم يحدث، مما ازعج القيادة الاسرائيلية، خاصة وانه روي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي حاول الاتصال هاتفيا بالرئيس الاسد، خلال وجود وزير الخارجية الامريكي لديه، الا ان الرئيس السوري رفض استقبال اتصاله، وهو ما اكدته اذاعة الجيش الاسرائيلي.

وقد كشفت مصادر سياسية اسرائيلية عن ان كريستوفر ابلغ رابين هاتفيا ان المحادثات المطولة مع الرئيس السوري اقنعته بان المحادثات السياسية والعسكرية بين سوريا واسرائيل لا يمكن ان تستأنف خلال هذا العام، بسبب عمق الخلافات بين الطرفين حول قضايا عديدة.

وعلمت الاردن ان السيد عماد العلمي من قادة حماس ويقيم في دمشق قد حصل على التزامات سورية بمضاعفة عدد معسكرات التدريب التي تديرها حماس باشراف سوري، كما حصل على تأكيدات باعطائه الدعم الاعلامي والمالي والتنظيمي، خاصة فيما يرتبط بالعلاقة مع طهران.



هكذا عند الأصل

الأردن

نافذة على الوطن

د . سليمان عربيات

مع فولبرايت

وهل «يحنث» رجل جليل بعد ما بلغ التسعين من عمره؟ عندما يقول بصوت هادىء، وعن تجربة صادقة: «لا تثق بحكومة»؟

ان هذا الرجل الذي يملك حكمة الاكاديمي وحنكة السياسي معا، هو «فولبرايت» صاحب منحة «فولبرايت» التي استفاد منها ما يقرب من ربع مليون شخص، منذ تأسيسها عام ١٩٤٧، ومن مختلف بلدان العالم.

توفي «فولبرايت» في مطلع هذا العام، كان في مرحلة مبكرة استاذا ورئيسا لجامعة ويسكانسن، ثم عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي حيث «سطع» نجمه منذ منتصف الاربعينات وكتب فيما بعد كتاب «السلطة المتغطرسة». ونشأ «فولبرايت» مثل بقية الشعب الامريكي، على احترام الحكومة ثم الثقة بكل ما تقوله. وهذا الوضع كان سائدا في الخمسينات، وقبل حرب فيتنام، فالحكومة اهل للثقة، وهي التي تحل مشكلات الناس وتقوم بدورها خير قيام. وكان «فولبرايت» من المؤيدين لحرب فيتنام وللرئيس «ليندون جونسون»، لانه اعتقد ان هناك دوافع استراتيجية وامنية لدخول امريكا هذه الحرب القذرة، التي قسمت امريكا، بل شكلت عندها «عقدة» خاصة ما زالت تعاني من اثارها حتى يومنا. ولكن «فولبرايت» اكتشف ان مبررات دخول الحرب، بنيت على كذبة وحادثة مفبركة، من قبل الحكومة، حتى تجد سبيلا لدخول هذه الحرب، ولذا جاء رد «فولبرايت» عنيفا، وقال عبارته المشهورة :(لا تثق بحكومة – DO NOT TRUST A GOVERNMENT).

وما دامت الحكومة هي المعنية في هذا المقام والمقال، فقد قال «بيرتولد بريخت»، الكاتب المسرحي الشهير وسكرتير اتحاد الكتاب الالمان، معلقا على ثورة برلين عام ١٩٥٣ ضد النظام في المانيا الشرقية انذاك: «ان الشعب فقد الثقة بالحكومة ولن يستعيدها الا بمضاعفة العمل، وفي هذه الحالة فان من الاسهل ان تحل الحكومة الشعب وتنتخب غيره» بهذه العبارات الساخرة يعلق «بريخت» على حكومته، لفقدان الثقة بها واستقصاء حلها وتغييرها، وهو الامر المطلوب.

وما دام امر حل الحكومة غير وارد او من المستحيل، فلتحل الحكومة الشعب.

اقول هذا الكلام الواضح البسيط، لا لانني اكره المواجهة او اهرب من المواجهة، ولكن لانني عندما استرجع الذاكرة، اتذكر كم كذبت حكومات على شعوبها وكم فقدت حكومات ثقة شعوبها وكم ظلمت حكومات شعوبها ولم تتخل حكومة عن حكم شعوبها ولو «صار الدم للركبة». ولكن الشعب باق والحكومات لا تدوم، ولا يدوم الا وجه الله الحق وكل من كان ميزانهم العدل، وفي سبيل الحق.

مناطق حرة في المنطقة

علم ان كواليس مؤتمر عمان الاقتصادي شهدت اتفاقا بين شركات اميركية والحكومة المصرية لاقامة منطقة حرة كبرى في مصر.

وعلم ان هذا المشروع يعد من اكبر المشاريع التي تم الاتفاق عليها خلال القمة، ويصل راسمالها الى مليارات الدولارات، بحيث تكون منطقة تخدم جميع دول المنطقة.

من جهة ثانية علم ان اتفاقا مبدئيا تم بين الاردن واسرائيل لاقامة منطقة حرة مشتركة في مدينة العقبة، تقدم الخدمات الى كافة دول المنطقة بما فيها دول الخليج العربي.

● دكتور شريعة وحرامي!!

لم يتوقع الدكتور «ع.أ.ع» ان يمثل امام لجنة اكاديمية لمحاكمته على ما فعل.

فقبل مدة اكتشف احد الباحثين ان المادة العلمية التي يدعي الدكتور «ع» انها من مؤلفاته هي مادة مسروقة بالكامل من اخرين.

وشكلت ادارة الجامعة الاردنية لجنة للتحقيق، وتمت ادانة الدكتور «الحرامي» باجماع اعضاء اللجنة وتلت ذلك كل الخطوات الروتينية لتحويله الى لجنة تأديبية لاصدار قرار بحقه.

وحتى الآن لم يصدر اي قرار. الدكتور ما زال على راس عمله علما بان ثبوت السرقة العلمية يوجب الفصل من الجامعة، وفقا للوائح جميع الجامعات، وكما حدث قبل مدة في جامعة اليرموك التي فصلت احد اساتذتها الاردنيين بعد ان اكتشفت السرقة الاكاديمية من كتاب عالم ازهري مـ...

ويبدو ان قوة تنظيم الاخوان المسلمين داخل الجامعة الاردنية قد خلقت جوا من الارهاب على اصحاب القرار هناك، فحتى الآن لم يستطع احد ايقاع العقوبة او تنفيذها على الدكتور «ع.أ.ع» باعتباره من اعضاء الجماعة.

فهل يؤتمن امثال هؤلاء المدرسين على تنشئة الجيل الجديد على قيم النزاهة والاستقامة وعدم الغش؟!

وكل عارف ببواطن الامور يستغرب ذلك.

● الشقيق يقود الانتفاضة

جلال النحاس شقيق السيد سالم النحاس يقوم حاليا بحركة انتفاضة جديدة داخل صفوف اعضاء الجبهة الديمقراطية بالرغم من مركز شقيقه كامين عام لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».

يقول جلال النحاس ان عددا من مناضلي الجبهة افنوا اعمارهم في العمل الحزبي على مدى سنوات ولم يخطر ببالهم ابدا ان تقطع عنهم الجبهة مخصصات التفرغ التي يعيش منها ابناؤهم بينما ينعم عدد قليل بكنوز مالية تقدر بالملايين.

ويقود جلال النحاس حاليا تجمع «الاصلاح» الذي يدعو لدعم متضرري الجبهة الديمقراطية «تصادم» وقد عقد اول اجتماع لهم يوم الجمعة ٢٧ /١٠ /١٩٩٥ حيث تم استعراض الظروف المأساوية التي يعيشونها بعد عملهم الطويل في الجبهة وتفرغهم الكامل لذلك لتوسيع نشاط الكوادر وتفعيل الطاقات الحزبية حيث لا يجدون حاليا ما يكفي لسد الرمق بينما يتربع على عرش القيادة خمسة اشخاص ينعمون بالرخاء الذي هم وعشيقاتهم في قبرص ولبنان واليونان، وينفق هؤلاء الخمسة الاف من الدولارات من ارباح وفوائد المبالغ التي سرقت من قاصة البنك البريطاني في بيروت.

يقول احد متضرري «تصادم» الذي زار جريدة «الاردن» ان «ابو النوف» نايف حواتمة وفهد سليمان ونبيل حمادة ينفقون اسبوعيا ما يكفي لاطعام عائلاتنا لاشهر كما وان استثمارات الجبهة الديمقراطية في الكويت تقدر بالملايين، وعائداتها لا تصل للمناضلين بل تذهب جميعها الى مجموعة «الخمسة الكبار» وهذا لا يجوز.

● عيون حريصة على السكن الداخلي

ما زالت طالبات السكن الداخلي في الجامعة الاردنية يعانين من مشاكل عديدة مع ادارة السكن والمشرفات، وقال عدد من الطالبات ان المعاملة السيئة التي تلقاها طالبات السكن من بعض المشرفات تثير العديد من الاسئلة، واضافة الى هذا فان قضية انقطاع المياه والكهرباء من قبل الادارة لم تجد لدى الطالبات اي تفسير. وتطور الامر الى تدخل المشرفات في القضايا الخاصة للطالبات مما اخذ يشكل عبئا اجتماعيا عليهن.

● القاضي اوقف القضية لان المحامي قدم طلبا خاليا من الطوابع

اوقف احد القضاة البت في قضية في احدى محاكم عمان، والسبب هو ان محامي الدفاع قدم تقريرا من عدة صفحات، الاولى منه عليها طوابع، اما الصفحات الاخرى فكانت خالية من الطوابع، فطلب القاضي من المحامي ان يذهب ويضع الطوابع.

سأل المحامي القاضي: اليس من الممكن ان يكون ذلك بعد البت في الجلسة، فما كان من القاضي الا ان طلب من كاتب المحكمة تقييد قيمة الطوابع على المحامي ومطالبته بها فيما بعد، مع العلم بان قيمة الطوابع هي فقط ١٢٥ فلسا.

الواسطة حتى في المؤتمر

لعبت الواسطة والمعرفة الشخصية دورا هاما وواضحا في تصرفات العاملين في المركز الاعلامي اثناء المؤتمر، وهم لم يقوموا بواجبهم بالشكل المطلوب، حيث قاموا فقط بتزويد صحفيي وكالة الانباء الاردنية «بترا» وبعض مراسلي الوكالات الاجنبية بوثائق المؤتمر وكلمات اعضاء الوفود المشاركة، والذين تربطهم بهم علاقات شخصية، في الوقت الذي قاموا فيه بحجبها عن صحفيي الصحف المحلية.

اسماعيل باشا البلبيسي

جاء في الطبعة الجديدة من مذكرات غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة انها زارت عمان سرا واقامت في منزل اسماعيل باشا البلبيسي لعدة ليال، حيث واجهت مشكلة ان احد مرافقيها كان من اليهود الارثوذكس المتدينين الذي لا ياكلون الا طعام «الكوشير» المذبوح على الطريقة اليهودية.

كانت المفاجأة لها ان اسماعيل باشا قدم لها ولمرافقيها طعام كوشير.

ويتساءل كثيرون: هل كان الاردن مخترقا لهذه الدرجة منذ ذلك الوقت؟؟

دراسة اسرائيلية لتشغيل الاردنيين

علمت «الاردن» ان رئاسة الوزراء الاسرائيلية تقوم حاليا بالاعداد لدراسة تدور حول منح المواطنين الاردنيين الراغبين في العمل في اسرائيل، تأشيرات عمل بالاضافة لاقامة لمدة خمس سنوات. ويستثنى من ذلك ابناء المخيمات والنازحون.

اطلبوا العلم ولو في الغور

سكان بلدتي فقوع واقرع حائرون هذه الايام، والسبب هو المدرسة التي اقامتها وزارة التربية بين البلدتين باسم خالد بن الوليد، حيث يتطلب الوصول الى المدرسة من البلدتين سفرا طويلا في ظل غياب وسائط النقل الى المدرسة التي غابت عنها المياه والكهرباء ايضا. ومع هذا فطالبو العلم مضطرون للتغير مسافات طويلة، وتحمل العطش.

● ديمقراطية «اخوانية»

زار «الاردن» بعض من شاركوا في انتخابات جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء يوم الجمعة «٢٧-١٠-٩٥» وقدموا شكواهم ضد الديمقراطية المزورة التي مارستها اعضاء الجبهة من جماعة الاخوان المسلمين تجاه زملائهم اعضاء الجبهة الاخرين من المستقلين للعشائر والاسلاميين.

لقد اكتشفوا انهم كانوا ضحايا خطة ذكية محكمة، وضعت واعدت من قبل بحيث لا تسمح بان ينجح في الانتخابات للهيئة الادارية احد من المستقلين، وتعمل على ضمان نجاح اعضاء الجماعة فقط بجميع مقاعد الهيئة الادارية.

واستغرب احدهم ان اسلوب الترشيح والتصويت كان يتم علانية دونما تصويت سري فيطلب احدهم ممن يرشح ثلاثة» او من لا يزيد ثلاثا!! وهو اسلوب غير مسبوق في الانتخابات.

واكد احدهم ان احد رموز الاخوان في الزرقاء مواطنا اسمه قام بدفع مبالغ مالية لشراء اصوات بعض الاعضاء المستقلين من الذين شاركوا في الانتخابات.

وذكر ان بعض اعضاء الاخوان استنكر الاسلوب الدكتاتوري الذي تم وانه ما يتنافى مع ابسط قواعد الشورى، مما ادى الى الحيلولة دون نجاح اي عنصر مستقل من اعضاء الجبهة.

وهم يعزون اسباب هذا التصرف داخل جبهة العمل الى حالة التشنج والخوف التي اصابت الكثير من الاعضاء، فاصبحوا يشكون في اي شخص ليس عضوا في جماعة الاخوان المسلمين.

● قيادة اردنية في سوريا

علم مندوب «الاردن» المرابط في الرمثا ان كامل اعضاء قيادة حزب الشعب الديمقراطي الاردني قد غادروا الى دمشق، ولم يبق في المقر الرئيسي في عمان اي عضو قيادي باستثناء عاملة التلفون وسكرتيرة.

العليمون ببواطن الامور يعرفون ان اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية ستجتمع هذه الايام في دمشق.

والتساؤل قائم الآن: هل «حشد» حزب اردني كما يقولون ام جزء من فصائل الجبهة الديمقراطية. ومن المتوقع ان تقوم وزارة الداخلية بمساءلة الذاهبين حول هذا الموضوع لدى عودتهم.

مطلقا الخاص يقول ان هؤلاء يلبسون العباءة الاردنية وقتما يريدون ويطرحونها ليعودوا فصائل مقاومة وقتما يشاؤون.

● عمال المياومة يستحقون التثبيت

ما زال اكثر من ٥٠٠ مستخدم من عمال المياومة في الملكية الاردنية يطالبون بتثبيتهم بعد مرور عدة سنوات على مباشرتهم العمل.

فعلى الرغم من الوعود المستمرة من الادارة بتسوية اوضاعهم الا انهم ما زالوا على نفس الكادر، وهو الامر الذي يعني ضياعهم في اية لحظة تغيير تطرأ على هيكلية الملكية الاردنية.

● مطاعم النمط الامريكي تظلم العاملين فيها

مع انتشار النمط الامريكي للمأكولات وانتشار مطاعمها في عمان تزايدت مشكلات العاملين الاردنيين في هذه المطاعم، حيث تجاوزت ساعات العمل اكثر من ١٢ ساعة يوميا وتدنت الرواتب.

وقال عدد من العاملين في هذه المطاعم ان رواتبهم التي من المفروض استلامها كاملة في نهاية كل شهر تقسط عليهم اكثر من مرة، وهو الامر الذي لا يحصل لدى العمال الوافدين والعاملين في نفس...

● ضخ نقدي بعد المؤتمر

قال عدد من المشاركين في مؤتمر عمان الاقتصادي ان الصناديق الاجنبية الاستثمارية ستتيح توفر ضخ نقدي في الاردن خلال العام القادم يتراوح بين ٣٠٠ مليون و ٥٠٠ مليون دولار.

● يحصل على الخط بسرعة

اشتكى احد المواطنين الذين يرتادون سرفيس جبل الحسين خط (٨) من وجود شخص مستعد دائما ان يوقف كل من هو في عجلة من امره على رأس الطابور، بشرط ان يدفع له (١٠٠ فلس) بدل اتعاب.

استعدادات بنك الاسكان للمرحلة القادمة

الجهود التي بذلت لعقد مؤتمر عمان الاقتصادي جاءت بنتائج ايجابية، واستطاعت الوفود الاردنية ترويج الاردن لدى الوفود العربية والاجنبية المشاركة واظهاره كارض خصبة للاستثمار العالمي، وابراز الدور الذي يمكن ان يلعبه كمركز اقتصادي رئيسي في المنطقة.

ولعل المرحلة القادمة ستكون بداية التوجه نحو الاردن للاستثمار حيث سيحتاج في المستقبل الى مؤسسات مصرفية ضخمة مؤهلة تقنيا وتكنولوجيا، تزاحم المؤسسات المصرفية الوطنية.

وبناء على ذلك اصدر بنك الاسكان دراسة توضح عملية التخطيط المستقبلية وتطلعاته الاستراتيجية لمواكبة تطورات المرحلة القادمة التي ستشهدها الساحة الاردنية واقتصاديات المنطقة.

بناء على ذلك اعتمد بنك الاسكان في تطوير قدراته المصرفية لمواجهة احتياجات المرحلة القادمة، استراتيجيات متعددة تهدف الى خلق كفاءات من العنصر البشري مؤهلة ومتطورة في العمل المصرفي، باستخدام التقنية التكنولوجية المصرفية المتطورة، وتشجيع الاستثمار باستحداث صناديق خاصة للاستثمار العالمي والدولي في الاردن.

وحرص هذا البنك على رفد القطاع المصرفي والمالي بالقدرات البشرية المؤهلة والمدربة للعمل المصرفي ضمن برامج ودورات تدريبية فريدة من نوعها لخلق تقنية محاسبية ومالية على اسس علمية متطورة، باستخدام احدث التقنيات المصرفية العالمية. لذا ادخل بنك الاسكان لاول مرة دورات «C P A» الى مركزه التدريبي رغبة في سد احتياجات السوق المصرفي الاردني وحقول التنظيم والتدقيق المحاسبي الاردني.

كما يحرص البنك على خلق المنافسة من خلال التكنولوجيا المصرفية المتطورة تبعا للحركة السريعة لديناميكية العمل المصرفي، في تحفيز المؤسسات المصرفية في تطوير خدماتها واعمالها بشكل دؤوب تتوافق ومتطلبات السوق المصرفي، لتتمكن المؤسسات المالية والمصرفية من الحفاظ على عنصر المنافسة في هذا القطاع. والملاحظ ان بنك الاسكان منذ نشأته عام ١٩٧٤ حريص على تطوير الية عمله في خدمة عملائه بتوفير المرونة اللازمة في التنافس المصرفي بتقديم افضل وانجع الخدمات في جميع الاوقات والظروف، وباشر البنك بتأسيس شبكة معلوماتية متطورة باستحداث مركز للكمبيوتر يربط فروعه في مناطق المملكة المختلفة عبر شبكة اتصالات متطورة، مكنته من تقديم العديد من الخدمات الالية المتطورة، ولعل ابرزها البنك الناطق الذي يسعى البنك من خلاله تغطية هذه الخدمة في مختلف المواقع السياحية والاقتصادية ومختلف القطاعات داخل المملكة. والذي مكن البنك ايضا من ارتباطه بشبكة الاتصالات والشبكات البنكية العالمية كشبكة SWIFT العالمية، مما ساهم في زيادة قدرة البنك بفترة وجيزة في تحديث العمل المصرفي على المستويين المحلي والعالمي، حيث سيمكن عملاءه من الاطلاع على عملياتهم المصرفية من داخل وخارج المملكة.

ولمواكبة تطور العمل المصرفي في خدمة العملاء عمل البنك، وما زال، في توجيه فروعه من خلال التقنيات الحديثة ليصبح كل فرع مركزا تسويقيا لخدمات البنك.

ويحاول بنك الاسكان منذ تأسيسه تعزيز قدرته في خدمة الاحتياجات المحلية، خاصة السكنية، التي استفادت منها شريحة كبيرة من فئات المجتمع المحلي، وخاصة اصحاب الدخل المحدود. في الحصول على القروض السكنية التي يقدمها البنك.

وقد عمل البنك على المساهمة في تطوير وتحديث الاستثمار من خلال تقديمه القروض الائتمانية الصناعية والزراعية والتجارية والانشائية وغيرها، كما ساهم في تمويل العديد من المشاريع في القطاعات المختلفة، وفي تطوير وتحسين الاقتصاد الوطني، التي من اهم مرتكزاته الاستراتيجية العملية في تطوير اعماله وخدماته المصرفية.

ولعل هذه الانجازات جعلت بنك الاسكان من المؤسسات المصرفية المتطورة والمتقدمة في مواكبته التطورات الاقتصادية في مختلف الظروف والاماكن. ولعل انتشاره الواسع من خلال فروعه الـ«١١٨» في مناطق المملكة، يدل على نجاح عمل هذا البنك وفق الاستراتيجية العملية المرنة في خدمة القطاع المصرفي والمالي في هذا الوطن.

زهير خوري

البنك العربي تميز في مشاركته

تميز حضور وفد البنك العربي في قمة عمان الاقتصادية بتقديمه الاردن كمناخ استثماري اضافة الى المعلوماتية حول المشاريع التي ترغب الوفود المشاركة في الاستفسار عنها، اضافة الى تقديمه صورة عن الخدمات المصرفية العالية.

وتحقيقا لطموحات الاستثمار وتطلعاته ابدى البنك العربي تجاوبا كبيرا بخبرته العريقة وشبكة فروعه المنتشرة في انحاء العالم، وبادر الى هذه التطلعات والآمال لانجاح المؤتمر بتوفير المعلومات والاستشارات الاستثمارية والاقتصادية المختلفة التي يحتاجها المشاركون.

وقد شكلت ادارة البنك مجموعة من ثمانية اشخاص مدعومة بفريق فني للاشراف على مركزية البنك، قسمت الى فريقين احدهما مصرفي في المسرح الملكي، والآخر اعلامي في قصر الرياضة، واوكلت للفريق المصرفي مهام المركز المصرفي فصار بمثابة فرع متكامل على ارض المؤتمر، قدمت من خلاله خدمات مصرفية متميزة للمشاركين كتبديل العملات وشراء شيكات المسافرين وغيرها.




شومان

اما المركز الاعلامي فكان مركز المعلومات للصحافة ومسؤولي الاعلام لتوضيح استفساراتهم. هذا وقدم البنك العربي حقائب يدوية تحتوي على مواد اعلامية ومعلومات عن تاريخ المملكة الهاشمية واهم انجازاتها واهم معالمها السياحية.

ومن الجدير بالذكر ان مصداقية البنك العربي، وثقة عملائه جعلت له قاعدة عريضة من المودعين تشكل ودائعهم المستقرة الغالبية العظمى من مصادر الاموال لمجموعة البنك العربي. وقد بلغ مجموع هذه الودائع ١٢,٥ مليار دولار.

دراسات اردنية اسرائيلية لاستغلال الصخور الزيتية

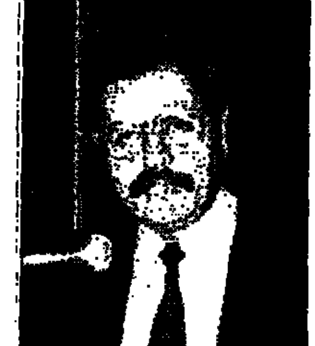
اكدت مصادر اقتصادية مطلعة، ان دراسات تجري بين الاردن واسرائيل لاستغلال الصخر الزيتي المتوفر بكثرة في البلدين، واشارت هذه الدراسات الى وجود ١٢ مليار طن من الصخر الزيتي في اسرائيل و ٤٠ مليار طن في الاردن.

وقالت المصادر ان هذه الدراسات اثبتت ان هذا المخزون ليس من النوع الممتاز، خاصة وانه يحتوي ١٠-٢٠ بالمائة من المادة العضوية، لكن الدراسات تشير الى ان هذه الكمية من الضخامة لدرجة انها تكفي لتغطية احتياطات الطاقة لكلا البلدين لعشرات السنين.

واوضحت المصادر ان التوجه لدى الطرفين هو ان يتم انشاء محطات كهربائية تستخدم الزيت الحجري بشكل تجاري، من خلال حرق الحجر مباشرة، وذلك بسبب ارتفاع كلفة استخراج الزيت الصخري، التي تقارب كلفة ثمنه في الاسواق العالمية.

في رد وزير الاعلام على النائب العموش

موضوع تقع احداثه على ارض الوطن

د. خالد الكركي

لا يجوز ان يغيب التلفزيون عن بثه

تلقى النائب الدكتور بسام العموش مذكرة من الدكتور خالد الكركي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام، تضمنت ردا على سؤال وجهه النائب العموش حول ملابسات المؤتمر الصحفي الذي عقده الفريق اول حسين كامل في عمان. وجاء في الرد ما يلي:

لقد حظي الفريق اول الركن حسين كامل ومرافقوه، بالعطف الملكي السامي، وحصلوا على الرعاية والحماية بعد وصولهم الى عمان يوم ٨ /٨ /١٩٩٥. وبعد ان تعرض الفريق كامل الى اتهامات عدة حول اسباب مغادرته لوطنه، التمس ان يتاح له عقد مؤتمر صحفي يبين فيه ملابسات انتقاله الى الاردن، ويرد على التهم التي وجهت اليه وقد سمح له بذلك.

لم يعقد المؤتمر الصحفي في الفندق، كما ورد في سؤال سعادة النائب المحترم، واظن ان العاملين في الاعلام والصحافة، والمهتمين بالامور العامة، ان لم يكن معظم الناس، يعرفون المكان الذي عقد فيه المؤتمر الصحفي، وهو ليس فندقا على اي حال.

اما موقف الحكومة مما قاله الفريق كامل بخصوص النظام العراقي والعمل لاسقاطه فهو ان تصريحاته تعبر عنه شخصيا، وقد بين سيادة رئيس الوزراء في بيانه امام مجلس النواب الموقر بتاريخ ١٤ /٨ /١٩٩٥ الموقف الاردني من العراق الشقيق والمتمثل في الحرص على وحدة اراضيه وسيادته عليها والمساعدة في رفع المعاناة عن شعبه الشقيق.

اما موضوع بث المؤتمر الصحفي على شاشة التلفاز الاردني فمرده الى ان اجهزة الاعلام لا يجوز ان تغفل حدثا رئيسيا يحظى في حينه بالاهتمام المحلي والدولي، كما ان مثل هذا المؤتمر الصحفي لا يعقل ان يبقى خارج دائرة الاهتمام الاعلامي في اطار المتابعة الدائمة لاحداث المنطقة والعالم. وقد حضرت المؤتمر وسائل الاعلام الخارجية، وبثته بعضها مباشرة، ولم تجد من المناسب ان يسمع المواطنون من وسائل الاعلام الخارجية اخبار موضوع تقع احداثه على ارض الوطن.

زيت «الايتام» سرق من الجمارك



سلوى المصري

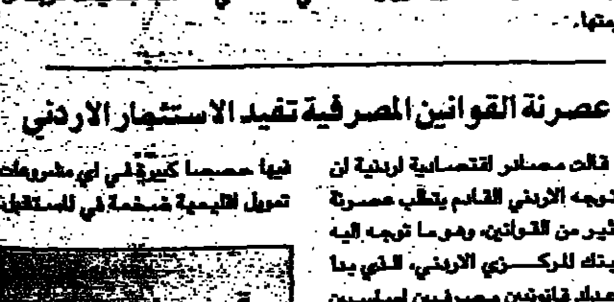
قالت السيدة سلوى المصري وزيرة التنمية الاجتماعية، انه تم اكتشاف سرقة ٢١٤ تنكة زيت زيتون كانت قد تبرعت بها القرية المستوطنة في الضفة الغربية بواسطة رئيس مجلسها القروي، من اجل تقديمها الى مؤسسات الايتام في المملكة.

واضافت السيدة المصري في ردها على سؤال النائب فواز الزعبي حول مصير كمية الزيت هذه ان اهالي القرية تبرعوا بهذه الكمية وان الوزارة خاطبت سيادة رئيس الوزراء ووزير المالية لاعفاء الزيت المتبرع به من الرسوم الجمركية.

وقالت لكن الموظف الذي يتولى عملية التخليص على الكمية ابلغ وزارة التنمية انها تسربت من الجمارك دون علمهم وعلم الوزارة، وبعد ذلك اكد مدير عام الجمارك انها تسربت بطريقة غير مشروعة. وقالت في ردها ان مدير عام الجمارك قد ابلغها ان الامر احيل الى مدعي عام الجمارك للتحقيق فيه.

كما ان وزارة التنمية الاجتماعية طلبت من المحامي العام المدني اتخاذ الاجراءات اللازمة لدخول الوزارة كمدعي شخصي للمطالبة بكميات الزيت او بقيمتها.

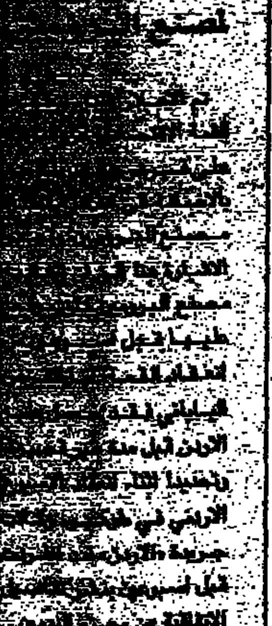
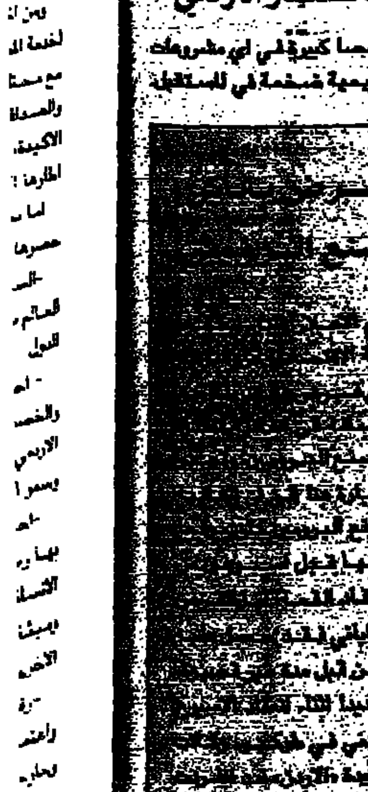
عصرنة القوانين المصرفية تفيد الاستثمار الاردني



قالت مصادر اقتصادية اردنية ان التوجه الاردني القادم يتطلب عصرنة كثير من القوانين، وهو ما توجه اليه البنك المركزي الاردني، الذي بدأ باعداد قانونين مصرفيين اساسيين يتجاوزان خطوات سابقة اتخذها البنك المركزي خلال السنوات الماضية لتحرير القطاع المالي ورفع درجة كفاءته.

يتوجه القانون الاول ليشمل الاعمال المصرفية العامة ويلغي التفرقة بين الاعمال المصرفية الاستثمارية وتلك التجارية. وفيما يختص بالقانون الثاني الجديد بالرقابة على النقد الاجنبي الذي يتضمن السماح للبنوك المحلية بتقديم قروض دولارية مجمعة للشركات الاجنبية العاملة في مشروعات في الاردن.

ويقول محللون اقتصاديون ورجال البنوك ان اصلاحات البنك المركزي الجديدة ستمنح البنوك الاردنية ميزة نسبية لمواجهة اي منافسة محتملة مع البنوك الاسرائيلية التي تملك الحكومة فيها حصصا كبيرة في اي مشروعات تمويل اقليمية ضخمة في المستقبل.

ديوان المحاسبة يفتح النار على دائرة الجمارك

مخالفات كثيرة تسببت في هدر الكثير من اموال الخزينة العامة

● شركات كبرى تهربت من دفع الضرائب المترتبة عليها واخرى هربت بضائعها

● الدائرة خالفت تعليمات الادخال المؤقت للبضائع رغم وضوحها

من خلال متابعات ديوان المحاسبة لدائرة الجمارك تبين ان هناك الكثير من المخالفات مما حدا بالديوان الى توجيه عشرة استيضاحات للدائرة مطالبا اياها بتحصيل الغرامات وفروق الرسوم المستوفاة على عدد من المعاملات الجمركية التي جرى التخليص عليها من سنين سابقة، والتي اظهر تدقيق ديوان المحاسبة فيها افتقار قسم منها الى عدم ابراز القوائم المصدقة والقوائم المطلوبة انسجاما مع المادة رقم «٥» من قانون الجمارك رقم «١٦» لسنة ١٩٨٣، والتي يترتب على عدم ارفاقها غرامات مالية. وبالاضافة الى الاستيضاحات ارفق ديوان المحاسبة كشوفات تفصيلية بارقام تلك المعاملات والبيانات وما يطلب تحصيله من اصحابها، حيث بلغ مجموع المبالغ المطالب بها في جميع المعاملات ٣٦٤٨٣٤ دينارا والتي لم يتم تحصيل سوى ٩٦٤٥٢٢ دينارا منها.

وقد تم تشكيل لجنة من الدائرة وديوان المحاسبة لدراسة كافة الاستيضاحات المتعلقة لاتخاذ الاجراءات اللازمة بخصوصها مع التركيز على مضاعفة الجهود المبذولة لتحصيل المبالغ المتبقية عن المعاملات الانفة الذكر.

من ناحية ثانية وفيما يتعلق برد الرسوم والضرائب ولدى تدقيق عينات لبعض المعاملات الجمركية الخاصة بعدد من الشركات، تبين انه تمت اعادة رسوم الضريبة الاضافية لاحدى الشركات بسبب قيامها بتصدير مواد سبق ان قامت باستيرادها خلافا لتعليمات رد الرسوم رقم «٢٥» لسنة ١٩٨٤، والتي نصت على ان مدة الادخال في هذا النظام سنة واحدة في حين تم رد الرسوم لبعض المعاملات لفترة تزيد على السنتين.

كما قامت الدائرة برد الرسوم والضرائب الاخرى لبضائع تمت اعادة تصديرها بعد وضعها في الاستهلاك المحلي، حيث تبين ان الدائرة قامت برد رسوم بلغت قيمتها «١٠٠» الف دينار اردني لشركتين مقابل اعادة تصديرها لنفس المادة، ولنفس الشركة المصدرة لهم، مخالفة بذلك التعليمات رقم «٥٠» لسنة ١٩٩١، والتي توجب عند اعادة التصدير اجراء ما يلي:

- تشكيل لجنة لمعاينة البضائع المنوي اعادة تصديرها معاينة فعلية.
- ان لا يكون لهذه البضائع مثيل من الانتاج المحلي، ويؤخذ بهذا الخصوص رأي وزارة الصناعة والتجارة او الجهة ذات الاختصاص.
- ان تكون بحالتها الاصلية التي دخلت بها
- ان لا تكون قابلة للتلف.

لجنة تدقيق

وبناء على ذلك طلب ديوان المحاسبة تشكيل لجنة



باسل جردانة

التدقيق في كافة المعاملات المتعلقة بالشركات، للتحقيق مع كافة الجهات المعنية سواء من موظفي شركات التخليص او اصحاب العلاقة، او الموظفين الذين قاموا بالتاييد لرد الرسوم والضرائب الاخرى دون وجه حق.

من جانبه وافق مدير عام الجمارك على تشكيل اللجنة التي شارك فيها مندوب عن ديوان المحاسبة، وقد قدمت اللجنة خلال الفترة الماضية تقديرا بعد ان قامت بدراسة كافة المعاملات المتعلقة بالشركات موضوع البحث لمطالبة صاحب العلاقة بالمبالغ التي ردت بالخطأ، خلافا للتعليمات، بعد حصرها من قبل مديرية الادخال المؤقت. الا ان معلومات ديوان المحاسبة تؤكد انه لغاية الآن لم يرد اي جواب ولم يتم اتخاذ اي اجراء عملي. واستنادا الى ذلك قرر ديوان المحاسبة حصر المبالغ المطلوبة من اصحاب العلاقة ومحاسبتهم، ومحاسبة الموظفين الذين قاموا بتاييد رد الرسوم والضرائب الاخرى دون وجه حق.

التهرب من دفع الرسوم الجمركية

ولدى تدقيق ديوان المحاسبة في معاملة اعادة التصدير رقم ١٨٢١/١٩٩٣، تبين ورود طردي ادوية طبية. وقد تقدم صاحب العلاقة باستدعاء يطلب بموجبه اعادة تصدير طردي الادوية، وتمت الموافقة له على ذلك، ولدى معاينة المعاملة مدار البحث، تبين انها تحتوي على طردين احدهما عبارة عن جهاز استقبال عبر الاقمار الصناعية ستالايت، والثاني يحتوي فعلا على ادوية طبية، وعليه تم حجز الجهاز، وحدث ذلك قبل تنظيم معاملة الموافقة على اعادة التصدير.

مخالفة تعليمات الادخال المؤقت

لدى متابعة الديوان لقيود الشركات المنفذة بعض المشاريع الحكومية، تبين عدم قيام مجموعة من الشركات المدخلة لحسابها اليات لتنفيذ هذه المشاريع بتسوية رسوم الترخيص المترتبة سنويا. مما ادى الى تراكم مبالغ طائلة مستحقة الاداء على هذه الشركات، خلافا لتعليمات الادخال المؤقت رقم «٢٧» لسنة ١٩٨٩، علما بانه لا يتوفر تشريع يسمح لدائرة الجمارك باستيفاء رسوم الترخيص من الكفالة المقدمة على سبيل ضمان الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى. وبناء عليه اصدر رئيس الوزراء بلاغا رسميا يتضمن عدم رد الكفالات انسجاما مع تنسيب وزير المالية / الجمارك لمعالجة الموضوع، مما حدا بديوان المحاسبة الى طلب تشكيل لجنة من مندوبين عن دائرة الجمارك ودائرة الترخيص وديوان المحاسبة لحصر الآليات والسيارات التي لم يتم تجديد ترخيصها سنويا. وقد اصدرت تلك اللجنة عددا من التوصيات تقضي بعدم انجاز المعاملات الجمركية قبل ابراز براءة الذمة اللازمة لذلك من دائرة ترخيص السواقين والمركبات، حفاظا على اموال الخزينة العامة، على ان يتضمن كتاب الموافقة على الادخال المؤقت عبارة (عدم رد الكفالات البنكية قبل ان يتم ابراز براءة الذمة اللازمة من قبل دائرة ترخيص السواقين)، بالاضافة الى نص الكفالة الضامنة لذلك، وفي الوقت نفسه التاكيد على جميع الوزارات والدوائر الحكومية الزام الشركات المعنية بمراجعة دائرة الترخيص لتجديد رخص الياتها سنويا.

عدم استيفاء غرامة بدل المصادرة .

قام ديوان المحاسبة بتدقيق ملف احدى الشركات المحلية المصنعة للسجاد والموكيت، وتبين اثناء ذلك انها قامت بالتهرب من دفع الضريبة العامة على الاستهلاك، وذلك باخراج منتجاتها الى الاسواق المحلية دون دفع الضريبة المستحقة حسب التفصيلات التالية:

- بلغت قيمة المواد المتصرف بها دون دفع الضريبة على الاستهلاك ما مجموعه «٦٩٣٨١١» دينارا تحقق عليها كضريبة على الاستهلاك وغرامات مبلغ قدره «١٧٢٠١٢» دينارا، وتمت موافقة وزير المالية على ذلك.
- لم تتضمن موافقة الوزير على استيفاء غرامة بدل المصادرة، والبالغة «٦٩٣١٨١» دينارا والتي تمثل قيمة المواد المتصرف بها، وذلك خلافا لاحكام الفقرة «ب» من المادة «٣٠» من قانون الضريبة العامة على الاستهلاك رقم «٢٤» لسنة ١٩٨٨ .
- لم يتم استيفاء الغرامات الاصولية عن مبلغ «٩١١٣٢» دينار تتمثل قيمة الهدايا، دون توافر اي سند قانوني.

وبناء عليه اوصى ديوان المحاسبة بضرورة استيفاء غرامة بدل المصادرة، والغرامات المستحقة عن الهدايا وذلك للاسباب التالية:

- تعتبر المواد والسلع المصادرة اضافة للغرامات تعويضا مدنيا لدائرة الجمارك وتحصل ايرادا للخزينة العامة بمقتضى قانون تحصيل الاموال الاميرية.
- ان الصلاحية الممنوحة لوزير المالية او من ينيبه خطيا بموجب القانون في اجراء المعالجة تقتصر على نسبة الغرامة ولا تؤثر على المصادرة الوجوبية للسلعة المهربة.

ابرز المرتكزات التي تحكم السياسة الخارجية في الاردن كما تحددها اللوائح والاعراف

قال السيد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية ان ابرز عناصر المرتكزات التي تحكم السياسة الخارجية الاردنية تتمثل في الدفاع عن الاستقلال والامن الوطني ضد التحديات والتهديدات والحفاظ على وحدة الوطن وسلامة اراضيه بكفالة الامنية والسيادية على حدوده، والسعي المشاركة مع كافة الاجهزة الحكومية في توفير هذه الشروط بكل الاساليب والطرق المتاحة.

وقال السيد الكباريتي في رده على سؤال النائب بسام العموش ان ابرز هذه المرتكزات ايضا تحقيق الاستقرار الوطني والاقليمي واتخاذ التدابير اللازمة المشروعة لهذه الغاية، وكذلك اقامة علاقات متوازنة متعادلة متكافئة مع الاقطار العربية والاسلامية وبذل كافة الجهود الممكنة لاقامة هذه العلاقات وفقا للمبادئ التالية:

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.
- احترام متبادل لخيارات كل دولة ونظام في شكل نظامه وهيئته السياسية وكيانه العام ونظام حكمه وتوجهاته الداخلية والخارجية والمرجعية القانونية لذلك هي ميثاق جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ومبادئ حركة عدم الانحياز، وميثاق هيئة الامم المتحدة وقواعد ومبادئ القانون الدولي.
- الاقرار بان مصادر وحدة المصير والنفع شاملة تمس الجميع، وان ذلك ينسحب على النسيج الوطني الاجتماعي والسياسي والبنيوي في الداخل، ويتفاعل ليصل الى رحاب الامة.

ومن المرتكزات ايضا اقامة علاقات اشمل واكثر تجاوبا لخدمة المصالح الوطنية بمختلف اشكالها ومجالاتها المتاحة مع مختلف دول العالم، تكون ديمومة الحركة والمصلحة والصداقة، ودرء الاخطار والمفاسد مجالها وعناصرها الكيفة، ويكون الاحترام المتبادل والمساواة في التعامل اطارها الاساسي الراسخ.

اما بخصوص المبادئ العامة لهذه السياسة فيمكن حصرها بما يلي:

- السعي للتعاون بين المملكة الاردنية الهاشمية ودول العالم بشكل بناء ويقوم على الاحترام المتبادل مع هذه الدول.
- احترام خيارات الغير في الفكر والسيادة، والخصوصية الداخلية، وان هذا المبدأ لا يتناقض مع سعي الاردني لتقديم النموذج الريادي والقدوة في النمو والتطور وسمو الحقوق المدنية دون اكراه.
- احترام مبادئ القانون الدولي، والمبادئ التي جاءت بها رسالة الاسلام في الاخاء والمساواة والحضارة الانسانية الرفيعة، وكذلك ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة، وكافة المواثيق والقواعد الدولية الاخرى بما فيها مبادئ حقوق الانسان.
- رفض العنف السياسي والارهاب المعلن منه والمستتر، واعتماد الخيار الديمقراطي في الحياة السياسية داخليا وخارجيا، وكذلك بالتعامل مع الدول والمنظمات الدولية.
- السعي لتطوير الخطاب الدبلوماسي واستخدام لغة عصرية اقرب الى المساواة والرقابة والتسوية المتبادلة، وابعد ما تكون عن الحدة او المغالاة.



عبد الكريم الكباريتي

اما حول ما اذا كانت لدينا خيارات متاحة تسمح بالمناورة، فان الاجابة على هذا الشق من السؤال يمكن ان تكون بسيطة، ذلك انه لولا ان مثل هذه الخيارات كانت متاحة لكان الاردني في وضع لا يمكن وصفه حين جابهنا اعتى الظروف واقساها عبر مسيرة طويلة.

ولعل الفضل الاعظم في ذلك كان لله الواحد الاحد ومن بعده لجلالة الملك الحسين المعظم. قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) صورة النحل «١٢٤».

وانا على يقين ان سعادة النائب المحترم يذكر العديد من القضايا التي كانت تعصف بالوطن فانبرى لها جلالته ومن حوله وحدة وطنية رصينة، واداء رسمي وشعبي متميز واكتسب جلالته - حفظه الله - جراء ذلك مكانة مرموقة ومصداقية عالية. ولعل شهادة احد ابرز اساتذة العلوم السياسية في العالم السيد ويليم كوانت، حين قال ان جلالة الملك الحسين اعرق واقدر سياسي في العالم العربي، واكثرهم مرونة في مشاكل المنطقة، ويعرف كافة اللاعبين وكافة المواقف اكثر من اية معاصريه على الاطلاق، هي خير ما يقال عن جلالته.

وبالرغم من الامكانيات التي لا تقاس بحجمها مقارنة بامكانيات العديد من الدول، وخاصة المجاورة، فان الايام قد اثبتت ان الخيارات تنتزع بالحكمة والسياسة وتؤخذ ولا تمنح.

اما بخصوص دور البرلمان بنظر وزارة الخارجية بشأن الاداء المتعلق بالعلاقات العربية والاسلامية والدولية، فان وزارة الخارجية ليست صاحبة الاختصاص في تحديد دور البرلمان من حيث ادائه المتعلق بالعلاقات الخارجية، انما ما يحدد هذا الدور هو الدستور ولوائح البرلمان الداخلية ومجموعة القوانين الاردنية ذات العلاقة، وكذلك الاتفاقيات والبروتوكولات الموقعة بين البرلمان الاردني ونظرائه في باقي دول العالم كذلك من خلال انشطة لجنة الشؤون الخارجية. لكن وزارة الخارجية على استعداد للقيام بتقديم كل معلومة وموقف يساعدان على تشكيل الافكار والتعامل حيالها بكل موضوعية لخدمة مصالح الدولة بالمعنى الشامل لهذه الكلمة.

والاطلاع على مجريات الامور والاحداث في شتى بقاع العالم التي تردنا بشأنها التقارير والمعلومات.

ان مجال اداء البرلمان المتعلق بالعلاقات العربية والاسلامية والدولية رحب ومعلوم، بدليل تعامله مع كافة القضايا التي تطلبت مواقف محددة واتصال فاعل، وان وزارة الخارجية ترفد المجلس الكريم بنسخ من التقارير التي توزع تباعا على بعض الدوائر ذات العلاقة في الدولة، وهي تؤكد انها على استعداد لتقديم كل ما من شأنه رفد المجلس، ومن يعنى بشكل خاص بالشؤون الخارجية، بما لديها من خبرة ومعلومات تردها من خلال البعثات التمثيلية للدول والمنظمات الدولية.

وكان النائب الدكتور بسام العموش قد وجه سؤالا الى وزير الخارجية حول الاعتبارات التي تحكم السياسة الخارجية الاردنية، وما اذا كان لدى الاردن خيارات متاحة تسمح بالمناورة، اضافة الى ما هو دور البرلمان من وجهة نظر وزارة الخارجية، في الاداء المتعلق بالعلاقات العربية والاسلامية والدولية.

وزارة الصحة توفر الانسولين لغالبية مرضى السكر

أكد الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة ان الوزارة طلبت من الشركات الصانعة للانسولين ووكلائها في الاردن ضرورة تخفيض سعر الانسولين المورد للقطاع الخاص.

وقال الدكتور البطاينة ان طلب الوزارة لم تتم تلبيته حتى هذه اللحظة، وسبب ذلك هو ان هذه الشركات تقوم ببيع الانسولين للاردن والدول العربية المجاورة بسعر موحد، الامر الذي جعلها تحجم لغاية الآن عن تخفيض سعره المورد للقطاع الخاص.

وقال في رده على سؤال النائب الدكتور نزيه العمارين: ان وزارة الصحة تقوم بتأمين علاج الانسولين للمؤمنين صحيا، والمواطنين غير القادرين، اما المواطن غير القادر فيدفع ما قيمته ثلاثة دنانير و «٥٢» فلسا ثمنا للحقنة الواحدة بما في ذلك هامش الربح الذي يصل الى عشرة بالمئة.

وجاء في الرد ان اي مواطن يستطيع شراء الانسولين من مراكز ومستشفيات الوزارة بالسعر المعلن اعلاه، علما بان وزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية ومستشفى الجامعة الاردنية تقوم بتأمين الانسولين لما نسبته ٨٥٪ بالمئة من المواطنين.

وجاء في الرد ايضا ان سعر الانسولين واصلا الى المستودع المستورد يبلغ بحدود ستة دنانير وثمانمائة فلس، يضاف اليه ربح المستودع وربح الصيدلية. ليباع للمواطن بمبلغ ١١ دينارا و ٩٨٠ فلسا.

واوضح الرد ان وزارة الصحة تقوم بشراء الانسولين بموجب عطاءات سنوية وبكميات كبيرة مما يفسح المجال لحدوث نوع من التنافس بين الشركتين المسجلتين في الاردن، الامر الذي حدا بهما الى تخفيض سعر الانسولين المورد لوزارة الصحة.

عارف البطاينة

حل عبقري يبعد الشبهات

المسؤولون في مجمع الفوسفات في العقبة يتمثلون بالقول المأثور «اجتنبوا مواطن الشبهات» ولذلك فقد خافوا من «القيل» والاتهام اذا تم بيع الكميات الكبيرة من الاخشاب والخردة والحديد والآليات القديمة.

كان الحل العبقري لديهم هو حفر حفرة كبيرة، وطمر الاخشاب والحديد فيها بدلا من بيعها واثارة الشكوك والاقاويل.

كلمة حق

حمزة منصور

اذا كان «السلام» ضرورة فهل الهيام ضرورة؟

لا تستطيع ان تجد منصفا يحترم عقله او يحترم عقول الاخرين، يقول ان المعاهدات التي ابرمت والاتفاقيات التي وقعت مع «اسرائيل» تمثل الحد الادنى من المصالح الوطنية او الاهداف القومية او المبادئ الاسلامية، واقصى ما يستطيع قوله هو ان التوقيع تم تحت وطأة الضرورة، والضرورة من وجهة نظره هي اقامة صورة من صور النظام بغض النظر عن مدى ما تحمله هذه الصورة من حقيقة النظام.

لكن حين تصبح العملية عملية هيام بعدو لم يقدم عبر تاريخه الطويل اي قدر من الاحترام لحق غيره في حياة حرة كريمة يصبح الوضع عندها في دائرة اللامعقول.

ان من تتعزز لديه القناعة بانه في خطر حقيقي، قد يبرر له عقد هدنة او انهاء حالة حرب لفترة تحددها الضرورة، لكن لا احد يستطيع ان يبرر له ان يخرج من جلده ويجعل عدو الامس، الذي ما زال محتفظا بكل ثمار عدوانه، صديقا وحليفا يحتل مواقف كان يحتلها الاشقاء ليكون بديلا عنهم ووارثا لدورهم وملغيا حقوقهم.

اقول هذا وانا اقرأ خبرا اوردته اذاعة القاهرة في ١٧/١٠/١٩٩٥م على لسان وزيرة التخطيط في الاردن اعلنت فيه ان مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية و«اسرائيل» سيعقدون اجتماعا في العاصمة الاردنية عمان قريبا لبحث اقتراح بانشاء منظمة التعاون الاقتصادي الاقليمي التي ستتخذ من عمان مقرا لها، وستصبح بمثابة هيئة دستورية لمجموعة العمل الاقتصادي الاقليمي المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف ولمجموعتي البيئة والمياه.

فهل احتلت تل ابيب موقع بغداد ودمشق وبيروت وسائر العواصم العربية التي ظل ابناؤها يرددون «بلاد العرب اوطاني»؟ وهل ستحل منظمة التعاون الاقتصادي الاقليمي محل السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية واتفاقات التعاون الاقتصادي والتكامل الاقتصادي في الوطن العربي؟

ان المواطن العربي يكاد يتهم سمعه وبصره وهو يشاهد حالة الهيام بين بعض العواصم العربية وعاصمة الظلم والعدوان تل ابيب، لانها تشكل قفزا فوق كل المبادئ والمصالح والتاريخ والجغرافيا.

دراسات للباحثين يصدرها المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا

اصدر المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا ثلاث عشرة دراسة قامت جهات مختلفة باجرائها بدعم وتمويل من المجلس.

الدراسة الاولى قام بها الدكتوران ناجح عقيل وجواد الرفاعي من الجمعية العلمية الملكية تحت عنوان مدى تلوث العسل بمتبقيات مبيدات الافات.

الدراسة الثانية عن انتاج اضرار وحيدة النسيلة ضد هرمون الحمل قام بها الدكتور نزار ابو هرفيل من جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية.

الدراسة الثالثة حول صلاحية العبوات المعدنية المصنعة من الصفيح المقصدر والصفيح المقصدر المطلي بالالاكر المستخدم في صناعة التعليب الغذائي في الاردن قام بها الدكتوران نسيم حداد وهزام عوده من الجمعية العلمية الملكية.

الدراسة الرابعة عن مقاسات جسم الفرد الاردني قامت بها مؤسسة التدريب المهني.

الدراسة الخامسة عن استخدام المخلفات الزراعية في تغذية الحيوان الجزء الثاني - حول دراسة استخدام جفت الزيتون في تسمين الخراف، قام بها الدكتور احمد مسعود من المنظمة التعاونية الاردنية.

الدراسة السادسة: مشروع تقويم خامات الازرق البنتونية لاغراض الاستخدامات الصناعية قام بها الدكتور ابراهيم الدويري من جامعة اليرموك.

الدراسة السابعة عن استخدام نظام الالكتروبرو اكسيدنز لحفظ الحليب الخام في الاردن، قام بها الدكتور مالك حدادين من الجامعة الاردنية.

الدراسة الثامنة: مشروع مراقبة جودة البيئة في وادي عربة من اعداد مركز بحوث البيئة من الجمعية العلمية الملكية.

الدراسة التاسعة عن اثر تقوية اغذية الفطام على نمو الاطفال الرضع متعثري النمو في شمال الازرق قام بها الباحث ابراهيم الخطيب والدكتور سعد حجازي من جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية والدكتور بيتز فيت من معهد نوريتش بريطانيا.

الدراسة العاشرة عن تأثير الاسمنت على الجهاز التنفسي في منطقة الفحيص من اعداد وزارة الصحة.

الدراسة الحادية عشرة: مشروع التكنولوجيا الحيوية النباتية، انتاج بذور واشتال الخضار الخالية من الامراض بواسطة زراعة الانسجة النباتية، قدم الدراسة الدكتوران رضا الشلبي ومحمد العجلوني من جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية.

الدراسة الثانية عشرة، حول استخدام المخلفات الزراعية في تغذية الحيوان، الجزء الاول منها دراسة القيمة الغذائية لزرق الدواجن المجفف في علائق الخراف في الاردن، اجرى الدراسة الدكتور ادوارد النبر من المنظمة التعاونية الاردنية.

الدراسة الثالثة عشرة: دراسة مخبرية حول تصميم واستخدام الخلطات الاسفلتية ذات حجم ركام كبير في الطرق لتتحمل اوزان محورية عالية. قام بالدراسة الباحثان ناظم سعدة وخالد الحياري من الجمعية العلمية الملكية.

عدد جديد من مجلة «بانوراما»

صدر حديثا عدد جديد من مجلة «بانوراما» التي تصدر عن مؤسسة الوان للانتاج والاعلام والتسويق - ويرأس تحريرها المهندس زياد زهير الكايد.

مجلة بانوراما اعلانية تسويقية متخصصة تحمل في طياتها العديد من الاعلانات التجارية المتنوعة، والمواضيع الشيقة التي تتناولها في ٤٨ صفحة بلقاء مع الفنان عاصي الحلاني، ومفهوم التسويق في خلق سلع وخدمات غير ملوثة ومناسبة لامكانية المستهلكين.

وضمن سلسلة حلقات النجوم والابراج حقيقة ام خيال تتناول في حلقة هذا العدد تأثيرات القمر على كوكب الارض وما عليها، ومقتطفات من معرض المنتوجات الفلسطينية بالاضافة الى مواضيع مختلفة في التجميل والجمال والطبيعة والموسيقى والسياحة وغيرها.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الأردن

اسباب موضوعية واخرى ذاتية في عزوف الناس عن الاحزاب

التجارب السابقة للاحزاب القديمة ومحاربة السلطة لها هي ابرز العوائق والاحساس بعدم الجدوى بعد التغييرات العالمية والاقليمية لا ينكر تأثيره

كتب محمد سويدان

قضية عدم انضمام الناس الى الاحزاب السياسية الاردنية من اهم القضايا التي تواجهها الاحزاب، ولا يمكن لها ان تتقدم او ان تصبح قادرة على العطاء والتأثير وقيادة الناس، اذا كان عدد المنضمين اليها قليلا، وعدد الذين يرغبون في الانضمام اقل.

وتختلف اراء الاحزاب حول تفسير هذه الظاهرة والحلول المقترحة لها فاحزاب المعارضة تعتبر ان من اسباب عزوف الناس عن دخول الاحزاب فترة الاحكام العرفية التي عاشتها الاردن لمدة زمنية طويلة، وممارسات الحكومة التي تخوف الناس من العمل الحزبي، وحداثة التجربة الديمقراطية وضعفها.

اما احزاب الوسط فترى ان سياسة الحكومة لا تمنع الناس من دخول الاحزاب، ولكن اسباب هذه الظاهرة هي ان التجربة الديمقراطية ما زالت فتية، وان توجه الناس نحو الاحزاب سيحصل حينما تستطيع الاحزاب ان تقنع الناس بخطابها المعتدل الذي يهتم بمشاكلهم وقضاياهم، ويهدف الى تحقيق مصالحهم.

والطرفان الحزبيان «الوسط والمعارضة الاسلامية واليسارية» حينما يتحدثان عن اسباب عزوف الناس لا يعتبران التركيبة التنظيمية الداخلية سببا رئيسيا في ذلك ولا الممارسات التنظيمية التي تعرقل تطور العضو الحزبي الفكري والسياسي، وتضعه في قوالب جامدة تحد من تطوره التنظيمي وتضعف قدرته على الرقابة السياسية والتنظيمية على القيادات.

ان العمل الحزبي يحتاج الى عملية تقويم شاملة علمية وموضوعية ستؤدي حتما، ان حصلت الى تطور العمل الحزبي وتعزيز للمسيرة الديمقراطية واعلاء شأنها. وان اختلاف وجهات النظر في تحليل طبيعة الظاهرة والحلول المقترحة لها، ستساهم في تفعيل النقاش واغنائه، وهذا بحد ذاته انجاز.

ولذلك قدمت «الاردن» في الاعداد السابقة اراء لعدد من الشخصيات السياسية والحزبية حول هذه القضية، واليوم تقدم مجموعة اخرى من وجهات النظر لشخصيات مستقلة وحزبية لها حضور فاعل في الساحة السياسية الاردنية، وتقدم ايضا وجهتي نظر لسيدتين لهما انتماؤهما الحزبي، لتشاركا في تحليل هذه الظاهرة من وجهة نظر نسائية، وايضا لاعطاء تحليل لاسباب قلة عدد النساء المنتميات الى الاحزاب او اللواتي يرغبن في الانتماء لها.

عين الدولة

قال الدكتور عبد الله النسور: في البداية اود ان اقول ان الاحزاب السياسية تنمو وتكبر وتشتد لاحداث التغييرات المطلوبة، من اجل الوصول الى الحكم، وهذا ليس هدفا معيبا او انتهازيا، بل هو شرعي وقانوني وصحيح، ولا اعلم ان هناك حزبا في العالم لا يبتغي الوصول الى السلطة، هذا اولا، وثانيا هناك شعور لدى قطاع كبير من الشعب بان مؤسسة الحكم في الاردن اخذت مكانة حزب كبير وتيار عريض، لها مصداقية وحضور، ولذلك فان الكثير من الناس يعتقدون ان هذه المؤسسة هي التي تمثلهم، وليسوا بحاجة الى مؤسسة حزبية اخرى تقوم وتنشأ لينضموا اليها، وذلك بسبب شعور الناس وقناعتهم بان الحكم يتحسس مشاعرهم ومتاعبهم ومشاكلهم ومواجعهم ويسارع الى حلها ومجابهتها وحلحلة عقدها.

ان الاحزاب ستشتد وتقوى اذا غفلت الدولة او نامت عيناها، او اذا لم تتصد لمعالجة متاعب الجماهير، ولذلك نرى ان جلالة الملك الحسين شخصيا يتابع باستمرار هموم الناس ومشاكلهم، فتراه على سبيل المثال يتابع البرنامج الاذاعي «البث المباشر» ليستمع الى الناس ويقوم بمساعدتهم في حل مشاكلهم، كما يقوم بذلك سمو الامير الحسن ولي العهد والحكومة. وثالثا فانني اسجل باننا يجب ان نحافظ على هذه المكاسب عن طريق احزاب وسطية معتدلة موالية. اما الاحزاب التي لها منطلقات مختلفة كليا في النظرة الى الامور والعدالة الاجتماعية والثواب والعقاب فلها دوما مجال ان تنشأ، ولكنها ستظل احزابا صغيرة ما دام الحكم يقظا، ان يقظة الحكم هي عربون عدم ضرورة احزاب متطرفة.

اما بالنسبة لعدم مشاركتي في الاحزاب فذلك لان الجدلية القائمة والمطروحة، والتي ستظل، وهي ان الاحزاب تنشأ وتقوم من القاعدة الى القمة. اما ان تنشأ من القمة الى القاعدة فهو هرم معكوس، وهذا ما يحصل عندنا، فعدد من الشخصيات الجيدة والخبيرة، ولها خلفية سياسية واقتصادية واجتماعية تنشىء احزابا، وهذه ايجابية، ولكنها في نفس الوقت

مشكلة وذلك لان المنتسبين الى هذه الاحزاب سيتصرف ويتجه الى الدفاع عن خلفية تلك الشخصيات والى الاجابة عن الاسئلة المتعلقة بها، فيحمل الحزب الجديد اعباء شخصية سياسية كانت في ظل منطلقات سابقة، يضطر الحزب الى الدفاع عنها، وهذا ليس عدلا، والعدل ان تنشأ الشخصية السياسية من كوادر الحزب وتكبر حتى تتسلم القيادة، ساعتئذ فان اية انحرافات او اية اخطاء ارتكبتها يتحملها الحزب لانه بيئتها وسببها، ولذلك انا لا اعتقد بان الشخصيات السياسية التي شاركت في الحكم سابقا مؤهلة، فهي مؤهلة طبعا للخدمة الدنيا، كحضور سياسي ان تكون سببا في تشكيل احزاب.

اميلي نفاع



م. منير صوير

د. عبدالله النسور

اصحاب الفصل

اما السيدة نوال فاعوري عضو المجلس التشريعي لحزب جبهة العمل الاسلامي فقالت: ان عزوف الناس عن الانضمام للاحزاب يرجع الى: اولا عدم تأكد الناس من التوجه الديمقراطي في الاردن، وخوف الناس من العقاب، خاصة عند انتسابهم للاحزاب المعارضة، اذ ان هذا العقاب قد يكون عقابا اقتصاديا او حرمانا من العمل، او حتى الحرمان من انشاء مؤسسة خاصة في بعض الاحيان، وثانيا: ان الاحزاب الموجودة لم تستطع ايجاد نظام حزبي شوري حقيقي مقنع لجمهور الناس والمثقفين بشكل خاص، اذ ان العقلية الفردية والمصالح الشخصية غالبا ما يتحكم فيها المسؤولون عن الاحزاب، بالرغم من ان المعلن نظريا هو مصلحة الامة والمصالح العليا. وحتى من الداخل فمن الصعب ان يصلح الانسان، لانه سرعان ما تتشكل قوى متعاضدة توجه الامر كما تريد، اما الذي يريد الاصلاح مسرعان ما تجرفه الاغلبية التي تصنع صنعا ولا تأتي بطريقة شورية ديمقراطية.

اما بالنسبة لابتعاد النساء عن الاحزاب فهناك سبب واضح ومهم، وهو ان عقلية الرجل في بلدنا لم تستوعب العدالة الالهية التي جاء بها الاسلام لانصاف المرأة والرجل، ولكن للاسف فالرجال يعتبرون انفسهم هم اصحاب القرار وهم اصحاب الفصل في الامور، وما على النساء الا ان يقبلن الفتات من الناحية العملية والتطبيقية، بالرغم من ان كثيرا منهم يلتقي من الناحية النظرية بحقوق المرأة والوقوف الى جانبها، وهناك سبب خاص بالنساء حيث يقبل عدد كبير منهن ما يفرض عليهن دون وجه حق، واما العدد المبادر للحصول على حقوقه فهن قليلات نسبيا.

اما النائب المهندس منير صوير فقال: ان اسباب عزوف الشعب الاردني عن الانتساب الى الاحزاب الاردنية كثيرة جدا، ومن اهمها حسب اعتقادي هو ان المراقب للاحزاب السابقة خلال فترة ما قبل اعادة الديمقراطية يجد ان الاحزاب لم تحقق اي شيء، ولم يكن مصير المنتسبين لها سوى التشريد والملاحقة، اما القيادات الحزبية فكانت تعتبر ان الاحزاب وسيلة الى الوصول، ولذلك كان من السهل ارضاؤهم عن طريق تعيينهم في مناصب معينة، وحين يحصل ذلك كانوا يتخلون عن احزابهم ومبادئهم. كانت الاحزاب التي تتمسك بالمبادئ، والاخلاقيات الحزبية قليلة جدا، اما الاخرى فكانت تتعامل مع المبادئ والاهداف من خلال ما يمكن تحقيقه من مصالح ذاتية.

ومن الاسباب ايضا ان الشعب الاردني ما زال يعتبر الديمقراطية في بدايتها وامكانية التراجع عنها واردة، وهذا يؤدي بهم الى التفكير ان التصريح والترخيص للاحزاب مؤقت ويمكن التراجع عنه، واذا حصل فانه سيؤدي بالمنتسبين للاحزاب لمعايشة الظروف التي كانت سائدة قبل عودة الديمقراطية من مطاردة وعقاب ..الخ.

ومن الاسباب ايضا ان الشعب الاردني يأخذ بعين الاعتبار ما كانت تمثله رموز الاحزاب السياسية الحالية في الفترات السابقة.

اما بالنسبة لي شخصيا، فان عدم انضمامي لحزب معين يعود الى عدم وضوح الرؤية لمستقبل الاحزاب وكثرتها واسلوب تأسيسها وما يحصل لها من انشقاقات وانقسامات. ان اهداف ومبادئ جميع الاحزاب متقاربة جدا، ولكنهم لا يحاولون الوصول الى اتفاق، بحيث تصبح هذه الاحزاب موحدة وقوية، وانني بانتظار ان تتبلور الامور، وتقوم الاحزاب بالتوحد والعمل المشترك وحينها سأقوم باختيار الحزب المناسب لانتسب اليه.

اسباب مركبة

اما السيدة املي نفاع فتقول:

هناك اسباب موضوعية واسباب ذاتية ادت للعزوف عن الاشتراك في الاحزاب ولا سيما من قبل النساء، ومن الاسباب الموضوعية:

– لقد عانى المواطنون نساء ورجالا من النتائج السلبية لغياب الديمقراطية والتعددية طيلة عقود، وكان في مقدمتها تحريم العمل الحزبي المنظم وممارسة القمع بجميع اشكاله ضد الاحزاب.

لقد تعرض اعضاء الاحزاب الى الملاحقة والاعتقال والسجن والفصل من العمل والاضطهاد والتشريد والتعذيب وجميع هذه الممارسات سببت معاناة حقيقية ليس فقط للمنتسبين للاحزاب بل لذويهم الذين عانوا من حرمانات قاسية. ان كل ذلك قد ادى الى تساقط اعداد غير قليلة من الحزبيين، واضطرارهم التخلي عن مبادئهم وافكارهم ونضالهم، باستثناء الطليعة التي تعرضت لصنوف من الحرمانات، وصمدت في احلك الظروف متمسكة بقناعاتها واهمية دورها في توعية وتنظيم الجماهير وتنظيمها للمساهمة في النضال الوطني والمطلبي.

لقد بقيت الجماهير مسكونة بهذه المرحلة القمعية وتبعاتها، وبالتالي احجمت الغالبية عن خوض غمار العمل الحزبي المنظم وتحمل نتائجه، واثرت العمل ضمن قيود جائرة، رضخت لجبروتها، واتجه قسم منها الى العمل من خلال النقابات المهنية والعمالية والعمل الاجتماعي التطوعي، وشكلت هذه المؤسسات في تلك المرحلة الرئة التي تتنفس من خلالها وتمارس انسانيتها والدفاع عن حقوقها واشباع ميلها النظري المعمل الجماعي المنظم تحت مختلف المظلات.

– عدم قناعة الغالبية باستمرار المرحلة الديمقراطية واحتمالية الانقضاض عليها، وتتعزز هذه القناعة نتيجة للممارسات غير الديمقراطية من بعض الاجهزة، مما يعيد للاذهان المرحلة السابقة التي عانى منها اكثر من جيله وتركت بصماتها الثقيلة على مجمل الاوضاع والممارسات والسلوك العام، وكان من ضمن ذلك العزوف عن الانتماء للاحزاب السياسية، باستثناء من تعززت لديهم القناعة باهمية العمل الحزبي في الدفاع عن قضايا الوطن ومصالح الجماهير الواسعة.

– لقد جرى الترخيص للاحزاب السياسية في الاردن والتمتع بالحريات الديمقراطية النسبية في ظل تطورات دولية عاصفة، كان في مقدمتها انهيار الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى، وما رافق ذلك من حملات مضللة جهدت لاقناع الجميع بان النضال لتحقيق المثل في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية غير مجد، وان الاشتراكية – امل الشعوب – قد فشلت.

ان سقوط سند الشعوب وصديقها المخلص والمدافع عن قضاياها قد ساهم في خلق حالة من الاحباط العام تراكمت بعد احداث الخليج المدمرة، بالاضافة الى ما رافق وتبع ذلك من نشاط محموم لفرض التسويات والحلول على المنطقة بما يخدم مصالح القوى الساعية لفرض هيمنتها الكاملة السياسية والاقتصادية والعسكرية، والتي ساهمت وتساهم في اضعاف النشاط الحزبي المنظم، وتعمل جاهدة لضربه لكي لا يشكل عقبة كأداء امام تنفيذ مخططاتها المشبوهة المعادية لمصالح الجماهير العربية في المنطقة، ولكي لا تستعيد دورها وحيويتها اللذان طبعا مرحلة الخمسينات والستينات بطابعها النضالي، وافشلا العديد من مخططات القوى الامبريالية والصهيونية بما في ذلك فرض الاحلاف العسكرية.

– رافق حرية العمل الحزبي هجوم مركز من قبل الاجهزة الرسمية ووسائل اعلامها المختلفة على الاحزاب السياسية والحزبيين، وواصلت احتكار مختلف وسائل الاعلام، وبذلك حرمت الاحزاب السياسية من ايصال برامجها وارائها بغض النظر عن مواقعها الطبقية، اذ لمسنا في الاونة الاخيرة مزيدا من الهجوم من قبل مختلف الاجهزة على الاحزاب وادائها.

ان جميع هذه العوامل قد ساهمت في العزوف عن الالتحاق بالاحزاب السياسية نظرا لعدم توفر الاجواء الصحية المطلوبة للعمل السياسي المنظم واستقطاب الجماهير التي تمثلها مختلف الاحزاب وتدافع عن مصالحها، ان جميع هذه العوامل قد شكلت عائقا امام العمل السياسي المنظم ورسخت مفهوم عدم جدوى العمل الحزبي.

اضطهاد مزدوج

والمرأة في بلادنا، التي تتعرض لاضطهاد مزدوج معنية اكثر من غيرها بالانتماء للاحزاب السياسية التي تدافع عن قضاياها، غير انها كغيرها من سائر ابناء الشعب تتأثر سلبا بعوامل الاحباط بل انها نتيجة لظروفها الخاصة وعدم تمتعها بالاستقلالية والحرية تتجنب المواجهة المباشرة، لذلك شهدت الحركة النسائية حالات مد وجزر، فكلما انتعشت الحركة الوطنية وفي مقدمتها الاحزاب السياسية، تقدمت في نشاطها العام وكلما تراجعت الحركة الوطنية، انعكس ذلك سلبا على دور ونشاط الحركة النسائية بما في ذلك انخراط النساء في عضوية الاحزاب السياسية، طبعا هناك استثناءات اذ تواصل عطاء الطليعة من النساء من خلال العمل الحزبي رغم جميع التضحيات والمعاناة وصمدن في احلك الظروف، وما زال يشكلن النواة المؤهلة لاستقطاب مزيد من النساء للعمل الحزبي في ظل ظروف صحية ترسي القواعد السليمة للنشاط الحزبي، حيث تتوسع القناعات باهمية دور مؤسسات المجتمع المدني بما في ذلك الاحزاب السياسية ومنحها فرصا متكافئة للتعبير عن ارائها ومواقفها.

ان التمسك بقشور الديمقراطية وعدم تجذيرها وترسيخ اهميتها في وجدان المواطنين، لن تخلق الاجواء الصحية للعمل الحزبي وستبقى الجماهير مسكونة بممارسات الحقبة القمعية التي ما زالت تشكل احدى اهم العقبات امام انخراط ابناء الشعب نساء ورجالا في العمل الحزبي.

ان الموضوعية تفرض علينا الاعتراف بان هناك عوامل ذاتية ادت الى عدم استقطاب الجماهير للانخراط في عضوية الاحزاب ومن ضمنها:

– عدم اجتماع عدد من الاحزاب بالنضال المطلبي اليومي والدفاع عن لقمة خبز الجماهير ومصالحها الاساسية، واقتصار نشاطها على النضال الوطني العام (على الرغم من اهميته) فحرمت نفسها من القاعدة الاساسية التي تستند اليها حتى في نضالها العام، مما دفع الجماهير احيانا للقيام بحركات عفوية غير منظمة تعبر عن سخطها واستنكارها لممارسات السلطة.

– ان التمزق والانقسامات التي جرت داخل الاحزاب نفسها لاسباب موضوعية وواقعية، وعدم وحدة وتلاحم القوى الوطنية، لا سيما في المنعطفات، كانت عوامل محبطة لم تساعد على جذب الجماهير الواسعة للعمل الحزبي.

ان تفعيل العمل الحزبي وجذب الجماهير نساء ورجالا للانخراط في الاحزاب عملية نضالية تتطلب تضافر الجهود، ولا سيما القوى الوطنية الملتزمة حقا بالديمقراطية والتعددية واهمية التغيير، لما فيه المصلحة الوطنية العليا ودفاعا عن مصالح الجماهير الواسعة.

ان الانخراط في الاحزاب السياسية هو ارقى اشكال العمل السياسي، وان ربط النضال الوطني بالنضال المطلبي يشكل القاعدة الاساسية التي يستند اليها العمل الحزبي، كما ان التنسيق والتعاون ما بين الاحزاب السياسية على القواسم المشتركة، يشكلان السياج الذي يحمي الاحزاب من اعداء العمل السياسي المنظم وهم يملكون وسائل قوية استخدموها وما زالوا لاضعاف الاحزاب ودورها وتأثيرها على الجماهير.

ان خطورة المرحلة التي تمر بها المنطقة العربية بما في ذلك الاردن تتطلب تجنيد جميع القوى الوطنية والتقدمية والخيرة في بلدنا وفي المنطقة، وتنظيمها للتصدي لاية هجمة تستهدف القضاء على منجزات حركة التحرر الوطني العربية برمتها.

● النسور: الدولة تشكل بديلا ناجحا للاهتمامات الحزبية بالناس

● صوير: الناس يخافون من ردة حكومية ضد الاحزاب

● الفاعوري: تجاوز حقوق النساء يعطل فاعليتهن

● نفاع: غياب النضال المطلبي ابعد الاحزاب عن جماهيرها

كلمات هادئة

د. محمد مصالحة

حول نتائج قمة عمان الاقتصادية

بعد ثلاثة ايام مفصلة بين (٢٩و٣١ /١٠/١٩٩٥) اختتمت قمة عمان الاقتصادية اعمالها مؤذنة بنقلة كبيرة في اوضاع الاقليم الاقتصادي تقوم على الحقائق التالية:

–اقامة مجموعة من الاليات ذات الطابع الاقتصادي والوظيفة الانمائية ومن ذلك بنك التعاون والتنمية الاقليمية، وامانة عامة، ومجالس للسياحة والعمل الاقليمي.

–تأصيل مفهوم الشراكة في التنمية والتطوير للمنطقة تقوم بين القطاع العام والخاص، وبين دول الاقليم ومؤسساته المختلفة، وبين دول الاقليم وبقية دول العالم المتقدم او النامي.

–التركيز على مشروعات الربط الاقليمي بين اطراف المنطقة ودولها، وسوف يكون نصيب هذه المشاريع اكبر من المشروعات على المستويات الوطنية لارتباطها بعملية السلام الذي ينقل المنطقة من حالة السلام السلبي بانهاء حالة الحرب الى حالة السلام.

– كسب الاردن اقتصاديا وسياسيا من هذه القمة كان كسبا مناسبا من حيث حجم المشروعات الوطنية التي تم الاتفاق على تمويلها من حكومات او مؤسسات القطاع الخاص من خلال الشراكة الاستثمارية، هذا الى جانب ما التزمت به اليابان والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والبنك الدولي بتقديم معونات وقروض ميسرة للاردن، في اختيار سياسة التصحيح ودعم استقراره النقدي وتشجيع التصدير.

– اما الكسب السياسي، فيتمثل للاردن في احتضانه لحشد ضخم من السياسيين والاقتصاديين من مختلف دول العالم «نحو ٦٣ دولة» اتاحت لهؤلاء ان يطلعوا على تجربة الاردن في معادلة البناء والانطلاق في التنمية في المرحلة القادمة بما يساعده على تعويض العقود الماضية التي عانى فيها الشعب الاردني ما عاناه من تبعات الصراع العربي الاسرائيلي، ومثل الدول العربية الشقيقة الشعب الفلسطيني، وهي الاطراف المباشرة في ذلك الصراع.

يمكن القول اذن، ان المؤتمر قد وفر ارضية مواتية لحشد اقتصادي لهذا الحجم مدعوما بدعم سياسي من الدول الرئيسية في العالم، ما كان ممكنا تأمين نتائجه عبر اتصالات ثنائية بين الاردن والاطراف المشاركة والتي قد تستغرق سنوات حتى يتم انجازها، وان المؤتمر قد اصبح دوريا وقد يتحول الى منظمة اقتصادية اقليمية تفتح رحابها الى كل دول الاقليم التي شاركت، ولم تشارك بعد في المؤتمرين بعمان وكازابلانكا.

عندما تتحول افراحنا الى ساحات حرب

الحادثة وقعت مع احدى القاربي في منطقة جبل النصر حيث الافراح الكثيرة، واطلاق العيارات النارية الكثيفة فرحا بزفاف العريس.

كان قريبي يجلس بمعية زوجته واولاده في ساحة البيت يرتشف فنجان القهوة والسيجارة تمر بين اصابعه، والسكون يفرد ظله على جلستهم، وفجأة ودون انذار، سقط عيار ناري على جلستهم بعد سماعهم لاطلاق عيارات نارية من فرح في حي مجاور لحيهم، معكرا اياه بالفزع والخوف الذي سببه للاطفال والابناء والزوجة، وهم يشاهدون الرصاصة تستقر وسط الجلسة حيث يتسامرون.

والغريب ان خوفهم ازداد عندما صرخت زوجة قريبي، واذا بالرصاصة ترتطم بجسدها قبل وصولها الارض، وتبين ان الرصاصة ارتطمت بشكل جانبي، ولو كانت رأسية فلن نعلم ماذا كان سيحدث في تلك الليلة، وهل سنفقد انسانة لكي يفرح اهل العرس في ذلك الحي؟

وصدف في تلك الليلة انني قمت انا وعائلتي بزيارتهم بعد الحادثة بنصف ساعة فقط، ولحنا الفزع يرتسم على وجوههم، وعند استفسارنا اخبرونا بما حدث.

فاستنكرت عدم قيامهم بتبليغ الشرطة، فاوضحوا انهم كانوا سيدخلون في سين وجيم وفي زيادة تعكير صفو ليلتهم تلك، اضافة الى ما سيحل بصاحب الفرح اذا لم يعرف من هو صاحب العيار الناري.

وقد يكون رأيهم فيه جانب صحيح، فما ذنب العريس ان يعتقل في ليلة عمره كما يسمونها، بسبب شيء لم يقم به، وانما نهى عنه في بطاقة الدعوة لزفافه (الرجاء عدم اطلاق العيارات النارية)؟ ولكن المؤسف في الامر ان هناك اشخاصا يأتون من اماكن مختلفة، يكاد اهل الفرح يشاهدوهم لاول مرة، يحملون مسدساتهم الخاصة، يستعرضون بها في ساحة الفرح، والاطفال يلتفون حولهم والدهشة تنبض بدمائهم بمشاهدتهم اسلحة نارية حقيقية، وهم ما زالوا يحملون دمى يلعبون بها في ازقة مساكنهم.

وكم نسمع عن حوادث لاطلاق العيارات النارية في الافراح، وكم شاهدنا من وسائل اعلامية تنهى عن ذلك عبر اجهزة الاعلام المختلفة، وكم يحاول جهاز الامن العام والدولة بتر هذه العادة السيئة، والمدمرة في كثير من الاحيان. ولكن هل، هذا كاف دون ان نقدم نحن كمواطنين على تجنب هذا السلوك الدموي في ساحات افراحنا؟

ما الذي نجنيه من اطلاق تلك العيارات النارية الطائشة، نطلقها فقط دون ان نعرف في اي اتجاه تسير ونحو اي جسد حي تتجه، وفي اي روح بريئة ستستقر؟

في النهاية، تتحول الافراح الى اتراح ونندب حظنا ونقول: يا ليت ما جرى لم يكن، فلماذا نندم ونحن قادرون على ان لا نقدم على هذا السلوك، فما اجمل ان تكون الفرحة مرتسمة على اهل الفرح والمدعوين، وما اجمل ان نشاهد الاطفال يفرحون بعفويتهم البريئة في ظل الزغاريد والطبول لا تحت ظل الرصاص الطائش وسط الغيم الاسود.

خالد ربحي

توسيع قاعدة القبول في الجامعات الاردنية كضرورة اقتصادية

اكدت دراسة لوزارة التعليم العالي ضرورة اعادة النظر في سياسات التعليم العالي في الاردن وتوسيع قاعدة القبول في الجامعات الرسمية لتستوعب اكبر عدد ممكن من الخريجين بالاضافة الى ربط التخصصات الجامعية باحتياجات سوق العمل من المهن وفتح باب الانتساب في الجامعات الرسمية والاهلية لاتاحة المجال لقبول اعداد كبيرة من الطلبة.

ويذكر ان الاحصاءات الرسمية ذكرت ان ٢١ الف طالب اردني يدرسون في ٢٨ دولة في العالم، واوضحت الدراسة التي اعدتها وزارة التعليم العالي ان (١٦٣٤) طالبا يدرسون على نفقة الحكومة والبقية على نفقتهم الخاصة، ويبلغ عددهم ١٩٣٢٤، وقالت الدراسة ان تكاليف دراستهم في الخارج تبلغ ٤٧ مليون دينار اردني، وبينت الدراسة ان الاسباب الرئيسية وراء اتجاه الطلبة الاردنيين الدراسة في الخارج، على الرغم من وجود خمس جامعات رسمية و ١٢ جامعة اهلية، هي محدودية الاستيعاب في الجامعات الاردنية للطلبة الجدد، وارتفاع معدلات القبول، الامر الذي يحرم نسبة كبيرة من الخريجين من الدراسة في الاردن، مشيرة الى ان نسبة القبول في الجامعات الرسمية لا تتجاوز ٢٥٪ من عدد الخريجين في العام.

ويتوزع الطلبة الدارسون في الخارج على سوريا (٣٨٩٥)، لبنان (٢٥٠٠)، الولايات المتحدة الامريكية (٢٢٠٠)، روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق (١٨٠٠)، الهند (١٢٠٠)، يوغسلافيا السابقة (٩٨٣) وهناك اعداد اخرى محدودة في دول اخرى لا تتجاوز بعض مئات.

مصنع الاسمنت الابيض في الحلابات الغربي:

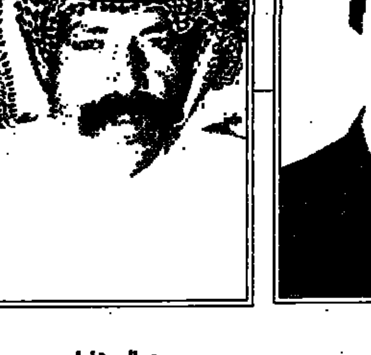
مايقوله السكان غير الذي تقوله الادارة

● اسئلة الواقع حول التلوث وتصدع البيوت واساليب اختيار العمال

● والاجابات الموثقة التي تكاد تنفي كل شكوى يطرحها سكان الجوار



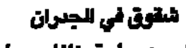
عبد ابو كركي



صالح هليل



شقوق في الجدران



استكمالا لما بدأناه في اعداد سابقة من الوقوف على هموم وقضايا ومشاكل اهالي قرية الحلابات الغربية، ومتابعة لقضاياهم ومشاكلهم مع المسؤولين، ومحاولة منا للوصول الى حقيقة تلك المشاكل والعمل على ايجاد حل لها يفتح قنوات الحوار بين المعنيين بالمشكلة والمسؤول، كنا قد تحدثنا عن مشروع وادي الضليل والنهاية الحتمية التي سيؤول اليها اذا لم يتم الوصول الى نقطة تفاهم مشتركة ما بين الطرفين المعنيين بالموضوع.

كتبت عبير هياجنة

والآن نضع يدنا على مشكلة اخرى وقضية مختلفة ايضا يعاني منها السكان، وهي مشكلتهم مع مصنع الاسمنت الابيض الموجود في تلك المنطقة.

ومن المعلوم ان المصنع تم انشاؤه والعمل به عام ١٩٨٢، وهو لا يبعد عن القرية اكثر من ٥ .١كم، ويشكل لسكان المنطقة قلقا ورعبا مستمرين كما يقولون.

السيد صالح هليل «ابو زيد» وهو من سكان القرية، يقول ان اكبر مشكلة يعاني منها سكان القرية هي مشكلة التفجيرات المستمرة التي يطلقها المصنع مما يؤدي الى حدوث تشققات في جدران واسقف البيوت والمنازل، وكنا قد تحدثنا مع محافظ الزرقاء حول هذا الموضوع، ووعدنا ان تخرج لجنة لمعاينة التشققات ولم تتم الاستجابة بشكل فعلي مع طلباتنا حتى الآن.

وقبل ذلك كنا قد تحدثنا مع ادارة المصنع في نفس الموقع، الا اننا لم نصل الى حل معهم.

مع انه من المفروض ان يراعي القائمون على العملية حجم الكميات المستخدمة في التفجير، الى جانب انهم يقومون بالتفجير احيانا اكثر من مرة في الاسبوع ويقومون باستخدام ضعف الكمية المحددة في المرة الواحدة ان بعض العمال الموجودين في المصنع اخبرونا بذلك.

ونتيجة التفجيرات هذه وما تحدث من تشققات في البيوت تلزمنا باجراء ترميم مستمر وبشكل سنوي يكلفنا ما لا يقل عن الف دينار.

ومبلغ مثل هذا يرهقنا ماديا، وليس باستطاعتنا او مقدورنا ان نوفره لاننا مطالبون بالتزامات حياتية اخرى، وادارة المصنع ترفض ان تعوضنا عن الخسائر التي لحقت بالبيوت، ونحن نطالب بان نعامل تماما كما يعامل غيرنا من سكان منطقة الرصيفة والقريبين من مصنع الفوسفات، التي قامت ادارة المصنع هناك بتعويضهم.

واكد انه في شتاء العام الماضي سقطت قطعة كبيرة من سقف بناء بيته على الارض لكن العناية الالهية حمت السكان، فلم يكن الاولاد موجودين في تلك اللحظة والا لكانت كارثة كبرى بالنسبة له وهو يفقد احد ابنائه.

ويتعرض السيد ابو زيد لمشكلة اخرى ناتجة عن التفجيرات المستمرة للمصنع، وهي الغبار والادخنة الناتجة عن كل تفجير، فقال:

-يكون الدخان والغبار كثيفين جدا، مما يؤثر على صحة السكان القريبين من المصنع وسلامتهم، وخاصة الاطفال، كما حصل مع احد اطفالي وخاصة الذي اصيب بحساسية دائمة في صدره الامر الذي يضطرني لمتابعة وضعه الصحي، حتى اصبح ملف دائم لدى الطبيب، اما بقية اخوانه فيمرضون ما بين الحين والآخر.

وقال ان المتضررين من سكان القرية تحدثوا الى مدير المصنع فوعدهم بان تخفف كمية التفجير، كما وعدوا بان يضعوا فلاتر على الفرن المستخدم لمعالجة الاسمنت منذ العام الماضي، وللاسف لم يحدث اي شيء من هذا القبيل، وعرف بعد ذلك السبب في انهم لم يضعوا مثل هذه الفلاتر، وذلك لكونها مكلفة جدا وغير مجدية ماديا للمصنع، الى جانب ان هذه الفلاتر تحتاج الى تنظيف وصيانة بشكل مستمر مما يشكلان عبئا ماديا على المصنع ويرهقانه بمصاريف كثيرة يفضل الا يدفعها.

مغضوب عليها

اما السيد محمد علي من سكان القرية فيقول ان الدخان والغبار الناتجين عن التفجيرات تضطرانني الى الاختباء داخل احدى غرف المنزل، وان اشعل مروحة التغلب على الوضع، الامر الذي احدث لدي على المدى البعيد ازمة صدرية مزمنة.

واضاف ان هذه المنطقة تبدو وكانها مغضوب عليها دون غيرها من المناطق فقد تم وضع الخربة السمراء على مقربة منها اضافة الى مسلخ للدجاج الى جانب مصنع الاسمنت فاصبحت المنطقة غير صالحة للسكن، وعندما تمشي تحاصرنا الرائحة الكريهة جدا والابخرة فلا ندري ما هو الحل واعتقد انه لا حل امامنا سوى ان نهاجر ونرحل شرقا نحو الصحراء، طالما انه لا يوجد احد يسمع ويستجيب لشكوانا ومطالبنا. لقد اصبحت اشعر بضرورة العودة الى تراثنا القديم، وهو بيت الشعر.

واشار الى انه قبل عدة ايام كان متكئا على حائط منزله، واذا بالحائط يهتز بشكل كبير فظن ان زلزالا سيحدث او ان البيت سيسقط ولكن بعد عدة ثوان حدثت التفجيرات.

وعاد ابو زيد واكد انه عندما يحدث التفجير تهتز الارض بشكل كبير ثم يحصل التفجير الامر الذي سيؤثر في المدى البعيد على اساسات البناء.

وتعرض السيد مقلح هليل لقضية التوظيف في المصنع فقال: رغم ان سكان المنطقة اولى بالتوظيف في المصنع من غيرهم، فان الامر المحزن هو ان الحكومة لا تعترف بمواطنتي الاسكان، فما دون اهل عمان من السكان غير معترف بهم، وسكان المنطقة هم واطفالهم المتضررون، ومن باب اولى ان يتم توظيفهم، لكن ادارة المصنع لم تقبل ان تعين اي شخص من سكان المنطقة، ويبدو ان التوظيف في المصنع يتم بالواسطة والمحسوبية لصالح سكان عمان، رغم ان عددا كبيرا من سكان المنطقة بلا وظائف.

وتابع حديثه مؤكدا انهم ذهبوا الى نواب هذه المنطقة ليساعدوهم في ايجاد حل لمشاكلهم وقضاياهم، الا انهم لم يجدوا لديهم الحل ولا العون، مما شكل لديهم القناعة الراسخة والاكيدة بانه لا فائدة ترجى منهم الا عندما يتعلق الامر بترشيحهم، فنحن لا نشاهدهم الا عندما يكونون بحاجة لنا ولاصواتنا، اي فقط اوقات الانتخابات.

رأي الادارة

بعد الاطلاع على شكوى السكان ومطالبهم والقضايا التي اثاروها، قمنا بعرض جميع هذه القضايا على السيد عبد ابو كركي مدير عام الشركة فنفى جميع الاتهامات السابقة مدعما رده بالوثائق وقال: ان التفجيرات التي يقوم بها المصنع تتم تحت اشراف الامن، وضمن مواصفات الدوائر الامنية، الى جانب انه يتم تخزين المتفجرات بمستودع خاص تشرف على مواصفاته الدوائر الامنية وصرف هذه المواد لا يتم الا تحت اشراف هذه الدوائر، وبوجود ممثلين عنها، والكمية التي تصرف يتم تحديدها في كل مرة، لان هذه الكمية تخضع لمواصفة عالمية لا تزيد على خمسة عشر غراما لكل طن، وما تستخدمه الشركة الآن هو من سبعة الى تسعة غم لكل طن، وذلك حسب نوع الصخر.

واضاف: ان المصنع لا يتبع قانونا امنيا حسب المواصفة السابقة فقط بل ايضا تراعي الشركة الكلفة المالية في هذا الموضوع، فاي صناعة تهمها التكلفة المالية، لذلك فكلما زدنا هذه الكمية تزيد الكلفة على المصنع والشركة، ونحن نحاول قدر الامكان ان تكون هذه الكلفة قليلة قدر المستطاع.

واكد انه حين تم اختيار موقع المصنع وبناؤه تم الاهتمام والتركيز على الاختيار بحيث يكون الموقع بعيدا عن العمران، وكان ذلك عام ١٩٨٢، وفي ذلك الوقت كان اقرب تجمع سكني للموقع يبعد اكثر من اربعة كيلو مترات، وقد تمت مراعاة هذه النقطة ليس من اجل غايات التفجير فقط بل ايضا لغاية الحماية من الغبار والتلوث، لذلك تم اختيار موقع المصنع من الناحية الشرقية حيث يساعد موقعه على الحماية قدر الامكان من التلوث الى جانب انه لا يوجد اي تجمع سكني من جهة الشرق.

اما فيما يخص مشكلة التصدع والتشققات في البيوت المجاورة للمصنع فقال السيد ابو كركي: ان مباني المصنع من مكاتب ومباني الادارة ومباني المصنع من خزانات اسمنتية للمياه والفرن الذي يحوي مئات الاطنان من المواد محمولة على اعمدة اسمنتية، اضافة الى ان مباني المصنع ذات ارتفاع عال، وتتأثر بالاهتزاز بشكل كبير، فوزنه وحجمه كبيران، ومع هذا كله فانه لم يحصل ان تصدعت او تشققت هذه المباني، مع انه من باب اولى ان تحصل لها هذه الامور قبل ان تحصل للبيوت القريبة.

وقال: ان مستودعات المتفجرات افضل مستودعات في الاردن، وقد تم بناؤها من قبل الاثان، وضمن مواصفات عالية، فلا يمكن ان تشكل اي خطر على سكان المنطقة.

وحول قضية التلوث الناتج عن الابخرة قال: ان الاحتياطات والاجهزة الموجودة في المصنع تعمل على اساس يحول دون التلوث، فالمعدات الموجودة في المصنع والتي تم تركيبها مانع لعامل التلوث، ومنذ فترة انشائه تم توفير فلاتر اكياس عند مصبات المواد تعمل بكفاءة عالية، وتقوم على سحب الغبار وعدم السماح بانطلاقه الى الجو المحيط وهناك فلتر كهرباء ساكن متطور يعمل على ترسيب الابخرة واعادة استعمال الماء، وهذا بدوره يعود بمردود اقتصادي على المصنع، اضافة الى وجود نظام خاص لترسيب الغبار وعدم انطلاقه، ويقوم الكادر الفني في الشركة باتخاذ كافة السبل والاجراءات اللازمة لضمان ديمومة عمل الفلاتر باقصى كفاءة، لذلك فان ما يشاهده السكان ويعتقدون انه ابخرة ودخان هو في الاصل بخار ماء يساهم في ترطيب الجو وهطول الامطار.

السيد محمد شعبان مدير سابق للمصنع ومهندس جيولوجي كيميائي مختص قال ان معهد السلامة والصحة المهنية اجرى دراسات، وقام بدراسة مكونات الغازات الناتجة عن الاحتراق، وخرج بتقرير نهائي يؤكد فيه ان محتوى الغازات المختلفة في ناتج الاحتراق كلها في الحدود الدنيا المقبولة للمقاييس العالمية، وهي اساسا لحماية موظفي المصنع.

وعاود السيد ابو كركي الحديث مؤكدا ان الشركة تعمل كل عام على فحص العمال فحوصا طبية للرئة والاذنين، وكانت النتائج باستمرار تدل على انه لا توجد اية اضرار ناتجة عن العمل، اي انه لا يوجد تلوث كيميائي او تلوث ضجيج، ومن اجل الحماية من قضية تلوث الضجيج فان الآلات التي تصدر اصواتا عالية تتواجد في مبانٍ خاصة مغلقة لمنع الضجيج، ويقوم الفنيون للفنيون بالتشغيل والصيانة باستعمال واقيات. فشركة الاسمنت على اتصال دائم مع الجهات المختلفة المختصة والمهتمة بقضية التلوث، وخاصة الجمعية الاردنية لمكافحة التلوث والجمعية العلمية الملكية وسلطة المياه وغيرها من الجهات المعنية بالامر.

وحول قضية تجاهل سكان المنطقة في عملية التوظيف في المصنع قال: انه لدينا تعليمات ثابتة من الادارة خاصة فيما يتعلق بالعمال فان الاولوية في التعيين هي للمناطق المجاورة للمصنع. وبخصوص تعيين موظفين يكون ذلك حسب توفر الشاغر وتوفر الكفاءة المناسبة.

ان اختيارنا لعمال من اهالي المناطق المجاورة هو في مصلحة الشركة ويخدم غاياتها ويقدم خدمة المجتمع المحلي، وفي نفس الوقت يوفر ماديا على الشركة لانها مسؤولة عن مواصلات العمال الى جانب ان عمل المصنع يستمر اربعا وعشرين ساعة، فاذا حصلت حالة طارئة او حصل عطل في احد الاجهزة يكون الحصول الى الفني او العامل المختص باسرع وقت ممكن.

واكد ان كشوفات المصنع تشير الى انه يوجد سبعة وعشرون عاملا وعشرون موظفا من اهالي المنطقة نفسها، اضافة الى ان منطقة الضليل يوجد فيها ما يقارب احد عشر مصنعا رئيسيا تحتاج الى اعداد كبيرة من العمال، وفي مصنع الاسمنت حصل كثيرا اننا كنا نحتاج الى عمال، ونبحث عن طلبات توظيف من اهالي المنطقة فلا نجد اي طلب.

هذه قضية مصنع الاسمنت الابيض في الحلابات الغربية، طرحنا فيها رأي كل من الطرفين ونأمل ان تسير الامور الى طريق تلتقي فيه هذه الاراء لحل المشاكل المزمنة.

عالم آخر

مؤنس الرزاز

حوار

الاول

-هل تعلم انني اكتشفت ان الحياة الدنيا ما هي الا لعب ولهو؟

الثاني:

– وماذا ستفعل باكتشافك هذا؟

الاول:

-سوف اتعلم التمثيل. فبما ان الحياة لعب ولهو، وبما انها قصيرة جدا، فانني لا ارغب في لعب دور واحد، وتكرار نص محدد طوال حياتي...

الثاني:

– كلامك مقنع، لكن الناس يعرفون انك مؤرخ محترم رصين، وان دور المؤرخ المهيب هو الدور الذي نذرك القدر للقيام به.

الاول:

– تقتضي خطتي المحكمة ان العب ادوار ابطال التاريخ، لا ان اكتب عنهم فقط. اي ان اعيش حياتهم بدلا من ان اكتب عنها.

الثاني:

– ولكن هذا الموقف مستحيل.

الاول:

– ابدا. بوسعي ان العب دور الاب الحاني في الصباح، فالعب مع اطفالي، واساعد زوجتي في اعداد الافطار. ثم امضي الى ميدان معركة، والعب دور قناص يركز على قتل الشيوخ والاطفال. ثم امضي الى المستشفى حيث يعالج ضحاياي.. واساعد في شفائهم من رصاصاتي.. اي انني سالعب دور ملاك الرحمة، بعد مللي من دور الجلاد.

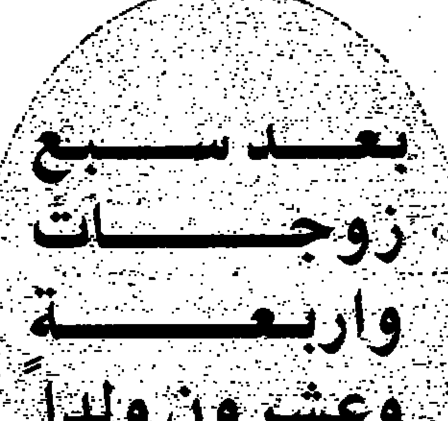
الثاني معترضا مستنكرا :

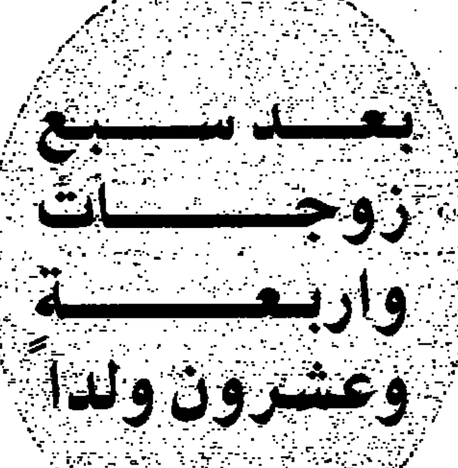
-انت مجنون

الاول:

-انظر الى حكام دول العالم الثاني.. لقد سبقني بعضهم الى هذه الفكرة، وهذا النمط من الحياة، لكن احدا لم يجرؤ على زجهم في مستشفى المجانين.

الفلسطيني لا يُهزم







عبد الغني عساف-١٩٩٣



ايام الشباب-١٩٦٧

عبد الغني عساف:

بدأت بسلك النحاس التقطته من مخلفات المنازل وصار دخلي اعلى من اعلى الوظائف

ترى ماذا ستكون الحياة لدى عبد الغني عساف لو لم يع ضرورة البقاء ومواصلة الحياة؟ وهل كان يعلم ان فطنته التي ظهرت مبكرا جدا التي وقته العوز طفلا ستكون قارب نجاته الآن بعد ان فقد القدرة على الحركة والرؤية؟

عبد الغني عساف نموذج يمكن ان يكون كل يوم، ويمكن الا يكون، لكنه موجود بيننا، يعيش بعد رحلة من التعب وصلت حد الالم.

بداية الرحلة من قاقون

ويروي عبد الغني عساف بداية الرحلة فيقول: جئت الى الدنيا في زمن صعب، كان ذلك عام ١٩٣٨ وفلسطين تموج بالثورات، والحياة صعبة وقاسية، وما هي الا ثلاث سنوات حتى توفي والدي وتركنا اربعة اشقاء ووالدة في عوز وظروف صعبة استمرت حتى عام ١٩٤٨، حين بدأت رحلة العذاب الاولى، وكان عمري عشر سنوات حين هجرنا قاقون، اثر الحرب في اتجاه طولكرم وبلعا، حتى وصلنا بيت فوريك، وهناك، ولاننا لا نملك من حطام الدنيا شيئا، بدأت الرحلة الثانية، وامام شظف العيش وضرورة الحياة وغريزة البقاء بدأت العمل باحثا عن الاوراق المستعملة التي يرميها الناس لاعيد ترتيبها وبيعها للبقالات بملاليم، كنت في اليوم الواحد اجمع قرشا او اثنين لاشتري خبزا والقليل من الخضار لاطعم امي واخواتي.

وانتقلت من مرحلة جمع الورق وبيعه الى شيء اخر اغراني لامكانية حصولي على قروش اكثر، فبدأت بجمع النحاس متنقلا على الاقدام من بيت فوريك حتى طولكرم باحثا عن كل ما يمكن بيعه من النحاس، حتى اعقاب لمبات الكهرباء والاسلاك والحنفيات واية قطعة من النحاس يمكن ان تسند في وجبة طعام.

عبد الغني عساف يذكر حادثتين طريفتين وقعتا في تلك السنوات: الاولى كانت حيث قلب مزبلة طولكرم راسا على عقب للحصول على سلك نحاس شاهده يلقى فيها، والثانية حين غامر بنفسه وهو لم يتجاوز العاشرة للدخول في حريق التبغ التي كانت الحكومة تصادره وتحرقه، فكان لهيب التبغ اغراء له للحصول على بضعة قروش تقي اهله شر العوز.

مرحلة جديدة في عمان

وبحلول عام ١٩٥٤ اصبح عبد الغني عساف شابا يافعا فقرر المغادرة الى عمان للبحث عن افاق جديدة في حياة التعب، فانتقل اليها، واخذ يعمل اجيرا وعامل مطعم وعامل مياومة حتى اوصلته قدماه الى شارع سقف السيل، وبدأ رحلته مع بيع الملابس القديمة، التي كما يقول عساف كسبته في اليوم الواحد ربما تجاوز ١٥ قرشا، وبمرور الوقت اصبح لديه رأس مال تجاوز الدينارين، اشترى به كله مجموعة ملابس قديمة وبدأت تجارته تنمو حتى عام ١٩٥٧، حيث قيل له ان العمل في العراق مجز، فقرر السفر، الا انه اعيد مرتين عن الحدود العراقية، وعاود الكرة مرة ثالثة واستطاع الدخول، وبقي ثلاثة اشهر، عاد بعدها الى عمان حيث فتح مطعما في حي المصاروة، لكنه لم يوفق فيه، فعاد للعمل في بيع الملابس القديمة، بعد ان كان رأس ماله قد تجاوز الخمسين دينارا.

وبقي على هذا الحال حتى عام ١٩٦٠ حين عاد الى طولكرم ومنها الى مطار قلنديا في القدس، والى الكويت مهبط افئدة الراغبين في حياة افضل في ذلك الزمن، وفي الكويت عمل عساف كسفرجي، وهو الذي لم يحظ بالتعليم.

وفي وزارة الصحة الكويتية عمل مراسلا حتى عام ١٩٦٣ حين حمل رأس ماله من سنوات القيظ والتعب والشمس المحرقة والغبار وعاد الى عمان، ليبدأ رحلة جديدة مع بيع الملابس القديمة، وفي نفس العام قرر الزواج الذي لم يستمر الا سنة انجب خلالها ابنته الاولى، فطلبت زوجته الطلاق واصرت عليه، وامام القاضي الشرعي (محمد محيلان) طالبت بالطلاق لان زوجها بائع ملابس (عتيقة) فعوضه القاضي بمبلغ ٢٥ دينارا عن هذا الطلاق.

وعاد للعمل مجددا وتزوج ثانية، وبدأت تجارة بيع الملابس القديمة تزدهر، وتحول من بائع قميص وجاكيت على كتفه ومن جوال في شوارع عمان، الى اكبر تاجر في سوق اليمنية يشتري ١٠٠ بالة لتدخل اخرى، وهكذا استمرت حياته الى حين قرر الذهاب الى الرمثا ومعه ١٠٠ بالة ومكوجي ليبيعها هناك. وفي الرمثا مكث يومين ثم عاد الى عمان ومعه ثمن بيت، كان ذلك عام ٦٨ الذي تعرف فيه على تاجر للاراضي، وقام بشراء قطعة ارض في جبل الجوفة وبنى منزلا.



مع اصدقائه في شارع طلال -١٩٦٣

عام ١٩٧٠ تزوج للمرة الثالثة، وطلقها ثم تزوج الرابعة، ويقول: بعد عام ١٩٧٠ كان العمل متعثرا، بعت المنزل بسعر زهيد واتجهت الى سوق العقار، وبدأت رحلة جديدة في حياتي، فاخذت ابني وابيع حتى كان عام ١٩٨٢، حين تعرضت لاشكال مع مجموعة شباب قضيت على اثره خمسة اشهر في السجن، وبعد خروجي بعت المنزل والسيارة واتجهت الى تجارة السيارات حتى انني في اليوم الواحد كنت اشتري عشر سيارات مرة واحدة، وازدهرت تجارتي وقمت ببناء عمارتين هم الآن كل ما املك بعد ان توقفت عن العمل نتيجة للمرض، الذي داهمني عام ١٩٩٢ حيث توقف جانبي الايسر كاملا، والآن لدي ايضا انفصام في الشبكية.

ويقول عبد الغني عساف: تعرضت لعشرين ازمة كادت ان تقضي علي او ان تقودني الى الانتحار. ولكن الفلسطيني لا يهزم ولا ييأس. كنت في بعض الايام املك الملايين، وفي ايام اخرى احتاج الى الدينار الواحد ولكن الله اسبغ فضله على اللاجيء اليتيم المشرد فانا الآن في بحبوحة مالية ولي من الاولاد ما افتخر به. تزوجت ٧ زوجات، لدي من الاولاد ٢٤ ولدا وبنتا، والآن معظم ابنائي تزوجوا وبدأوا حياتهم ولم يبق لدي سوى الزوجة الاخيرة والاولاد الصغار، ويضيف: انا رجل لدي كل شيء، بدأت من سلك النحاس ودخلي الآن افضل من دخل اي وزير على رأس وزارته.



هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

نقابة العاملين في المؤسسات المصرفية تدعو الى طرح شركات تأمين جديدة

عبد الله خليل: المرحلة الجديدة تتطلب برامج تأمينية متنوعة تعتمد على التجربة وعلى المعرفة

للملاحظ لحركة سوق عمان المالي وحجم التداول، يجد ان قطاع الخدمات والتأمين هو اقل القطاعات تداولا في السوق، ولعل قطاع التأمين من المؤسسات المالية التي اذا نشطت وتطورت بشكل افضل مما هي عليه الآن، فسيؤدي ذلك الى انتعاش هذا القطاع الذي سينعكس بشكل ايجابي على الاقتصاد الوطني.

ويقول السيد عبد الله خليل رئيس النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة في الاردن: ان قطاع التأمين في الاردن من القطاعات الاقتصادية الخدمية الحديثة النشوء، وقد اتسع هذا القطاع وازدهر خلال العقدين الاخيرين بشكل واضح نتيجة للطفرة الاقتصادية التي مر بها الاقتصاد الاردني مع بداية التسعينات، وتوسع زيادة النشاطات الاقتصادية المختلفة وبشكل خاص في القطاع التجاري السلعي والخدمي، مما ادى الى اتساع حاجة السوق الى خدمات تأمينية مختلفة تغطي كافة المجالات الاقتصادية والافراد والمؤسسات والحوادث وغيرها. ونتيجة لهذا التوسع والانتشار في الجانب الاقتصادي بشكل عام، ادخلت صناعة التأمين مرحلة جديدة حيث تعددت شركات التأمين، ووصلت الى ما يزيد على اربعين شركة ووكالة وتقلص العدد بعد ذلك الى ٣٢ شركة، ونتيجة لقرار الدمج ورفع راس المال والغاء الوكالات الاجنبية، جرى تقليص العدد مرة اخرى ليصبح ١٧ شركة في عامي ١٩٨٥-١٩٨٦ تستخدم ما يزيد على ١٢٠٠ موظف من الجنسين.

وعن شركات التأمين الجديدة المطروحة في السوق المحلي والبالغ عددها ١٢ شركة ببرامج تأمين مختلفة، يقول السيد خليل: ان طرح شركات التأمين جديدة ينعكس ايجابيا على الاقتصاد الوطني والعاملين في هذا القطاع، لان حركة تداول قطاع التأمين في سوق عمان المالي ستنتعش وتخرج من اطار الاكتتاب الخاص الى اطار الاكتتاب العام، الذي بدوره سيدفع شركات التأمين ذات الاكتتاب الخاص الى زيادة رأس مالها لتحافظ على وزنها في السوق الاردني، وذلك سيؤدي الى رفع مستوى هذا القطاع، بحيث تكون النقلة نوعية في طرح البرامج وزيادة المصداقية في جذب العملاء. وهناك عدد من رؤوس الاموال اذا فتح لها باب الاكتتاب العام في هذا القطاع، سيكون استثمارا ناجحا في رفد قطاع التأمين وزيادة ارباحه.

عبدالله خليل

وبالنسبة لنا كنقابة عامة، وبحكم امانة المسؤولية وارتباطا بالمصلحة العامة، قدمنا مذكرة لمعالي وزير الصناعة والتجارة حول هذا المشروع مبينين فيها ايجابيات طرح شركات تأمين جديدة في السوق الاردني، كخطوة عملية لتحريك الاقتصاد الاردني من خلال خلق فرص استثمارية، ورفد الخزينة بمداخيل جديدة من خلال ما سيتم دفعه كضرائب للارباح، اضافة الى المساعدة في الحد من البطالة من خلال خلق فرص عمل، ورفد القطاع بالعديد من الكوادر الفنية المؤهلة والمدربة، وخلق جو تنافسي حقيقي لتقديم خدمات افضل للمواطنين الذين يعانون من تنافس غير شريف في معظم الاحيان من قبل المؤسسات القائمة على المزاجية وعدم المصداقية في تنفيذ بنود العقود الصادرة عنها، والتسويق والمماطلة، مما ادى الى وجود الآلاف من القضايا المرفوعة الى القضاء، والتي تأخذ زمنا طويلا لحلها.

عدا عن القوانين العمالية التي ستلتزم بها الشركات تجاه العاملين فيها في حال الزامها بتنفيذ البند الخاص من قانون الشركات الاردني الذي يحفظ حقوق العاملين في هذا القطاع.

وعن طبيعة الكادر الوظيفي الذي يشغل هذا القطاع، يقول السيد خليل: يفتقر قطاع التأمين في الاردن الى الكوادر المهنية المؤهلة لذا نجد ان قطاع التأمين بطيء النمو قياسا بقطاع التأمين في الدول المتقدمة. ولتطوير هذا القطاع يتطلب الامر وجود خبرة ومعرفة تأتي من خلال العمل المشترك من كافة الاطراف لايجاد معهد او كلية متخصصة في اعمال التأمين، حيث ان معظم العاملين في هذا القطاع، بمن فيهم بعض المدراء واصحاب القرار تنقصهم الخبرة والدراية في التأمين كعلم قائم بذاته.

وعن دور النقابة في متابعة مشاكل العاملين ومتطلباتهم في القطاعات المالية المختلفة، وخاصة التأمين، يؤكد السيد خليل ان هناك مجموعة من القضايا التي تم حلها في قسم كبير من المؤسسات، عكست نفسها بشكل او بآخر، سواء عن طريق التفاوض المباشر مع المؤسسات المالية، او عن طريق قرارات المحكمة الصناعية، حيث حققت مكاسب جديدة بالمحافظة على الحقوق والامتيازات القانونية والنقابية للعاملين، واهمها مكافأة نهاية الخدمة، التي وافقت بعض الشركات على دفعها بناء على طلب النقابة.

«مقدمة في الادارة المالية» تناقش كل ابوابها

التحليل المالي والتخطيط واشكال التمويل هي ابرز الموضوعات التي ناقشها الكتاب

مقدمة في الادارة المالية

صدر حديثا كتاب للمؤلف مفلح عقل بعنوان «مقدمة في الادارة المالية». يأتي الكتاب في ٥٩١ صفحة من القطع الكبير، ويتكون من خمسة ابواب مقسمة الى عدد من الفصول، تناول فيها المؤلف نقاش الادارة المالية من جوانب مختلفة لتطويرها في القطاع المالي والتجاري.

فقد تناول في الباب الاول (الذي يتكون من ثلاثة فصول) تاريخ الادارة المالية واهميتها في المحافظة على رأس المال وتجنب الافلاس من بداية هذا العصر حتى يومنا هذا، مبينا في الفصل الاول تطور الادارة المالية وخروجها من الاطار الوصفي الى الاطار العلمي وخضوعها لمعايير علمية دقيقة.

مفلح عقل

كما تناول الادارة المالية وانواعها واشكالها ومدى تطورها في المؤسسات التجارية، وطرق تنظيمها ووظيفتها في المؤسسات المالية، وبين في الفصل الثاني اهداف الادارة المالية في تعظيم القيمة الحالية للمؤسسة والسيولة والربحية والعائد على الاستثمار، لينتقل في الفصل الثالث الى مناقشة السياسات المالية ومعايير التمييز بين النفقات الراسمالية واشكالها ومميزاتها، وسياسة استئجار الاصول او شرائها، وسياسة استهلاك الاصول الثابتة وسياسة البيع والتوزيع.

اما الباب الثاني من هذا الكتاب، والذي حمل عنوان «التحليل المالي» فيقع في اربعة فصول، تناول المؤلف فيها اطار التحليل المالي ومفهومه واستعمالاته واهدافه ومنهجيته ومعاييره وادواته ودور المحلل المالي في احتساب النسب المالية في اعادة صياغة المعلومات بشكل واضح ومفهوم، ومقارنته للمعلومات، وقيامه بعملية فهم وتفسير النتائج العملية الفنية. ويعرف المؤلف في هذا الباب القوائم المالية وانواع المؤسسات من حيث طبيعة النشاط التي صنفها الى اربعة انواع هي الصناعية والبيع بالجملة والبيع بالمفرق، والخدماتية، ويبين في هذا الباب الفرق بين قائمة النفقات النقدية وقائمة مصادر الاموال واستخدامها، ودور قائمة التدفقات النقدية كاداة تحليلية وتركيبة التدفق النقدي وكيفية اعداد تلك القائمة، ويناقش ايضا موضوع التحليل المالي بالنسب واسسه ومحددات التحليل المالي ونقاط ضعفه، اضافة الى تناوله النسب المالية ومجموع نسب السيولة ونسب النشاط والربحية والمديونية والسوق.

التخطيط المالي والتمويل

ويتناول المؤلف في الباب الثالث التخطيط المالي ويناقشه في ستة فصول، حيث يبين في الفصل الاول مفهوم التخطيط المالي واهميته ومكونات الخطة المالية ومزايا التخطيط ومراحله العملية، اضافة الى تناوله الميزانيات التقديرية ودورها كاداة رقابية، وكيفية التنبؤ بالمبيعات، ثم ينتقل الى الفصل الثاني متناولا الميزانية النقدية التقديرية. واهداف التدفق المالي ومحددات استعماله في البنوك، وكيفية اعداد كشف التدفق المالي ومحددات استعماله وسبب الانحراف عن التدفقات النقدية. وفي الفصل يوضح المؤلف متطلبات اعداد قائمة الدخل التقديرية وكيفية اعدادها. ويعرف في الفصل الرابع الميزانية العمومية التقديرية واهدافها والاجراءات التي تدخل في اعدادها. اما الفصل الخامس فيناقش فيه موضوع تحليل التعادل واهدافه واستعمالاته وعناصره ومحدداته وكيفية احتساب نقطة التعادل بطريقة التجربة والخطأ وطريقة الرسم البياني والطريقة الرياضية وكيفية تحليل التعادل غير الخطي واثر التغير في عناصر تحليل التعادل.

وفي الفصل السادس يناقش موضوع الرفع التشغيلي والمالي معرفا بهما وبكيفية قياسهما، وكيفية حساب نقطة التعادل التمويلي بالطريقة الرياضية والبيانية، كما يوضح الآثار المترتبة على استعمال الرفع المالي والاثر المشترك للرفع المالي والتشغيلي ومخاطر الرفع المالي والتشغيلي.

وفي الباب الرابع تناول المؤلف موضوع التمويل ليناقشه في اربعة فصول، تحدث في الفصل الاول عن الاسواق المالية ومصادر التمويل واهم محددات الاختيار بين مصادر التمويل وخصائصه، وانواع الاموال المتاحة للمؤسسات والعوامل المحددة لانواع التمويل، وبين في الفصل الثاني مصادر التمويل القصير الاجل واغراضه وانواعه، وكذلك في الفصل الثالث والرابع يوضح مصادر التمويل متوسطة الاجل وطويلة الاجل فيها، الداخلية كالاسهم العادية والممتازة والارباح المحتجزة والخارجية كالقروض والاسناد والاستئجار.

ادارة الموجودات

واعتنى المؤلف في الباب الخامس والاخير بموضوع ادارة الموجودات للمؤسسات المالية والتجارية في خمسة فصول، اعتنت بكيفية ادارة رأس المال العامل وادارة النقد وادارة الموجودات الثابتة وادارة الحسابات المدينة وادارة المخزون، وتناول في الفصل الاول كيفية ادارة رأس المال العامل بتعريف مفهوم رأس المال العامل ومستويات الاستثمار فيه وتوازن الاستثمار فيه وكيفية تمويل رأس المال العامل. اما كيفية ادارة النقد واهدافها فتناولها المؤلف في الفصل الثاني موضحا اسباب الاحتفاظ بالنقد ومزايا الحجم المناسب منه وكيفية تحديد الحجم المناسب للنقد وادارة التحصيلات والمدفوعات والعوامل المحددة للاصول التي يستثمر فيها الاحتياطي النقدي، وتقييم ادارة النقد في الفصل الثالث الذي يحمل عنوان «ادارة الحسابات المالية» ناقش المؤلف محددات حجم الاستثمار في الذمم المدينة وسياسة ادارة الذمم المدينة وتقييم ادارة الذمم وكيفية الرقابة على الحسابات المدينة. وعن ادارة المخزون اوضح المؤلف في الفصل الرابع وظائف المخزون وتكاليف الاحتفاظ بالبضاعة وطلبها والهدف من ادارة البضاعة في زيادة قدرة المؤسسة على مواجهة طلبية العملاء وتحديد الحجم الاقتصادي للطلبية وكيفية تحديد كلفة تخزين البضاعة وكيفية تحديد نقطة اعادة الطلب في ضوء الوقت الذي تحتاجه عملية الشراء بدءا من اعداد الطلبية حتى الاستلام الفعلي للبضاعة المطلوبة، ويعرف مخزون الامان، واهميته في استمرار المؤسسة بعملية الانتاج والتسليم لعملائها. ويتناول في هذا الفصل ايضا مضار الانحراف عن الحد الامثل للمخزون وكيفية الرقابة على المخزون وانظمة الرقابة على البضاعة.

ويذكر ان المؤلف السيد مفلح عقل يشغل منصب مدير دائرة تسهيلات فروع الاردن في البنك العربي «الادارة العامة» وهو حاصل على ليسانس حقوق وبكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية ويحمل شهادة الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة دالاس بالولايات المتحدة الامريكية، وقام بنشر عدد من المقالات والابحاث في الصحف والمجلات العربية المتخصصة وهو محاضر غير متفرغ في الجامعة الاردنية ومحاضر في معهد الدراسات المصرفية في البنك المركزي الاردني.

رأت الفتاة جائزتها واضحة داخل غطاء الزجاجة لكن شركة البيبسي لديها تفسيرات أخرى

الاحلام التي تبنيها الدعاية تنهار بسرعة

لن تتخيل ان الحظ ابتسم لك شيء جميل، الا ان الاجمل هو ان لا تتخيل ذلك بل ان يحدث فعلا وتبتسم الاقدار، فتحصل على بعض ما تحلم به. ان تنام مع الحلم، وقد وثقت من انك حصلت على جائزة كبرى من الجوائز التي تتسابق الشركات المختلفة في الاعلان عنها وحين تستيقظ تجد ان ما شاهدته كان اضغاث احلام.

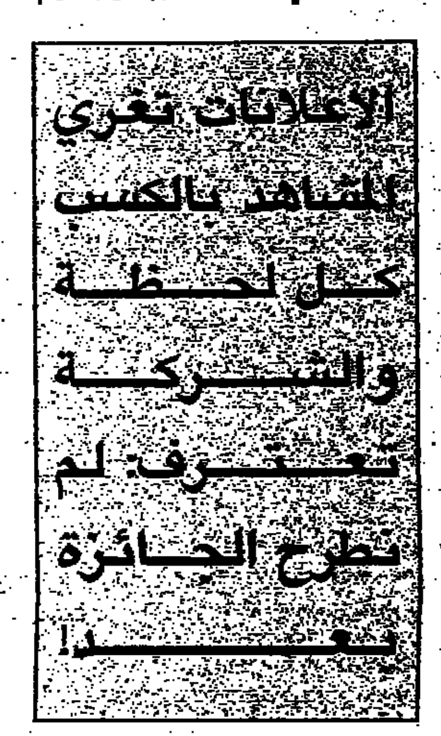
مثل هذا حدث على ارض الواقع حين ربحت الطالبة نهى خلف مصاروه جائزة شركة البيبسي التي اعلنت عنها، والتي تبلغ قيمتها خمسين الف دينار، وعندما ذهب اهلها لتسلم الجائزة لم تعترف الشركة بذلك. في تفاصيل القصة تقول الطالبة: كان ذلك يوم السبت قبل الماضي وكنت عائدة من الكرك بعد ان قضيت عطلة نهاية الاسبوع مع اهلي حيث انني اعيش بالسكن الداخلي للجامعة الاردنية. ذهبت الى احد الاكشاك الموجودة امام ابواية الرئيسية للجامعة واشتريت عددا من «المشروبات» ورغم انني لا احب ان اشتري المشروبات الا انني في تلك اللحظة اخترت زجاجة منه. قام صاحب الكشك بفتحها واعطاني الغطاء بعد ان طلبته منه ووضعته في جيبي ولم اقم بنزع الجلدة البيضاء الموجودة داخل الغطاء واجلت ذلك الى ما بعد تناول «المشروب» وربما لعدم احساسي بانني من الممكن ان اكون من المحظوظين وافوز بجائزة بغض النظر عن قيمتها، ثم نسيت امر الغطاء وذهبت لحضور المحاضرة وفي طريقي الى القاعة وقعت يدي في جيبي، فتذكرتها، وكانت المفاجأة التي لم استوعبها فقد كان مكتوبا على الجلدة البيضاء كلمة مبروك (٥٠.٠٠٠) وبدأت اقول لنفسي: هل من المعقول ان تحدث المعجزة معي انا دون باقي الناس؟ لم اصدق نفسي، وعدت الى السكن، وهناك لم اعرف ماذا سافعله ثم قررت ان اخبر مشرفتي فاضطررت ان انتظر حتى المساء لانها كانت مشغولة.

وقد اكدت لي ما شاهدته وقالت لي ان اذهب غدا الى الشركة لاطالبهم بالجائزة.

وقالت المشرفة: الحقيقة ان نهى كانت غير مصدقة لنفسها وعندما طلبت مني ان اقرأ ما هو مكتوب كان ذلك للتأكد من ان الامر صحيح وانها ليست مخطئة، ولانني كنت مشغولة في ذلك اليوم، طلبت منها ان تذهب الى الشركة ولم انتبه لضرورة ان يكون معها احد. وعندما فرغت من مشاغلي تذكرت ما قلته لها، فطلبت من المشرفة التي كانت مناوبة في تلك الليلة ان تطلب من نهى ان تذهب الى احد اقاربها وتخبره لكي يذهب معها، خاصة وانها طالبة بريئة جدا، وما زالت صغيرة، فهي طالبة في السنة الثانية من كلية التمريض.

من جانبها تقول نهى: قمت بالاتصال باخ لي متزوج ويسكن في عمان، واخبرته بما حدث فجاء في الصباح الباكر وذهب الى الشركة.

وحول رد فعل شركة البيبسي عندما ذهب اليها خليل مصاروة قال: ذهبت الى الشركة حاملا معي الجلدة المكتوب عليها رقم




نهى مصاروة

الجائزة والغطاء المعدني، وهناك قابلت مدير العلاقات العامة السيد عبد اللطيف ابو عامر، الذي قال لي انني قد خدعت، وقال: اننا لا نكتب الجائزة على الجلدة البيضاء بل على الغطاء المعدني، اضافة الى ان الشركة حتى الآن لم تطرح الجائزة في الاسواق، واضاف السيد مصاروة ان مدير العلاقات اكد: «ان الجائزة يتم توثيقها وبارقام سرية لدى وزارة الصناعة والتجارة، ولدى جمعية حماية المستهلك، وانه ليس للشركة علاقة بما اقوله، وانه ربما اراد احدهم ان يكيد بي ويخدعني.

وتابع السيد خليل حديثه قائلا: فليكن صحيحا ان احدهم اراد ان يخدعني او حتى يخدع شركة البيبسي ووضع الجائزة بقصد وضعهم في موقف محرج امام المستهلك، لكن ما ذنب المستهلك والمواطن البسيط الذي يحلم بان يربح، خاصة وان الشركة دائما وباستمرار تؤكد له ان «افتح الغطاء واربح» فما ذنبي انا كمستهلك ان اكون عرضة للخداع والاستهتار بمشاعري؟

واكد السيد خليل وشقيقه انهما لم يتوصلا الى حل مع الشركة، وانه اذا لم تعترف لهما الشركة بحقهما فانهما سيقومان بتوكيل محام لرفع قضية عليها، اذ انه لا يجوز ان تقوم بخداع الناس.

المشاكل التي تطبق على خناق الجزائر:

العنف والعجز والديون والبطالة

إعادة جدولة الديون قد تحل شيئا من الأزمة لكن جميع احتمالات هذا الأمر في يد فرنسا

الحيرة الاقتصادية لا تقل مع السنين

مصنع معدات الناعية يحترق، معمل احذية يدمر، مصنع اسمنت يتعرض لهجوم، هذه امثلة من «الجرائم الاقتصادية» التي تتعرض لها الجزائر كل يوم بينما تتخذ عمليات الخطف ابعادا خطيرة، وقد دفع اتساع هذه الجرائم باصحاب المؤسسات الكبيرة الى الاصغاء لنصائح وزير الدفاع الذي يقول فلقد نصحناهم بدفع اجور العمال بواسطة الشيكات، واذا كان ذلك متعذرا، فيعدم دفع السيولة في وقت محدد، وباعطائهم دفعات على مدى الشهر.

والواقع ان الاقتصاد الجزائري لم يكن بحاجة الى مثل هذه الاضطرابات الاضافية، فالمردود الزراعي هو خير ما يترجم هذا الواقع المتردي الذي يظهر ادنى عائدات في حوض البحر المتوسط ولا يؤمن سوى ١٪ من حاجات البلاد الغذائية في مقابل ٧٠٪ للمغرب مثلا.

والواضح ان القطاع الخاص ليس هو الوحيد الذي تأثر بالاداء السيء للحكومة السابقة، وانما البلاد باسرها، ففي الكثير من مؤسسات القطاع العام لا يكفي رقم المبيعات لتغطية دفع الاجور، وميزانية الدولة تظهر عجزا كبيرا في حدود ٥٠٪ من عائدات الميزانية في العام الماضي.

والمستوردات تدفع قيمتها بالقطارة، ومع انخفاض واردات الصلب والاسمنت الى النصف، رغم ان قطاع البناء يحتل مركزا متقدما في الجزائر، غير ان بناء منزل يحتاج الى ثماني سنوات من العمل كمعدل وسطي.

والغاية من هذه التضحيات كما يقول الخبراء الاقتصاديون هي تجنب اعادة جدولة الديون، فمنذ سنوات عدة، املى سوء الادارة على الجزائر الخيارات الاقتصادية. ان تسديد الدين يمتص ٧٥٪ من العائدات المتأتية من المحروقات (١٢ مليار دولار سنويا كمعدل وسطي) وهي الثروة الجزائرية الوحيدة للتصدير، وليس هناك بلد اخر يضحي بمثل هذا الجهد، وثمة فاتورة اخرى لا تقل ارهاقا، وهي فاتورة مستوردات الصناعات الغذائية، فالجزائر التي تتميز بانها احد اكبر المستوردين في العالم على مستوى الفرد، تخصص نحو ملياري دولار لفاتورتها الغذائية، وباستثناء زيادة الدين لا يبقى سوى مليار دولار لتحديث معدات المصانع، وتزويدها بالمواد الاولية وشراء السلع الاستهلاكية من الخارج.

وحيال ذلك تعمل الصناعة منذ سنوات عدة بنصف طاقتها، بسبب النقص في قطع الغيار والعديد من الاسباب الاخرى، وتشهد الجزائر طفرة بارزة على صعيد السوق الموازية «السوداء» بدءا بالادوية وانتهاء بمواد البناء مرورا بقطع غيار السيارات، حتى ان مجمل الحياة الاقتصادية في الجزائر يكاد يفلت من رقابة الدولة، فباستثناء الطاقة والزراعة فان السوق الموازية توازي السوق الرسمية لدرجة ان البلاد كلها اصبحت سوقا ضخمة.

والسوق الموازية تشكل اليوم قوة اقتصادية، وغدا ستشكل قوة سياسية. وامام هذه الصورة القائمة فان دراسة قام بها معهد الدراسات الاستراتيجية الشاملة خلصت الى انه في العام ٢٠٠٠ لن تتجاوز العائدات المتأتية من المحروقات (الغاز) مستواها الحالي الا اذا

حققت اسعار النفط الخام ارتفاعا غير منتظر.

حيرة

وتؤكد الدراسة انه ابتداء من ١٩٩٦ ستتضاعف صادرات الغاز مع خط انابيب الغاز الذي يصل الجزائر بالمغرب واسبانيا، وخط الانابيب الموازي الذي يربط الجزائر بايطاليا عبر تونس، ولكن هناك خطرا في غياب الاكتشافات الجديدة في الا تكون الجزائر قادرة على زيادة صادراتها.

ويشير التقرير الى احتمالية نفاد احتياط البترول الذي من المتوقع في حال حدوثه استيراد الجزائر له لتزويد مصافيها.

وفي الوقت نفسه، يشير التقرير الى ان بنية الواردات ومستوى تغطيتها المرتفع بالقروض (٤٠-٥٠٪) يجعلان من الصعب مواجهة تخفيض ملموس في نسبة اعباء الدين، وفي السنوات المقبلة سترتفع هذه الاعباء كمعدل وسطي الى نحو ٨ مليارات دولار.

وباختصار فان الجزائر عام ٢٠٠٥ ستكون اكثر حيرة مما هي في العام الحالي، خصوصا اذا علمنا ان عدد سكان هذا البلد (٣٦ مليونا) سيرتفع بنسبة ٥٠٪، ومن شأن النتائج التي يمكن ان تترتب على مثل هذا النمو السكاني ان تسبب الدوار، المحافظة فقط على المعدل الحالي للبطالة (نحو ٢٠٪) من اليد العاملة (وفق الاحصائيات الرسمية). ينبغي ايجاد نحو ٢٤٠ الف فرصة عمل كل سنة، والجزائر حتى في عز ايام بومدين لم تكن تتيح اكثر من (١٠٠ الف فرصة عمل كل سنة).

وتجنبا لمزيد من تدهور الوضع السكني (٧.٧ اشخاص حاليا لكل مسكن) ينبغي للجزائر ان تبني ١٠٧ الاف مسكن اضافي سنويا.

المشكلة في الجزائر اليوم هي ان كل شخص مقتنع بضرورة «الانفصال» عن التوجه الاقتصادي القديم، ولكن اذا كان اقتصاد السوق هو قناعة كل الصف السياسي، فان العبور بين النظامين يبدو مخيفا بفعل مخاطر الاخلال بالاستقرار التي يمكن ان تنتج عنه، ولعل المرحلة الاولى في «السياسة الاخرى» تقضي بالتفاوض على اعادة جدولة الديون من اجل اطالة فترة سدادها والحصول على موافقة على رفع الحظر عن القروض الموعودة من قبل المؤسسات العالمية.

ويفترض الوضع اتفاقا مسبقا مع صندوق النقد الدولي متناغما مع تعهدات اقتصادية محددة من قبل الجزائر، ولا سيما تخفيض قيمة الدينار الجزائري، ويرغب صندوق النقد الدولي، بحسب مختلف المصادر، في تخفيض العملة الجزائرية بنحو ٨٠٪.

وبالنسبة الى صندوق النقد الدولي، فان فائدة التخفيض جلية وواضحة، وهي تتمثل في تحفيز الصادرات، وجعل الاستثمار الخارجي اكثر جاذبية، وملء خزينة الدولة (من خلال تحويل عائدات النفط الدولارية الى الدينار)، الصورة ستكون مرضية اذا لم تكشف عن قنبلة اجتماعية، باعتبار ان تخفيض العملة من شأنه ان يرفع الاسعار والمستوردات بصورة ميكانيكية ولا سيما منها السلع الغذائية.

وعلى الرغم من ان الجزائر راغبة في عقد اتفاق سريع، ولكن ليس قياسيا مع صندوق النقد الدولي، فهل تتمنى اجتناب اعادة الجدولة؟

الجواب كما يقول الجزائريون في يد باريس اكبر دائن رسمي للجزائر.

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل




الملك الحسين في المؤتمر

قاعة المؤتمر

انعكاسات سياسية على قمة عمان الاقتصادية

محاور واضحة في الكواليس وطمأنة اسرائيلية حول اشاعات السيطرة

المتتبع لمجريات قمة عمان الاقتصادية لا بد وان يكون قد لاحظ الربط الوثيق بين السياسة والاقتصاد وانعكاس الامور السياسية على الشؤون الاقتصادية بشكل واضح.

ولعل في مسألة مقر بنك التنمية الاقليمي، واستضافة المؤتمر المقبل، وما حاولت اسرائيل ايصاله الى الاردن، والعرب المشاركين في القمة، محطات تستدعي الباحثين التوقف عندها مليا.

فمع ان مسألة مقر بنك التنمية الاقليمي تبدو ليست ذات شأن، خاصة وان البنك سيكون اقليميا، والمنطقة بشكل كامل، الا ان اختيار المقر، مرتبط بابعاد سياسية اكثر منها اقتصادية، لعل ابرزها ما يتعلق بمحورية النظام الشرق اوسطي الجديد، الذي بدأ يتشكل وبشكل غير معلن رسميا، منذ اليوم الاول لمؤتمر قمة عمان الاقتصادية.

ومع ان هذا المفهوم لا يمكن القول بانه مفهوم مطلق تماما، الا ان النظرة الخاصة من دول المنطقة لهذا النظام، ولمحوريته تجعل من مقر البنك نقطة جانبية لهذه الدول على اعتبار الفرضية التي تؤكد الربط بين القضيتين.

ما يمكن الاشارة اليه سياسيا ايضا ان المدقق في مجريات ومناقشات القمة وبخاصة فيما بين السطور، يدرك ان المنطقة، بدأت تخضع لنظام المحاور وتوسع تلك المحاور لتشمل منطقة الخليج العربي، فعلى سبيل المثال، فسر بعض المراقبين الدعوة القطرية لاستضافة القمة، والمساندة الاردنية لهذه الدعوة قبل التنازل القطري عنها، نوعا من التمحور داخل المنطقة الخليجية، باتجاه دول الطوق.

فقطر على سبيل المثال، اصبحت تسير في اتجاه المحور الاردني الفلسطيني، الذي يتهم بالتسرع في عملية السلام، وحتى الهرولة في هذا الاتجاه، في حين هناك دول خليجية اصبحت تميل في اتجاه المحور المصري السوري.

ومن المحاور التي لا بد من التوقف عندها، محاولة اسرائيل، وعلى لسان رئيس وزرائها اسحق رابين، ووزير خارجيتها، شمعون بيريز، ايصال رسالة طمأنة الى الاردنيين والى العرب، تتمثل في نفي اية نية للسيطرة الاسرائيلية على اقتصاديات المنطقة.

فاسرائيل- كما يقول بيريز- ناتجها الاجمالي يبلغ ٩٠ مليار دولار، خلال العام الحالي، وسيرتفع الى ٩٥ مليار العام المقبل، الامر الذي فسره المراقبون بان اسرائيل لن تكون بحاجة الى اسواق الدول العربية، التي لا يمكن مقارنتها مع الناتج الاسرائيلي.

> **النظرة التشاؤمية الى نتائج المؤتمر ليست واقعية**

في الكواليس

لكن كواليس المؤتمر، وهي بالمناسبة الاكثر نشاطا، وهي المطبخ الحقيقي لكل ما جرى، وما يمكن ان يجري في المستقبل، لم تحظ بالاهتمام الكافي والتغطية اللازمة. وقد تحمل في ثناياها نوعا من الرد على النظرة التشاؤمية التي يبديها البعض، وبخاصة فيما يتعلق بنتائج المؤتمر.

الرد الفعلي على هذه النظرة التشاؤمية يمكن اجماله بعدة امور من ابرزها:

- ان الاردن قدم جملة من المشاريع تبلغ كلفتها حوالي ٣.٥ مليار دولار، وهذه المشاريع تم تقييمها بكافة وثائقها.

لكن الاستثمار لا يمكن ان يتم بقرار سريع، وانما بعد دراسة متأنية من الجهات الممولة. الامر الذي يؤكد ان الرد الرسمي على هذه المشاريع سيأتي بعد فترة من الزمن، وبعد اكتمال الدراسة اللازمة لها.

لكن الكواليس ايضا، حملت وعودا اساسية، بان تلقى هذه المشاريع الرعاية والاهتمام والعناية، الامر الذي سيرشح هذه المشاريع لان تجد التمويل اللازم خلال فترة قريبة.

-ان اسرائيل قد اعدت حزمة من المشاريع التي يمكن ان يمولها اسرائيليون على الساحة الاردنية، وتحديدا في منطقة الجنوب، وان توقعاتها تشير الى ان حجم الاستثمار الاسرائيلي، بمشاركة الاردنيين، ووفق الانظمة والقوانين الاردنية سيصل الى اكثر من عشرين مليار دولار، ليس فقط في الاردن، بل وفي دول المنطقة لكن النصيب الاكبر منها سيكون في الاردن، بالطبع قد لا يكون هذا الرقم دقيقا، لان العديد من المشاريع ما يزال خاضعا للدراسة، لكن الحزمة الاسرائيلية تتضمن مثل هذا التوجه، الذي قد يرى النور خلال سنوات قليلة، حيث تتركز هذه المشاريع في منطقة العقبة، ووادي عربة والبحر الميت.

ومن بين هذه المشاريع جملة مشاريع سياحية لن يبرز الاستثمار الاسرائيلي فيها بشكل واضح لانها ستنفذ من خلال شركة محلية يرأس مجلس ادارتها شخصية اردنية معروفة لها العديد من المشاريع الاقتصادية المالية اضافة الى مشاريع صناعية انتاجية وزراعية، واستغلال منطقة البحر الميت في المجالين الصناعي والسياحي.

علي فريد السعد: حزب التقدم والعدالة دعم قمة عمان الاقتصادية وهو مقتنع بنجاحها




علي فريد السعد

جاء البيان الذي اصدرته القيادة العليا لتوحيد احزاب (التقدم والعدالة والوحدويون والجماهير) مغايرا البيانات الحزبية الاخرى التي عارضت القمة، بينما بيان الثلاثة احزاب هذه ثمن الجهود المبذولة لانجاح المؤتمر، واعتبره فرصة التعريف بامكانات الاردن واقامة علاقات سياسية واقتصادية متطورة مع دول الاقليم ستنعكس نتائجها ايجابيا على الاردن.

«الاردن» التقت السيد علي فريد السعد، امين عام حزب التقدم والعدالة فقال: لقد حقق هذا المؤتمر نجاحا باهرا وكانت انجازاته اكثر بكثير واعلى من التوقعات التي علقها عليه كثيرون، لقد شاركت في المؤتمر باعتباري رجل اعمال اردنيا، كما كنت قريبا من الوفد الرسمي القبرصي في الاردن الذي ترأسه رئيس الدولة. والجدير بالذكر ان رئيس دولة قبرص هو الرئيس الوحيد الذي شارك في المؤتمر.

ويضيف السيد السعد: لقد تكرم جلالة الملك الحسين وقدم له طائرته الخاصة ليعود بها، وقد لمس اعضاء المؤتمر والمساهمون فيه، ان الاردن تقفز قفزة نوعية في مجال الاستعداد لاستقبال الاستثمارات الاجنبية، واعطاء عائد عليها يتناسب مع امال المستثمرين بتحقيق ربحية مجزية.

ويقول السيد السعد: لقد ذكر لي رئيس الجمهورية القبرصية كلافكوس كلاريدس، ان جلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن قد استثمرا علاقاتهما الدولية المتميزة ومصداقيتهما الهائلة لدى قطاعات واسعة من رجال المال والسياسة لانجاح المؤتمر.

واضاف قائلا: كان لدى كثير من الوفود الامريكية والاوروبية احساس بان قنبلة في بيروت تصل شظاياها الى عمان، وذلك بسبب التقزيم الجغرافي لابعاد المسافات، ولكن بعد زيارة هذه الوفود للاردن، لمست ان هذا الوطن يتمتع باستقرار كبير وامن شامل، تسيطر عليه روح العقلانية والاعتدال، مما يجعله ارضا خصبة للاستثمار. ومن هذا المنطلق اصدر حزب التقدم والعدالة بيانه الذي حيى فيه جهود جلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن في انجاح هذا المؤتمر، واستقطاب كبار رجال الاعمال وقادة القرار السياسي ليحضروا الى عمان، ويشاهدوا بام اعينهم الامكانات الهائلة التي شهدها الاردن، واتيح لهم التعرف على مخزون الطاقة الاردنية، كما يسر لهم اقامة علاقات اقتصادية متطورة ستعود بنتائج ايجابية مشجعة على الجميع.

ويقول السيد السعد: ان الاردن لا يتمتع بمزايا البترول او المياه ولكنه يتمتع بطاقات المواطن الذي يستطيع بكفاءاته وجهده ان يحقق المعجزات، وقد اشاد بدعوة الامير الحسن الى تحرير الاقتصاد، ونقل الارتكاز الى القطاع الخاص، لان هذا يمثل جزءا من عملية التغيير التي تبنتها القيادة السياسية لتقديم المشروع الاردني بتوانيه الاقتصادية، وهناك جانب اخر وهو ان التخلص من البيروقراطية وتطوير الجهاز الرئيسي مرتكز رئيسي للارتقاء بهذا الوطن.

واكد السيد السعد ان حزب التقدم والعدالة يقوم بدور طلائعي في توعية المواطنين لحقائق الحياة السياسية، واول هذه الحقائق ان مؤتمر عمان الاقتصادي هذا ما كان ليتم لولا وجود حالة السلام بالمنطقة، وما كانت الاستثمارات المالية لتصل لولا الخطوات الشجاعة التي قادها جلالة الملك الحسين لتجاوز تسلطات الجهاز الاداري البيروقراطي وتجاوز عقليات الانغلاق كي ندخل عتبة القرن القادم بقوة وشجاعة.

وقال ان حزب التقدم والعدالة يعرف ثوابته منذ نشأته وينطلق منها لتحديد مواقفه التي كانت دائما رائدة مخلصة في صالح المواطن.

الحاج حمدي الطباع حول القمة

لغة اردنية واحدة لخدمة الاقتصاد



رجال الاعمال الاردنيين حريصون مثل سمو الامير الحسن حفظه الله على تطوير وتحسين علاقاتنا الاقتصادية معهم وان شاء الله سيكون الاردن سنغافورة العرب

قال الحاج حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين حول القمة الاقتصادية: نحن جميعا من القيادة الى جميع الاجهزة تكلمنا في القمة لغة واحدة، من اجل خدمة الاردن اقتصاديا، وقد اجتمعنا مع معظم الوفود المشاركة، واكد لنا امكانية الاستثمار في بعض المشاريع في الاردن وانهم سيقومون بعمل الدراسات اللازمة، ولم نسمع عن اي رفض او امتناع عن اقامة المشاريع.

وفي المقابل، نحن في الاردن نعرف طاقاتنا وامكانياتنا، ويجب ان نعلم ان هذه القمة لم تكن اردنية فقط وانما لجميع دول المنطقة.

وقد سررنا كثيرا بالتواجد العربي المتاز في هذه القمة وقمنا كجمعية رجال اعمال بالاجتماع مع الوفود الفلسطينية والمصرية والمغربية، ووقعنا معهم مجلس اعمال مشترك كما اجتمعنا مع الوفود الاسلامية من اندونيسيا وماليزيا، وستكون لرجال الاعمال الاردنيين زيارة الى ماليزيا واندونيسيا في بداية العام المقبل. واجتمعنا ايضا مع سفير سنغافورة غير المقيم والذي اكد رغبة بلاده بتحسين وتطوير العلاقة الاقتصادية مع الاردن، ورحب بزيارة وفد الاعمال الاردنيين لسنغافورة، ونحن،

في اول حـ... من نوعه على ... العرب

الاعدام لمشعوذ دخل البيوت وانتهك حرماتها

اذا كان القانون لا يحمي من يغفل عنه فان الشريعة لا تغفل عن حمايته

«القانون لا يحمي المغفلين» مقولة شاعت زمنا، وفي ظلها احتمى النصابون، واصبحت عملية النصب وكأنها مباراة في الدهاء والذكاء بين طرفين لا تعني لهما القوانين كثيرا، اما الجانب الاجرامي في النصب امام استغلال ضعف الاخرين، فلعل ذلك جاء ضمن فكرة حرية الفرد وتركيز الاهتمام عليها، اكثر من التركيز على صالح الجماعة والفرد كخلية منها، وربما جاء ذلك ضمن عملية فتح الباب على مصراعيه امام المبادرة الفردية، حتى لو جاءت على حساب مصالح اطراف اخرى في المجتمع، ما دامت هذه الاطراف صامتة او لا تستطيع الشكوى.

بموجب مقولة «القانون لا يحمي المغفلين» اصبح النصاب شاطرا وذكيا فهلويا وظريفا، واصبح المجني عليه مغفلا، وهذه بالتأكيد رؤية تتعارض مع عقيدتنا واخلاقنا.

وقد جاء الحكم بالاعدام على المشعوذ المجرم ليضع الامور في نصابها، ويضرب على يد الاجرام بالقسوة التي يستحقها، فذلك المشعوذ المجرم اعتدى على حرمات الافراد والمجتمع وتسبب في فساد كبير واصبح بمثابة سم اجتماعي حي، او بمثابة غرغرينا، تنمو في جزء من الجسم الاجتماعي ويجب ان تستأصل منه حتى يسلم ويصلح.

في مقدمة الحكم على ذلك المجرم اوضحت المحكمة مسوغات اعدامه: فقد اشاع في الارض الفساد، وكان يجب ان ينطبق عليه حكم الله على المفسدين في الارض، حماية لخلق الله منه، وردعا لامثاله. فقانون الاسلام يعاقب المجرم بما يستحق. قانون الاسلام يحمي حتى افراد المجتمع الذين قد يغفلون يوما عن الطريق القويم ويلجأون الى المشعوذين، النصابين، ولكن يبقى على المغفلين ان يفيقوا من غفلتهم وان يسألوا اهل الذكر، اهل التخصص بدلا من ان يسألوا اهل النصب.

وقد اصدرت وزارة الداخلية السعودية بيانا بشأن تنفيذ حد القتل تعزيزا بشأن احد السحرة الذين كانوا يدعون السحر والدجل والشعوذة، مما نتج عنه اصابة اشخاص كثيرين بامراض جسدية من جراء اساليبه (الدجلية)، كما استطاع من خلال اعماله السحرية، اضافة الى ما سببه من فساد واضرار بالعديد من الاسر والبيوت والتفرقة في الارحام جراء اعماله (الدجلية)، التي تعتمد على الشعوذة. ويعتبر تنفيذ هذا الحكم جدير بالتقدير نظرا لبداية تكاثر هذه الظاهرة على مستوى الوطن العربي، ويأتي الحكم في مقدمة الاساليب التي تتعامل بقوة وبصلابة مع الدجالين والمشعوذين والسحرة. وما تنفيذ حد القصاص في هذا الساحر الا احدى درجات التعامل بقوة مع مثل هذه المواضيع.

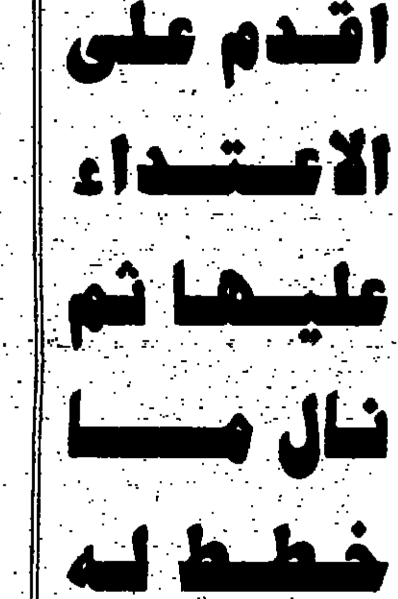
في جهة اخرى تمنع وزارة الاعلام دخول جميع المطبوعات التي تتعلق بالسحر وتعليمه من كتب وادوات يمكن بها غش الناس والدجل والشعوذة عليهم، وتوجد لدى جميع منافذ الدخول السعودية تعليمات صارمة لمنع دخول اية مطبوعات مهما كانت تتعلق بالسحر وتعليمه.

كما اصدرت وزارة الداخلية البيان التالي: قال تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا في الارض».

اقدم علي بن هادي احمد عطيف سعودي الجنسية على استعمال السحر والدجل والشعوذة مما نتج عنه اصابة اشخاص كثيرين بامراض جسدية، وتمكن من الخلوة بعدد كثير من النساء وعمل الفاحشة بهن تحت تأثير ما يقوم به من اعمال سحرية، وصار ينتقل الى البيوت لممارسة هذه الاعمال، وكان نتيجة ذلك الاضرار بكثير من الاسر وافساد البيوت على اهلها. وقد صدرت بحقه احكام سابقة من سجن وجلد، الا انه لم يرتدع عن هذه الاعمال خارج مقر اقامته لممارسة هذه الاعمال التي فيها هدم البيوت وافساد الاسر ونشرها بين الناس، وساعده في ذلك كل من خليل بن سعد يمني الجنسية الذي كان يقوم بعمل سائق ووسيط في اعمال السحر والشعوذة، والمراة سارة بنت ابراهيم سعودية الجنسية التي جعلت منزلها وكرا لاعمال السحر، وقد تم القبض عليهم من قبل الجهات الامنية واسفر التحقيق معهم عن ادانتهم فيما نسب اليهم من جرائم، وباحالتهم الى المحكمة صدر بحقهم صك شرعي يقضي بثبوت ارتكابهم تلك الجرائم، والحكم بقتل هادي احمد عطيف وسجن كل من خليل سعد والمراة سارة بنت ابراهيم لمدة سبع سنوات مع الجلد، وصدر الحكم من هيئة التمييز، ومن مجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة.

لانها فتاة ولأنه رجل

اقدم على الاعتداء عليها ثم نال ما خطط له



هاجم ثلاثة اشخاص فتاة كانت تجتاز طريقا زراعيا مختصرا عند عودتها من المدرسة في احدى القرى التابعة لمحافظة اربد، واستطاع احدهم النيل منها بعد ان شلوا حركتها مجتمعين، واستغلوا بعد المكان وقلة تواجد السكان حوله.

المدعوة صباح (١٧ عاما) تدرس في احدى المدارس الثانوية، وقد اعتادت ان ترجع الى منزل ذويها عبر طريق زراعي اختصارا الوقت، وفي احدى المرات قبل تعرضها لحادثة الاغتصاب التقت شابا اعترض طريقها وحاول التحرش بها، لكنها صدته وهددته بان تخبر والدها، فهو من ابناء قريتها، وسبق له ان اخبرها بحبه لها ورغبته في الزواج منها، لكنها رفضت طلبه، ولم تهتم به وظنت ان الحادث العارض منه لن يشكل اي تهديد لها.

وفي يوم الاربعاء الماضي، عادت الفتاة الى منزل والديها، وسلكت طريقها المعهود، لكنها فوجئت بثلاثة اشخاص يعترضون طريقها.

حاولت ان تمضي في حال سبيلها، لكن اصرارهم على مضايقتها دفعها لتغيير اتجاهها بعد ان احست بالخطر يحدق بها.

احدى صديقاتها اخبرتنا بما تعرضت له صباح، فقالت:

– حاولت ان تهرب من امامهم، لكنهم اصروا على اللحاق بها، ودفعوها لتغيير طريقها في اتجاه مكان اكثر عزلة، وهناك امسكوا بها، وطلبوا منها ان تتجاوب معهم، لكنها رفضت وبدأت تبكي وتتوسل كي يتركوها وشأنها، كانت دموعها تعبر عن خوفها من ان يقدموا على امر تخشاه كل فتاة، وقد حاولوا ان يستميلوها لتبادلهم رغبتهم المجنونة لكنها رفضت وحاولت الهرب، فكانوا اسرع منها، واشد اصرارا على تنفيذ مرادهم، فامسكوا بها وطرحوها ارضا، ولم يقنع صراخها في ردعهم، حتى استباحوا عذريتها، ولاذوا هاربين.

لم تستطع الفتاة ان تفكر في حل سوى ان تهرع الى بيت صديقتها، واخبرتها بحادثتها، فلم تتوانى الصديقة عن اخبار والدها، بحكم الصداقة القديمة التي تربطه بوالد المجني عليها.

وقع الخبر مثل صاعقة على والدها، فحاول ان يتهدد ابنته بالموت لكن صديقه الذي يعلم انها بريئة، ولا يجب معاقبتها على ذنب لم تقترفه هدأ من روع صديقه، واقنعه ببراءة ابنته وبضرورة توجهه معه الى والد احد الجناة لابلاغه بما حدث، والطلب منه ايجاد حل المشكلة.

شقيق المجني عليها الذي يبلغ من العمر ٢٠ عاما، اخبرنا بان الاعتداء على شقيقته وقع من قبل شخص واحد، وهو الذي سبق له ان تعرض لها وحاول التودد اليها، لكنها صدته، وان والده توجه الى والد الجني عليه وطلب حل المشكلة، وان الاخير احضر ولده واستفسر منه عن حقيقة الاتهام الموجه اليه فاعترف بفعلته بعد ان ضغط عليه وبرر فعلته بانه يحب الفتاة ويريدها زوجة له وامام رفضها له خشي ان تكون على علاقة بشخص اخر، فاقدم على اغتصابها حتى لا يتزوجها اي شخص اخر سواه، وقد ابدى رغبته الشديدة في الزواج منها.

وتقول صديقة المجني عليها: لقد حددوا موعد الزفاف في الاسبوع القادم، ولم تستطع المجني عليها الرفض، فلا بديل عن الزواج من اجل كرامتها وكرامة والدها وعائلتها. وقد انقطعت عن الدراسة ومنعت من الخروج حتى يحين موعد الزفاف. انها تعاقب بطريقة او باخرى، رغم انها ضحية، والجاني يعيش حياته دون عوائق او رقابة.

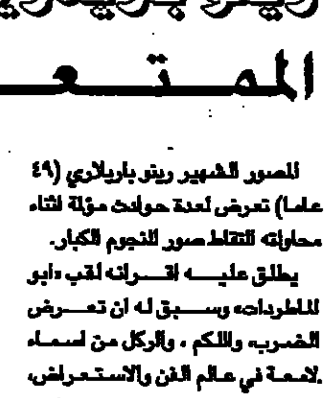
والد الفتاة كاد يقضي عليها لانها ضحية اغتصاب لولا العقلاء الذين رتبوا امر زواجها من الفاعل

عين الكاميرا في مواجهة قبضة المشاهير

مصور ايطالي لا توقفه اللّكمات التي لا تتوقف، عن القيام بعمله الذي يحب



• صونيا رومانوفـشيه بارد



• رينو باربلاري

رينو باربلاري: يحسدني الاصدقاء على حياتي في الاماكن الممتعة دون ان يعرفوا ما تسببه من الم

المصور الشهير رينو باربلاري (٤٩ عاما) تعرض لعدة حوادث مؤلمة اثناء محاولته التقاط صور للنجوم الكبار.

يطلق عليه اقرانه لقب «ابو المطرودات» وسبق له ان تعرض للضرب واللكم، والركل من اسماء لامعة في عالم الفن والاستعراض، وانتهى به المطاف في المستشفى اكثر من ١٦٠ مرة، وتحطمت له سبعون كاميرا.

يقول رينو: «لكنهم لم يحصلوا على فيلمي، فانا دائما اخرجه من الكاميرا واخفيه».

عاشق الكاميرا والذي بدأ عمله صبيا كاد يبتلع احد اقلامه، عندما التقط صورة لفرانك سيناترا في احد مطاعم روما، يقول رينو: خبأت الفيلم في فمي، وعندما تلقيت لكمة على وجهي انزلق الى حلقي، فبدأت اسعله متظاهرا بان سني انكسرت ثم هربت بالفيلم.

افا غاردنر، لم تسلم من كاميرته، فقد صورها وهي تتمشى في احد شوارع روما عام ١٩٦٩، فركلته بقوة، يقول رينو: كنت اهنيء نفسي وانا اتلقى الركلة ولم تنطق افا باية كلمة وابتعدت.





• كلوديا شيفر

جون واين لم يسلم هو الاخر من عدسته، يقول رينو: الصور التي التقطتها له مضحكة وهي سبق صحفي بالوقت ذاته، فقد صورته يرقص في احد شوارع روما، وما زلت اذكر صيحته: «صاعقة» اعطني هذا الفيلم» واحسن حظي انه كان مخمورا جدا، فلم تصل لكماته جميعها الى وجهي، وهربت بعد ان خلع فكي.

ميكي هارغيتي زوج الممثلة جين مانسفيلد، لم يستطع ان يكون لطيفا مع رينو هو يلتقط له صورة مع عارضة الازياء واتوسافيتا في مطلع الستينات فقد احكم ميكي قبضته عليه وتولت واتوسا ضربه بحقيبة يدها، لينتهي به المطاف في المستشفى.

المصور رينو، الذي يعمل في صحيفة ايطالية مشهورة، طارده الممثل مارلون براندو ولطمته الممثلة الروسية صونيا رومانوف بعلبة بوظة على وجهه، والقت عليه اليزابيث تايلور كاس شمبانيا.

لكن رينو لاحظ ان النجوم يصفحون عنه وينسون ما حصل، فهم يدركون بعد الغضب انه يقوم بعمله فقط.

فالممثل بيتر اوتول، صالحه رينو بعد ان ارسله الى المستشفى فاقدا وعيه وامضى ٢٠ يوما. ورينو يذكر ان السبب كان التقاطه صورة لبيتر وهو يعانق صديقته بريارة ستيل خارج احد نوادي روما عام ١٩٦٢.

يقول رينو: دعاني بيتر الى احد مطاعم روما الشهيرة، وسلمني مبلغ الفي دولار كمصالحة، والتقط لي صديق صورة بين بيتر وصديقته.

والحقيقة ان رينو يرغب في ان يمارس عمله بهدوء ولكنه يعترف بانه لا يستطيع الابتعاد عن المشاكل.

في الفترة الاخيرة، وقع رينو في مشكلة مع الحارس الشخصي لكلوديا شيفر، يقول رينو: رأيتها في احد المطاعم فاخرجت كاميرتي وصورتها، ولانا يسطل من الماء المثلج يندلق علي من حارسها فتلفت كاميرتي ومعطفي، ولكني لم اكن غاضبا، وما يغضبني هو مقولة «انت محظوظ تمضي وقتك في اماكن ممتعة وانت دائما على علاقة مع النجوم»

وهم لا يعلمون ما تسببه هذه العلاقة من الم.





• هارغيتي وصديقته قبضة وحقيبة

هكذا من الأصل



دون موارية

تيسير الزبري

الارهاب الصهيوني لن ينقطع

اغتيال الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي، اعلان جديد عن جريمة جديدة ترتكبها العصابات الدموية الصهيونية ضد احد مجاهدي فلسطين احفاد عز الدين القسام، وعبد الرحمن محمود، وعطا الزير، وابو حسن سلامة، ورقما من نار ونور يضاف الى الشهداء خليل الوزير، وابو اياد، وسامي ابو غوش، وخالد نزال، وجيفارا غزة، والى الالاف من شهداء تل الزعتر، والجبل، وشهداء الانتفاضة في نابلس، وغزة والخليل.

ليس جديدا استمرار مسلسل الاغتيالات والارهاب الصهيوني، وليس غريبا ان يسقط مجاهد كبير مثل الدكتور الشقاقي على ايدي ذات القتلة وذات الرؤوس المدبرة.

لكن الجديد ان هذا الحدث الجديد يتم في الوقت الذي يتراكض البعض من اجل الوصول الى اتفاقات ومعاهدات مع اسرائيل، وفي الوقت نفسه يعلن فيه اطراف التفاوض من الجانب الاخر ان عملية الاغتيال هذه لن تؤثر على مسيرة التسوية السياسية الدائرة الآن، وبأن «التخلص من قاتل لن يعيق مسيرة السلام» كما يقول شمعون بيريز!

وكأن شهداءنا الذين سقطوا في فلسطين وخارجها قد جرى قتلهم من قبل الاشباح وليس من ذات الايدي التي توقع معنا «معاهدة السلام» وترسم «للشرق اوسط الجديد»!

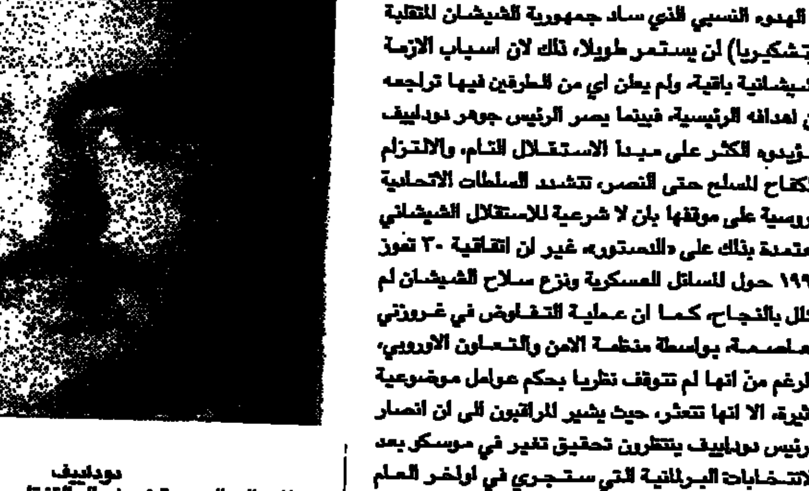
اي استهتار هذا الذي تواجهه امتنا من قبل العنصريين والنازيين الجدد، واي صمت غريب هذا من قبل انظمتنا واجهزتها الاعلامية التي تعتم على جريمة اغتيال فتحي الشقاقي؟ اكل هذا من اجل انجاح مسيرة السلام، ومن اجل بناء نظام شرق اوسطي جديد؟

والسؤال الذي لا اجابة عليه هو: اذا كانت جريمة اغتيال الدكتور الشقاقي لن تؤثر على مسيرة السلام المزعوم، واذا كان قرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى القدس لن يؤثر على المسيرة ايضا، كما يقول اسحق رابين، واذا كان التمسك باعتقال آلاف السجناء الفلسطينيين لن يؤثر على ذات المسيرة، واذا كان استمرار ضم القدس، وبناء المستوطنات وعدم الاعتراف بالقرارات الدولية بخصوص اللاجئين والنازحين، كلها امور «ثانوية» لن تؤثر على هذه المسيرة، فأي مسيرة هذه؟ والى اين تسير؟؟

الطريقة النقشبندية أشعلت الثورة

الشيشان الأشداء يطالبون بالاستقلال منذ أكثر من قرنين
ويسجلون أطول مقاومة إسلامية لاستعمار أجنبي





د. خالد ابراهيم [illegible]

الهدوء النسبي الذي ساد جمهورية الشيشان المتقلبة (ايتشكيريا) لن يستمر طويلا، ذلك لان اسباب الازمة الشيشانية باقية، ولم يعلن اي من الطرفين فيها تراجعه عن اهدافه الرئيسية، فبينما يصر الرئيس جوهر دوداييف ومؤيدوه الكثر على مبدأ الاستقلال التام، والالتزام بالكفاح المسلح حتى النصر، تتشدد السلطات الاتحادية الروسية على موقفها بان لا شرعية للاستقلال الشيشاني معتمدة بذلك على «الدستور» غير ان اتفاقية ٣٠ تموز ١٩٩٥ حول المسائل العسكرية ونزع سلاح الشيشان لم تكلل بالنجاح، كما ان عملية التفاوض في غروزني العاصمة، بواسطة منظمة الامن والتعاون الاوروبي، بالرغم من انها لم تتوقف نظريا بحكم عوامل موضوعية كثيرة، الا انها تتعثر، حيث يشير المراقبون الى ان انصار الرئيس دوداييف ينتظرون تحقيق تغير في موسكو بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجري في اواخر العام الحالي ١٩٩٥.

فما هي قصة هذه القضية التحريرية الخالدة؟

قبل انحلال الاتحاد السوفياتي في حزيران عام ١٩٩١، صرح جوهر دوداييف الذي كان وقتئذ رئيسا لمجلس الشيشان الوطني، بانه يتوجب عقد معاهدة بين روسيا وشيشانيا. هذا التصريح اكد الحقيقة الناصعة بان الشيشان، محافظة منهم على استقلالهم، كانوا دوما في حرب مع روسيا منذ نهاية القرن الثامن عشر، واكد دوداييف ان هنالك تساؤلا واحدا يمكن اثارته وهو « هل نرغب في ان نكون احرارا؟ او هل نبيع مستقبلنا العبودية؟ لقد جاء الوقت للاختيار».

وهذا ما تم فعلا، فبعد انقضاء شهور قليلة قام الشيشان بالاختيار، وذلك بانتخاب دوداييف رئيسا لجمهورية الشيشان في اول انتخابات حرة منذ اعلان الاستقلال عن روسيا.

دوداييف

المصالح الروسية في شمال القفقاس بدأت خلال حكم بطرس الاكبر في اوائل القرن الثامن عشر. لكن هذه المصالح تبلورت في القرن التاسع عشر حيث قام الشيشان بمداهمة المعسكرات الروسية على ضفتي نهر «تيرك» كما قام الشيشان بمهاجمة جيرانهم من «الكومك» و«الكابرديان» الذين اعلنوا ولاءهم لروسيا، هذا بالاضافة الى ان الشيشان نظموا انفسهم في قبائل تشبه الى حد بعيد الكانتونات السويسرية في العصور الوسطى، واعتبروا انفسهم «احرارا ومتساوين كالذئاب».

تاريخ قديم

كان اول رد مكثف للمسلمين في شمال القفقاس بصد التقدم الروسي تحت زعامة الشيخ الشيشاني «منصور اشرمة» النقشبندي الصوفي بين عامي (١٧٨٥-١٧٩١). وكان لجهاد الشيخ منصور انتصار عسكري باهر في الوقت الذي كانت فيه روسيا في اوج قوتها، لكن تقهقر العثمانيين بعد سقوط حصنهم المنيع «عنبة» على البحر الاسود، وارتباط مملكة جورجيا طوعا بروسيا عام (١٨٠١)، والاستيلاء على اذربيجان التي تنازلت عنها ايران ضمن معاهدة «جولستان» عام (١٨١٣)، كل ذلك ترك شعوب شمال القفقاس الصغيرة وحيدة ومحاطة بالامبراطورية الروسية ومع هذا فان مقاومة شعوب هذه المنطقة بقيادة الشيشان والداغستان، كانت اطول مدة من اية مقاومة اسلامية لاستعمار اجنبي، فقد اضعفت هذه المقاومة الباسلة القوة العسكرية الروسية، وسببت الانهزام في حرب القرم، واذلت سلالة «رومانوف».

وفي عام (١٨١٨) كتب الجنرال «ارمولوف» حاكم القفقاس المشهور بانتصاره على نابليون عام (١٨١٤)، كتب الى القيصر اسكندر الاول محذرا من ان شعوب الجبال (اي الشيشان) بضربهم المثل لغيرهم باستقلالهم، يمكن ان يغرزوا روح الثورة، وحب الحرية حتى بين اشد شعوب الامبراطورية ولاء».

ومع ان السياسة الروسية القيصرية السابقة، وسياسة الاتحاد السوفياتي الغابر، ثم سياسة روسيا الحديثة لم تتغير تجاه الشيشان الا ان سياسة العنف التي اختطها الجنرال «ارمالوف» لم تنجح سوى فترة قصيرة، غير انه في عام (١٨٢٥) ثار الشيشان والداغستان مرة اخرى، واستمرت الحرب القفقاسية لمدة ثلاثين عاما، وانتهت عام (١٨٥٩) باستلام جماعات «الامام شامل» ولم تكن هذه الحرب فقط ضد مؤيدي الامام شامل، ولكنها كانت حربا ضروسا شاملة ضد الشعب الشيشاني رجالا ونساء، شيبا وشبابا واطفالا، وقد بلغ تعداد الحملة الروسية هذه عام (١٨٥٩) في شمال القفقاس حوالي نصف مليون، وسلط الامير «باريانتسكي» قائد القوات الروسية حوالي (٤٠) الفا من رجاله في هجوم عام وكاسح على ما تبقى من مؤيدي الامام شامل وجماعاته الذين بلغ عددهم (٥٠٠) شخص، وكانوا يتمركزون في جبال الداغستان الشامخة، الا ان الشيشان، او ما تبقى منهم، الذين لم يسامحوا الامام على استسلامه، استمروا في القتال لمدة اربعة اعوام اخرى.

وبذلك تكون حرب التحرير الشيشانية الاسلامية الجديدة ضد روسيا الاتحادية، والتي ابتدأت في كانون اول / (١٩٩٤)، هي في الواقع امتداد للمقاومة الشيشانية الباسلة لحوالي قرنين من الزمن، وهي بخلاف ما تدعي موسكو، وتحاول اقناع شعوب العالم به من ان هذه الحرب التحريرية الشيشانية ما هي الا «افعال خبيثة لجماعات المافيا» مع ان للمافيا الشيشانية مقرها الحقيقي موسكو نفسها، ولها صلة بدوائر الاعمال الروس، وهي تؤيد بتزلف وانانية المعارضة الروسية العنيفة لحكومة الرئيس جوهر دوداييف.

وعلى الرغم من انهزام شعب شمال القفقاس من الشيشان، وبلوغ تعداده الى ما لا يزيد على (٤٠) الفا خلال نصف قرن من الاضطهاد والحروب، الا ان هذا الشعب غير المستسلم اجبر روسيا على الاحتفاظ بجهاز عسكري كبير حتى ثورة اكتوبر ١٩١٧. وبالرغم من مرور (١٨) عاما على هزيمة الامام شامل عامي

يلتسين

(١٨٧٧-١٨٧٨)، فقد وحدث حرب جديدة الشيشان والداغستان ضد روسيا، انتهت باعدامات جماعية والاف المنفيين الى سيبيريا، وطرد الكثير من شعب الشيشان في الشمال الى اراضي الدولة العثمانية، كما تم طرد شعب الشركس الابي القفقاسي، الذي كانت مناطقه عرضة للاعتداءات الروسية الوحشية، الى الاراضي العثمانية ايضا في الستينات من القرن الثامن عشر.

وفي حالة الشعب الشركسي، فقد كانت «الابادة مخجلة وجماعية» وبقي بعض من تبقى منهم كرماء اجلاء، ومواطنين شرفاء بين ظهرانينا في الاردن المضياف والوطن العربي الكبير، ولم يبق في موطنهم الاول سوى القلة القليلة.

وبعد الثورة البلشفية عام (١٩١٨)، قامت «جمهورية الجبل» باعلان حريتها واستقلالها، وهي كونفدرالية مكونة من شعبي الشيشان والداغستان، واصبحت هذه الجمهورية نموذجا ورمزا لجميع الوطنيين في شمال القفقاس، الا انها سقطت تحت وطأة هجمات الجيش الابيض الوحشية بقيادة الجنرال «دينكين» الذي قال انه يود المحافظة على روسيا موحدة غير مجزأة، غير ان كلا من تركيا والمانيا وامبراطورية النمسا والمجر، والجنرال تومسان، ممثل الحكومة البريطانية، اعترفت جميعها بهذه الجمهورية الشيشانية. هذه الحقيقة يتجاهلها عمدا الدبلوماسيون الغربيون ارضاء لروسيا، وبعيدا عن الموضوعية.

وبعد سقوط «جمهورية الجبل» استمرت المقاومة بقيادة «الاخوان الصوفيين» الذين استمروا في القتال حتى عام (١٩٢١)، وذلك بعد ان استسلمت جورجيا واذربيجان وارمينيا لسيطرة موسكو، وقد قام السوفيات انذاك بتجنيد جيشين هما «التيرك-داغستان»، و«الكوبان» القضاء على مقاومة الشيشان. وكالعادة لم يتخذ السوفيات سجناء ولم يبقوا على احياء.

ثورات حديثة

ان تاريخ شيشانيا هو تاريخ حافل ومتوالي للنهوض ضد السوفيات السابق هذه المرة، فقد قامت ثورات ضدهم في الاعوام (١٩٢٤)، (١٩٢٨)، (١٩٣٧)، (١٩٤٠) و(١٩٤٢). وفي عام (١٩٤٠)، بينما كانت اوروبا منشغلة في الحرب العالمية الثانية، قام الطيران السوفياتي بضرب شيشانيا للقضاء على عصيان شعبي.

وبعد الهجوم الالماني في حزيران (١٩٤١)، منع الشيشانيون من الالتحاق بالجيش الاحمر، مع انهم جندوا قليلين على نفقتهم لمحاربة التقدم الالماني نحو ستالينغراد.

ان سياسة التمييز والقهر التي اتبعتها موسكو ضد الشيشان توضح بجلاء تناقض سياستها من ان شيشانيا وشعبها هما جزء لا يتجزأ من روسيا منذ الازل، ففي شباط (١٩٤٤) نفي الشيشان الى متاهات وخرائب «كازخستان» بحجة انهم تعاونوا مع العدو الالماني خلال الحرب العالمية الثانية وهي تهمة كاذبة وملفقة، اذ ان الالمان لم يصلوا اصلا الحدود الشيشانية وبالتالي قام السوفيات بالقضاء على جمهورية الشيشان الانغوش ظلما وعدوانا، وحذف اسم الجمهورية من الكتب الدرسية، وفي مدينة «خايباخ» المعزولة في الجبال، فان حوالي (٧٠٠) من العجزة والمرضى الذين لم يتسن نقلهم الى اماكن امنة، نقلوا الى برج قديم حيث احرقوا احياء، ولم يبق سوى شاهدان على هذه الفاجعة الوحشية، هما راعيان اختفيا ليرويا القصة بعد خمسين عاما من الحادث، ودليلا على بقايا للجزرة السوفياتية البشعة.

وبالرغم من جميع الوان الرعب والاضطهاد والقتل الجماعي، فان ما تبقى من شعب الشيشان في المنفى الشاسع هم شاهد عيان، وقد كتب الكاتب الروسي الكبير الكسندر سولجنستاين، الذي راقب بقايا الشيشان وهم يقاومون الخضوع والخنوع، كتب يؤكد هذا الرفض والمقاومة بإباء وشمم، وعند موت ستالين عام (١٩٥٣)، تحركت طلائع الشيشان وسط الاتحاد السوفياتي خلال الشتاء يحملون رفات موتاهم، وقد عادوا الى جبالهم بلا مأوى، ولا طعام، ودون ان يأخذ بايديهم احد.

وفي شتاء عام (١٩٥٧) قامت السلطات الشيوعية السوفياتية بمحاولة اخرى لاخضاعهم، ولم يسمح لهم البتة بادارة جمهوريتهم بانفسهم كما تحاول موسكو الآن. وظلت السيطرة والتسلط على الشيشان للسوفيات حتى عام (١٩٩٠) وقد اعانهم ايمانهم بالاسلام كعقيدة على الصبر والثبات، خاصة اثناء منافيهم واضطهادهم المستمر، وعليه قامت السلطات السوفياتية كعادتها بحملة مناهضة للاسلام عند عودتهم الى ارضهم ووطنهم.

ومنذ ان اعلن شعب الشيشان الثائر مجددا استقلال جمهوريتهم في خريف عام (١٩٩١)، قامت موسكو بحملة اعلامية مضللة ضدهم، كما فرضت على الجمهورية حصارا اقتصاديا وسياسيا وجندت معارضة مختلفة، كما قامت بهجمات ارهابية، ومحاولة اغتيال الرئيس المنتخب دوداييف واتهام الشيشان بانهم يكونون «جمهورية-عصابة». واثر انهيار الاتحاد السوفياتي السابق قامت روسيا الاتحادية ايضا باستغلال الخصومات والنزاعات الاثنية والعرقية لمحاولة اقناع الامم المتحدة بدورها «كصانع سلام».

اسباب روسية

هناك عدة اسباب لرفض روسيا الاعتراف باستقلال جمهورية الشيشان والخوض في مفاوضات شاملة وغير عسكرية فقط معها، مع انه لا يوجد سبب منطقي للحملة العسكرية الشرسة ضدهم التي بدأت في ١١/١٢/١٩٩٤ وان كانت قد استندت الى عدة اسباب ابرزها:

- الادعاء بان الاعتراف بجمهورية الشيشان سيسبب سابقة للاعتراف بجمهورية الداغستان وربما جمهوريات اخرى في شمال القفقاس، وامكانية تشكيل كونفدرالية مستقلة عن روسيا. ان الاعتراف باستقلال الشيشان والداغستان، والموقع الاستراتيجي لهاتين الجمهوريتين عبر جبال القفقاس، سيمنعا روسيا من التدخل في شؤون القفقاس عامة، ويضعفا دور موسكو كقوة اقليمية في الشرق الاوسط.

- السبب النفسي: فخلافا لما هو معروف فان افغانستان لم تكن «فيتنام الروسية» بل كانت حربا بعيدة لم تؤثر سوى سطحيا على الرأي العام السوفياتي، اما اليوم فان موضوع افغانستان قد نسي تماما، بعكس موضوع شمال القفقاس الذي كان دائما يتصدر الاهتمامات الروسية، فقد اشاد الشاعر الروسي المترف والمعروف «بوشكين» بسقوط القفقاس، واعلاء روسيا كقوة امبريالية، مبررا تبريرا لا انسانيا كل الاضطهاد الروسي، والرعب والخسارة البشرية والمادية التي الحقتها، ومع هذا بقي انهزام شيشانيا، كرمز بطولة ذهبية، عندما بنيت عظمة روسيا على انقاض القفقاس.

وظلت شيشانيا الجمهورية الوحيدة في الاتحاد السوفياتي التي مرت بثورة حقيقية عام (١٩٩١) فقد دمرت في شيشانيا وحدها جميع الملامح والآثار الشيوعية، وتمكن الرئيس جوهر دوداييف في بداية عام (١٩٩٤) من اعادة بناء بلده تدريجيا، واصبحت «غروزني» العاصمة مركزا اقليميا اقتصاديا، ومؤثرا سياسيا في المنطقة، وقد اغاظ الروس ان مثل «غروزني» يمكن ان يحتذى على الاقل في جمهورية «تتارستان» فقام الروس، كما شاهدنا ونشاهد، بتدمير «غروزني» لكنهم لن يتمكنوا من تدمير الروح الشيشانية الباسلة.

لقد اقترفت موسكو خطأين بارزين نتيجة تصنيفها دعاواها يتمثل الخطأ الاول في التقليل من اهمية الالتزام الشيشاني بقضيتهم في الحرية والاستقلال على مدى قرنين من الزمن، ويتمثل الخطأ الثاني بان مجرد عزل الرئيس دوداييف المنتخب فان الجمهورية الشيشانية ستسعى مهانة للالتحاق بالاتحاد، وقد قام الاتحاد الروسي الجديد على اساس تقليص سيادة الجمهوريات المختلفة الى وحدات ادارية، تماما كأقاليم روسيا نفسها، ان هذه السياسة وفقا للخبراء والدارسين، اذا ما سمح لها بالنجاح فان الجمهوريات غير الروسية اما ان تؤول الى الاندماج والذوبان او الابادة.

- ان الحرب الحالية الشيشانية تشير كليا الى علاقة موسكو بسائر شعوب اتحادها المسلمة (الخمسة وستين مليونا) بالاضافة لعموم المسلمين في انحاء العالم، وقد تعني نهاية عصر ونهاية اسطورة طليعة ... البلشفية.



من الحرب الشيشانية

الامم المتحدة في عيدها الخمسين

روزفلت يوقع اعلان الامم المتحدة -١٩٤٢

تجمع دولي كبير لا يعلو فيه سوى صوت واحد

كان الوقت المخصص لخطاب كل زعيم من الزعماء الذين شاركوا في احتفالات الامم المتحدة بيوبيلها الذهبي هو خمس دقائق، وقد التزم الزعماء جميعا بهذا الوقت المحدد.

باستثناء زعيم واحد، تجاوزه كثيرا، ولم يعترض احد على ذلك علنا وان اعترض كل العالم عليه همسا واستهجانا.

وتجاوز الرئيس الامريكي يشكل رمزا لطبيعة الاشياء، فمنذ اتخذ القرار لانشاء الامم المتحدة في بلاده واعلن الميثاق في بلاده، كان ذلك اشعارا للعالم بان «بلاده» هي التي حققت النصر له على القوى (النازية) التي هزمت، وان بلاده هي القوة الوحيدة الباقية على وجه الارض.

ومنذ عام ١٩٤٥ تصرفت الولايات المتحدة الامريكية على هذا الاساس، ولم يقف في طريقها -بشكل جزئي- الا الزعيم المتبادل مع قوة الاتحاد السوفياتي، التي استطاعت ان تنافسها عسكريا. لكنها لم تكن مؤهلة لمنافستها اقتصاديا، فتسبب ذلك في انهيارها، قبل ان تحتفل الامم المتحدة، التي ساهم الاتحاد السوفياتي في انشائها، وفي حفظ شيء من كرامتها «عبر ٤٥ سنة من عمرها.

مع ذلك، وحتى في وجود الاتحاد السوفياتي، واسناده لقوى التحرر الوطني في العالم، ماديا ومعنويا، كانت الولايات المتحدة تتصرف وكان الامم المتحدة ملكية شخصية لها، توظفها كما تشاء، وتجزيها وتعاقبها كما تشاء، وتقبل من قراراتها ما يتفق مع مصالحها، او مزاجها، وترفض ما دون ذلك ثم جاء الوقت الذي تقول فيه الولايات المتحدة للامم المتحدة «كن فيكون»!

وهذه الصورة واضحة على الوجه الاساسي من الامم المتحدة، الذي يعرفه الجميع، والذي يتمثل خصوصا في مجلس الامن، الذي تسيطر عليه الادارة الامريكية، وتفرض قراراته الملزمة بكل الدول التي تريد ان تلزمها، وترفض القرارات الاخرى، او تسكت عن تجاهل تنفيذها، ومع ذلك، فان هناك وجوها اخرى للامم المتحدة، تتمثل بجمعيتها العمومية، التي تشارك فيها كل الدول (ولا تكون قراراتها ملزمة لاحد!) اضافة الى وكالاتها المتخصصة، التي تبدو مستقلة الى حد ما، وان كان هذا الاستقلال صوريا، ولا يكون واضحا الا حين تتعارض المصالح مع مصلحة الولايات المتحدة او اية دولة قريبة الى مزاجها.

لقد عاقبت الولايات المتحدة الامم المتحدة وجمعيتها العمومية، لانها اصدرت قرارا يساوي الصهيونية بالعنصرية، ولم تدفع شيئا مما يترتب عليها دفعه حتى اصبحت اكبر دولة مدينة للامم المتحدة، كما انسحبت من «اليونسكو» لانها طردت اسرائيل «لاسباب ثقافية في الاساس».

وحين ارادت استغلال الامم المتحدة قامت الولايات المتحدة بارسال قواتها تحت علمها، لتنفيذ الاغراض التي تريدها، وحماية المصالح التي تهمها، واذا لم تستمر هذه المصالح فان القوات لا تستمر: لقد انسحبت قوات «الامم المتحدة» من الصومال، ولكن قوات «الولايات المتحدة» بقيت في الكويت بعد ان دخلتها تحت راية الامم المتحدة، وبقرارات من مجلس الامن!

بطرس غالي

واذا كانت الصورة معتمة الى هذا الحد، فان احدا لا ينكر بعض الخدمات التي تقدمها بعض وكالات الامم المتحدة، على المستوى الانساني خصوصا، حين لا يتعارض عملها مع مصالح الولايات المتحدة، كما هو الحال مع الوكالات المتخصصة بمساعدة اللاجئين، لكن الامم المتحدة، حين وضع لها ميثاقها، لم يكن الهدف من ايجادها هو ان تكون لعبة في يد دولة قوية، وانما ان تكون جهة تلجأ اليها الدول عندما تختلف، لتحل قضاياها سلميا، وبالعدل، من خلال تساو في الادوار والموقف الانساني، لا من خلال تغليب المصالح والعلاقات، بفرض بالقوة.

وقد كانت هناك لمسة من التوازن، ترفع الظلم في بعض الاحيان، حين كان للصوت السوفياتي وجود، وبعد غيابه صار هناك صوت واحد، يضطر العالم التسابق من اجل ارضائه، ويسكت العالم عن تجاوزات من يمثله، حتى وان كان ذلك في اغتصاب شيء من وقت الامم المتحدة، وهي تحتفل بعيدها الخمسين.

قال بطرس- بطرس غالي: على الانسان ان يكون «وقواقا» ليرضى بمنصب الامين العام للامم المتحدة، والوقواق ربطوه بالجنون.

لقاء مصالحة قد يتم في القاهرة قريبا


جنود حماس-كتائب عز الدين القسام

حماس تدخل ساحة المعارضة السياسية وتجمّد برنامجها في مقاومة الاحتلال

تشير كل الدلائل الى ان نوعا من المصالحة سوف يحدث بين قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية وقيادة «حماس» وان هذه المصالحة ستكون نوعا من «الصفقة» التي تتوقف فيها «حماس» عن عملياتها الانتحارية لفترة طويلة لان السلطة تجد فيها مبررا اسرائيليا لتأخير بسط سلطتها على مدن الضفة الغربية وقراها، حسب اتفاق اوسلو-٢، وفي الوقت ذاته تتوقف قوى الامن لدى السلطة عن مطاردة نشاطات حماس السياسية، التي بات من المؤكد انها ستتجه الى تشكيل حزب (رغم ان الخلافات حوله ما زالت قائمة) لان امكانية العمل السياسي من خلاله تكون اوسع خاصة على المستوى الجماهيري الذي ترى (حماس) انها انشط التجمعات السياسية فيه وانها اكثرها شعبية.

ومن الواضح ان «حماس» توصلت الى هذه القناعة بواسطة النصيحة التي سمعتها من جماعة (الاخوان المسلمين) في اماكن متعددة وكانت تجربة «الاخوان» في الاردن هي المثال فهم يشكلون عصبا اساسيا في حزبه وهم يشكلون العصب الاساسي في القوى المعارضة. ومع ذلك فهم يتمتعون بالشرعية في وجودهم، وفي كثير من نشاطاتهم، ولا يتعرضون للمطاردة او السجن، ولا تجد فيهم اية اطراف سببا للتخلي عن تعهداتها.

وبالرغم من ان (حماس) تعرف ان العمليات الانتحارية هي التي ارتفعت بشعبيتها الى الحدود التي وصلت اليها حتى بدخول السلطة الفلسطينية الى غزة واريحا، وان التخلي عن هذه العمليات سيهز هذه الشعبية، كما سيؤثر على قناعات الناس بالشعارات التي تطرحها، الا ان الحسابات الواقعية التي اقنعتها بها حواراتها مع السلطة، ومع بعض الجهات الاسلامية (في السودان ومصر والاردن) جعلتها تقبل التضحية بذلك العنصر الاساسي، وفي ذهنها عدة اسباب لذلك ابرزها هو عدم تقبلها، او تقبل اي طرف فلسطيني، او عربي مخلص، الصدام الحقيقي مع السلطة، التي ترفض هذه العمليات كليا، وان كانت لا تؤكد هذا الرفض من قبله لانها كانت تعتبرها عنصر قوة في المفاوضات، وقد وجدت «حماس» انه ليس من صالحها، ولا من صالح القضية التي تدافع عنها ان تنقل معركتها من مقاومة الاحتلال الى مواجهة السلطة. كما وجدت ايضا ان الاثر السلبي لهذه العمليات، يقع على الناس، حين يلجأ الاحتلال الى (الاغلاق) الذي يضر بكل فرد على الارض الفلسطينية.

وكاد الاتجاه الذي ساد الحوارات المتعددة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية يسير في اتجاه تجميد هذه العمليات لا اعلان التخلي عنها، من اجل اعطاء السلطة فرصة لتوسع نفوذها، الذي تعتبره، سرا وعلنا، خطوة اولى في طريق رحيل الاحتلال كليا عن الضفة الغربية، وفي طريق قيام دولة فلسطينية مستقلة على الارض التي يتم «تحريرها». ومثل هذه الخطوة، اذا تحققت، لا ترفضها «حماس» وان كانت برامجها تنظر اليها كخطوة مرحلية.

لقد توصلت «حماس» الان الى الاقتناع بان «التفاهم مع السلطة في هذه المرحلة خير من الصدام معها» ففي هذا التفاهم مصلحة للسلطة، واخرى لحماس، ومصلحة اولى للوطن والمواطنين، على حد تعبير احد القيادات الاسلامية المصرية، ممن تمت استشارتهم، من قبل السلطة، ومن قبل «حماس».

لكن الشيء الذي تحاول «حماس» ان تحتفظ به في مفاوضاتها مع السلطة ومع الوسائط هو الا يضغط عليها من اجل اعلانها التخلي عن برنامجها في مقاومة الاحتلال بالقوة، بما في ذلك اسلوبها في العمليات الانتحارية، على ان يكون التجميد اتفاقا ضمنيا ويتم الالتزام به على ارض الواقع. وكانت السلطة الفلسطينية متخوفة من ان الطرف الاسرائيلي لن يقبل بهذا الامر. حتى يقبل بوجود سياسي لحماس في مناطق الحكم الذاتي، لكن السلطة استطاعت الحصول على موافقة بيريز، الذي يرغب وحزب العمل، في «الهدوء الشامل» خلال سنة الانتخابات.

ان الخطوط العريضة للاتفاق قد تمت، وما بقي هو لقاء «حماس» ممثلة ببعض قيادييها، بالسلطة الفلسطينية ممثلة برئيسها ومن معه، وقد عرضت السودان ان تتبنى اللقاء، ووافقت عليه «حماس» التي تعتبر السودان مرجعا لها، لكن السلطة الفلسطينية ترددت في قبول المكان، فرغم علاقتها الطيبة بحكومة السودان الحالية، وقبولها كطرف وسيط مع «حماس» الا ان اختيار الخرطوم قد يسيء الى القاهرة، التي تستند عليها السلطة الفلسطينية في كل شيء، في هذه المرحلة.

والقاهرة كانت هي الاختيار الذي وافق عليه الطرفان، ولولا الاعتقالات الاخيرة لقيادات الاخوان الذين توسطوا في تقريب وجهات النظر، لتم اللقاء منذ مدة، لكن الطرفين يعتبران اللقاء الآن نوعا من «الخيانة» لجماعة الاخوان، بالموافقة الضمنية على ما يجري ضدهم، ولذلك يجري التأجيل حتى تهدأ قضية الاخوان في مصر. او يتم اختيار مكان اخر، قد يكون عمان، وفي رعاية «الجماعة» فيها، وقد يكون منطقة الحكم الذاتي، اذا تحققت اعادة الانتشار بسرعة واللقاء سيكون قبل الانتخابات، وستمهد له «حماس» بتشكيل حزبها السياسي، لكنها لم تقرر بعد دخول الانتخابات، وفي الغالب انها لن تدخلها في هذه المرحلة.

ومحصلة الامر هي ان حركة «حماس» دخلت الواقع، كما مهدت له السلطة الفلسطينية، وسوف تكون خلال وقت قريب جزءا من المعارضة الفلسطينية.



التصعيد العسكري في الجنوب اللبناني كما توقعته «الاردن»

إسرائيل متخوفة من انهيار ميليشيا لحد إذا حصل تقدم في المفاوضات مع سوريا


حشد جنود اسرائيليين

المعلومات الواردة من الجنوب اللبناني والتصريحات الصادرة عن المسؤولين العسكريين الاسرائيليين والتعليقات المنشورة في الصحف الاسرائيلية تتقاطع كلها حول نقطة واحدة هي : ما مصير جيش لبنان الجنوبي، اي الميليشيا المتعاملة مع اسرائيل بقيادة انطوان لحد؟

فاثر تكثيف عمليات المقاومة في الجنوب اللبناني في الآونة الاخيرة على يد مقاومين من حزب الله يقول محللون سياسيون ان هجمات حزب الله تهدف الى زعزعة استقرار جيش لبنان الجنوبي، وحمل عدد من عناصره على الهرب قبل استئناف الحوار بين سوريا واسرائيل، وهو الامر الذي بدأ يراود المسؤولين الاسرائيليين، فعلى الرغم من نظام التجنيد الاجباري المفروض على الشباب والشابات في منطقتي الجنوب والبقاع الغربي المحتلتين لوحظ في الاشهر الاخيرة تزايد ملحوظ في عدد الهاربين من ميليشيا لحد، اما عبر الخط الشمالي للحزام الامني في اتجاه بيروت والمدن اللبنانية الاخرى، او عبر السفر من الموانىء الاسرائيلية بحجة السياحة او زيارة اقارب في الغرب او الدول الافريقية.

الاسرائيليون من جانبهم بادروا الى فرض قيود مشددة على سفر سكان المناطق اللبنانية المحتلة عبر الموانىء الاسرائيلية خاصة بعد ان تبين ان ٩٠٪ من المسافرين لا يعودون.

وقد شمل قرار المنع اللبنانيين الذين تتراوح اعمارهم بين العاشرة والخمسين سنة.

ويذكر ان الاسرائيليين يشترطون معاملة ميليشيا لحد المرتبطة بهم عسكريا وسياسيا وماليا وتنظيميا اسوة بباقي التنظيمات اللبنانية التي طبق عليها نظام الاستيعاب، بمعنى ادخال عناصرها في صفوف الجيش اللبناني، لكن لبنان يرفض الاستجابة الى هذا المطلب الهادف الى زرع جواسيس داخل المؤسسة العسكرية اللبنانية.

ويؤكد المحللون السياسيون ان عملية الربط بين حماية جيش لبنان الجنوبي من الانهيار وموضوع التسوية مع سوريا، وبالتالي مع لبنان، تظهر حقيقة وجود سباق ما بين انهيار ميليشيا لحد وتقدم المفاوضات، اذ يخشى الاسرائيليون من انهيار هذه الميليشيات بالكامل على عتبة المفاوضات.

ولا يستبعد المراقبون قيام الاسرائيليين بعملية واسعة النطاق ضد لبنان تحت شعار القضاء على حزب الله وهو ما تؤكده تصريحات بعض القادة العسكريين الاسرائيليين الذين اكدوا انه لا بد للجيش الاسرائيلي من اخذ زمام المبادرة في الهجوم على حزب الله لاقصائه بعيدا عن الحزام الامني.

وكانت اذاعة الجيش الاسرائيلي قد نسبت الى مصادر اسرائيلية مطلعة قولها ان الجيش الاسرائيلي نقل تعزيزات عسكرية كبيرة الى مناطق الجنوب اللبناني بناء على تعليمات مباشرة من رئيس الوزراء ووزير الدفاع اسحق رابين تمهيدا للقيام بعمليات عسكرية واسعة هناك.

وضع خاص للجانب الفلسطيني لا يستطيع ان يكتفي بالوعود

كتب: ماجد الامير

[illegible]

توقيع اتفاق اوسلو

اليمين الاسرائيلي يقاوم تطبيق اتفاق اوسلو

حاخام كبير يدعو الى العصيان لاسقاط الحكومة اليسارية وآراء هادئة تدعو الى التأني حرصا على أرواح اليهود

بدأ المستوطنون اليهود يوسعون من نشاطاتهم التي تهدف الى مقاومة تنفيذ اتفاق اوسلو الثاني، وتعطيل اعادة انتشار الجيش واخلاء المدن والقرى الفلسطينية.

وقد كشفت مصادر امنية اسرائيلية عن ان مجموعة كبيرة من المستوطنين المدججين بالسلاح من سكان المستوطنات في جنوب الضفة الغربية، باتوا يعمدون الى اقامة حواجز على طريق القدس- الخليل، والقدس -رام الله، والى ايقاف السيارات العربية، وانزال ركابها منها، وتفتيشها وتفتيشهم بصورة استفزازية، ثم اجبارها على العودة، وذلك باطلاق الرصاص بصورة عشوائية.

من ناحية اخرى ذكرت اوساط اسرائيلية ان المستوطنين اليهود، اقتحموا مخيم جنين، واطلقوا النار بشكل عشوائي على العديد من المنازل ومن بينها منزل تيسير فارس حمدان، ومنزل سعيد حمدان، وقد تدخلت قوات كبيرة من الجيش اسرعت الى المخيم، ومنعت وقوع مجزرة فيه، وقد غادر المستوطنون المخيم وهم يهددون بالعودة وبالانتقام.

وقد القت الشرطة العسكرية الاسرائيلية القبض مؤخرا على ثلاثة جنود من القوات النظامية العاملة في الضفة الغربية، بعد ان اتهمتهم باستخدام السلاح لاقتحام احد المنازل الفلسطينية، واحتجاز اصحابه داخل احدى الغرف، وتهديدهم باطلاق النار عليهم، ثم قام الجنود بسرقة مجموعة من المجوهرات تزيد قيمتها على الفي دينار.

وكانت المخابرات العامة الاسرائيلية (الشين بيت) قد اعتقلت خلال الاسبوع الماضي مستوطنا من سكان مستوطنة (كريات اربع) المحاذية للخليل، للاشتباه بانه يقوم بالتخطيط لتفجير الحرم الابراهيمي في قلب المدينة.

وقد ضبطت في منزل المستوطن كميات من المواد المتفجرة والمعدات العسكرية، تعتقد سلطات الامن انها كانت معدة لتفجير الحرم.

من ناحية اخرى، اخذت جموع من المستوطنين تتجه الى تعزيز الوجود الاستيطاني في الخليل، كنوع من الاصرار على عدم اخلائها، واعلن بعض زعماء اليمين عن نيتهم في نقل سكنهم الى المدينة حتى يؤكدوا الحق اليهودي فيها.

وبالرغم من تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ضد اليمين الاسرائيلي، وتصرفاته، التي توقع ان تصل الى الاعتداء عليه بعد الاعتداء على الشوارع، وعلى الناس، الا انه لم يتخذ موقفا حاسما، وعمد الى مجاراة اليمين، ومجاراة رئيس الدولة في موقفه ضد الافراج عن بعض السجينات، وكثير من السجناء، وهو موقف لم تستطع حكومة رابين ان تجد له مخرجا حتى الآن، رغم انه يتسبب في تعقيدات كثيرة، تؤثر على عملية السلام، تضاف الى التعقيدات التي نشأت-وسوف تنشأ باستمرار-خلال تطبيق اتفاق اعادة الانتشار. التي لا تخفي اسرائيل انها ستطبقه على مزاجها، حتى وان ظل ياسر عرفات يقول ما يريد ان يقوله، على حد تعبير رابين.

ومن المتوقع ان يزداد موقف اليمين، والمتطرفين من المستوطنين تعنتا وعنفا، كما من المتوقع ان تنضم اليهم بعض الاطراف الاخرى، التي تعارض اتفاق اوسلو، وسوف تعمل على تعطيله.

العصيان

وقد برزت في اوساط اليمين الاسرائيلي اصوات تدعو الى العصيان المدني والتمرد على حكومة رابين بهدف اسقاطها. ويقود هذه الاصوات الآن الحاخام اليعزر فيلدمان، عضو الكنيست السابق عن حزب «هتحيا» اليميني المتطرف، والحاخام الرئيسي للمستوطنين اليهود في مدينة الخليل، وهو المشرف على ادارة المدرسة الدينية اليهودية «دعوة صهيون»، والكنيس اليهودي سيدنا ابراهيم-ابراهام في قلب المدينة.

والحاخام اليعزر فيلدمان واحد من الحاخامات اليهودية الذين يدعون بصورة مستمرة الى هدم المسجد الاقصى المبارك واقامة الهيكل اليهودي الثالث فوق انقاضه وكذلك هدم الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل، واقامة الكنيس اليهودي «كهنة التوراة» فوق انقاضه، وهو من اشد الداعين الى توسيع الاستيطان اليهودي في مدينة الخليل، وخلق غالبية يهودية في هذه المدينة التي يعتقد انها مدينة الآباء والاجداد.

ويعارض الحاخام فيلومات اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويرى ان هذا الاتفاق غير قانوني وغير شرعي، وان الحكومة الاسرائيلية التي وقعت الاتفاق هي حكومة خائنة.

وفي مقابلة له مع اذاعة الجيش الاسرائيلي، قال الحاخام المذكور: ان الترتيبات التي اتخذتها في الحرم الابراهيمي ظالمة، وانا شخصيا لا اعترف بهذه الترتيبات وكنت اتطلع الى فرض السيادة اليهودية على الحرم الابراهيمي وتحويله الى كنيس يهودي، خاصة وان دخول الاغراب (العرب) الى المكان يؤدي الى تدنيسه.

اما اتفاق اوسلو من وجهة نظره فهو اتفاق مشبوه وملعون لانه يمس بارض اسرائيل الكاملة، ويقول انه سيحاربه بصورة مستمرة دون هوادة حتى زواله.

وحول التنازل من اجل السلام يقول:

-ان السلام الذي يقوم على التنازل عن ارض اسرائيل او اي جزء منها لن يكون سلاما حقيقيا. ومن الواضح ان مثل هذا السلام سيجر اسرائيل الى حروب وربما الى حروب اخرى جديدة مع الاعداء، وانا ارى انه كان بامكاننا التوصل الى سلام مقابل سلام دون التنازل عن اي جزء من ارض اسرائيل الكاملة.

وقد وجه الحاخام مؤخرا دعوة للجمهور الاسرائيلي من اجل العصيان والتمرد في سبيل اسقاط الحكومة الحالية برئاسة اسحق رابين التي يتهمها بانها حكومة يسارية خائنة وحين سئل ان كان يؤمن بضرورة دعوة الجمهور الى العصيان والتمرد ضد الحكومة اجاب:

- نعم انا اقول انه يتعين على الجمهور الاسرائيلي البدء بعصيان وتمرد الى حين اسقاط حكومة اليساريين برئاسة رابين، وحسب تقديري فقد ان الاوان للعمل على اسقاط الحكومة، هذه الحكومة الملعونة كالشيطان، وعاجلا ام اجلا سنتخلص من حكم اليساريين في البلاد، وعندها سنطرد جميع الاغراب من ارض اسرائيل الكاملة.

وقيل له ان الحكومة تعمل على تطبيق الاتفاقات التي وقعتها مع منظمة التحرير الفلسطينية، وفي هذا الاطار سيتم توسيع الحكم الذاتي بحيث يتم تسليم السلطة الفلسطينية عدة مناطق في الضفة الغربية، وذلك بالاضافة الى منطقة اريحا. ولذلك سيكون من الصعب التراجع عن هذه الاتفاقات لانها قانونية، وقد جرى التوقيع عليها من قبل حكومة اسرائيلية منتخبة بصورة قانونية، فقال: لا تملك الحكومة الحالية صلاحيات او تفويضا لتقديم تنازلات في ارض اسرائيل، واية اتفاقات تقوم على اساس التنازل عن ارض اسرائيل او اي جزء منها لا يمكن ان تكون اتفاقات قانونية.

ويتوقع الحاخام سقوط الحكومة اليسارية برئاسة رابين وتشكيل حكومة اسرائيلية «وطنية» تتراجع عن الاتفاقات مع «الارهابيين».

عدم التسرع

وحتى من لديه رغبة شديدة في ان تستمر عملية الفصل عن الفلسطينيين، لا بد ان يعترف بحقيقة انه كان يتعين على الحكومة الحالية برئاسة اسحق رابين ايجاد بديل مناسب لاتفاقية اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية او اجراء تعديلات جوهرية عليها، خاصة وان مصلحة اسرائيل وامنها يحتمان ذلك، لكن الحكومة الحالية تسرعت مرة اخرى عندما وافقت على توسيع الحكم الذاتي وتسليم اجزاء واسعة من الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، على حد ما كتبته صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الافتراض القائل ان هناك امكانية لبقاء كل المستوطنات اليهودية في مكانها وتوفير درجة معقولة من الامن لسكان المستوطنات والجنود الاسرائيليون يحرسونها ثبت انه غير واقعي، وقد ادت محاولة العصيان من كلا طرفيها الى تردي وضع الامن الشخصي لسكان اسرائيل اليهود.

لقد اعتقد مهندسو اتفاقية اوسلو انهم بتعليق امالهم على عرفات وقوات الامن لديه يأخذون مخاطرة محسوبة، وتبين في السنتين الاخيرتين عشرات المرات ان المقامرة خاسرة.

ان الجيش الاسرائيلي والمخابرات العامة الاسرائيلية «الشين بيت» يبذلان قصارى جهدهما تقريبا، ولكن من لا تكون له السيادة في الميدان لا يستطيع ان يوفر الامن للمواطنين اليهود مهما كانت مخابراته ممتازة، لان المخابرات دون اسنان لا ترجى منها فائدة.

اما قوات الامن التابعة لياسر عرفات فلديها وفرة من الطاقة البشرية، واستطاعت ان ترسخ اقدامها، ولكنها لا تقوم بالحد الادنى المطلوب، فهم لا يقومون باعمال وقائية جدية، حتى انهم لا يقومون باعمال الدوريات على المحاور المعرضة للمشاكل بالشكل السليم. وطالما ان الامر كان كذلك في قطاع غزة فانه سيكون اسوأ واخطر في الضفة الغربية.

ويتعين علينا ان نعترف بصراحة ووضوح ان قوات الامن التابعة لعرفات، رغم وفرة الطاقة البشرية التي تتمتع بها، ليست معنية بتوفير الحماية للمواطنين اليهود، وليست معنية بالحفاظ على امن وسلامة الجيش الاسرائيلي، لان هذا الجيش بالنسبة لهذه القوات هو جيش عدو لدولة معادية وان اية اتفاقات يتم التوصل اليها وتوقيعها مع منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات لا تساوي قشرة ثوم.

ان الهجمات المسلحة والعمليات الانتحارية التي نفذت في السنتين الاخيرتين بايدي الشبان الفلسطينيين مؤشر واضح لما سيحصل في الضفة الغربية اذا انسحب الجيش الاسرائيلي من مراكز التجمعات السكانية هناك. صحيح ان الطرق الملتفة واغلاق خط التماس تسهل على قوات الامن الاسرائيلية، ولكن العمليات المعادية سوف تزداد وتتصاعد وتحصد المزيد من الضحايا من المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن الاسرائيليين داخل اسرائيل، ولن ننسى كل ما فعله رجال عرفات من هجمات دموية في المناطق المحتلة وداخل منطقة الخط الاخضر التي ذهب ضحيتها العدد الكبير من المواطنين اليهود من مدنيين وعسكريين، ومن اطفال ونساء وشيوخ. لن تنسى عملية معالوت، وفندق سافوي وطريق الشاطئ، وغيرها من الهجمات الدموية.

بشكل مؤقت، يجب اتخاذ الخطوات اللازمة لتقليص عدد العمليات والمصابين. ويعرف الجيش الاسرائيلي بشكل دقيق ما هي الاجراءات اللازمة لتقليص كمية العمليات المعادية على الطرق في الضفة الغربية والقطاع تقليصا كبيرا، وقد دلت التجربة خلال السنة الماضية ان ٩٠٪ من العمليات المسلحة والمعادية تقع على محاور الحركة المشتركة الاسرائيلية- الفلسطينية، لذلك اوصت القيادة العليا للجيش الاسرائيلي بالفصل بين حركة السيارات الفلسطينية والاسرائيلية، وهناك شكلان من اشكال الفصل: الاول يمكن تطبيقه على الفور، وهو فصل اوقات الحركة بين الطرفين عندما تتحرك قافلة اسرائيلية على المحور لا يسمح للفلسطينيين راكبي السيارات او المشاة ان يتواجدوا على طول المحور، ويقترح الجيش الاسرائيلي للمدى البعيد شق طرق منفصلة تؤدي الى المستوطنات اليهودية بطرق مباشرة قصيرة ولا تتحرك عليها سوى السيارات الاسرائيلية.

ان المنطق يقول انه يجب ان تعيد حكومة اسرائيل النظر من جديد في اتفاقية اوسلو او على الاقل يتعين على هذه الحكومة عدم التسرع في تطبيق الاتفاقية، ومن المبكر جدا الثقة بعرفات والاعتماد عليه.

العقبة الأساسية في طريق السلام

اذا لم تحل مشكلة الاستيطان فان على الجميع ان يتوقعوا انتفاضة اخرى في الاراضي المحتلة

رابين

بوش

شامير

غريغ نوكس
ترجمة طارق الكيلاني

قام مركز الدراسات الفلسطينية ومركز جامعة جورج تاون للدراسات العربية المعاصرة بعقد ندوة مشتركة بعنوان «المستوطنات والسلام: مشكلة اليهود الاستعمارية في فلسطين».

دار النقاش، الذي ضم العديد من الخبراء والمحللين من مختلف دول العالم، حول عدة قضايا هي: تاريخ الاستعمار الصهيوني، توسع المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة، تغير السياسة الاميركية تجاه المستوطنات اليهودية وتأثير اعادة ترتيب المجتمع الفلسطيني. وادار اللقاء بشارة بحباح من جامعة هارفارد.

وكان المتناقشون قد اعلنوا انه، وبعيدا عن تعبيرات ادارة كلينتون البسيطة التي تعتبر المستوطنات مجرد «عامل تعقيد» فان مسألة المستوطنات اليهودية هي مفتاح مستقبل السلام في الشرق الاوسط وعامل الاستقرار في المجتمع الفلسطيني.

وقد تحدث والتر لين، اللغوي والباحث الكندي عن محاولات الصندوق القومي اليهودي لشراء اراض فلسطينية قبل عام ١٩٤٨، وعن التلميحات الجغرافية والاحصائية في المنطقة. وكانت وظيفة الصندوق الذي اسس عام (١٩٠١) هي شراء ما يمكن شراؤه من الاراضي الفلسطينية ووضعها تحت السيادة اليهودية وبالرغم من قانونيته كجهة مستقلة كان الصندوق تحت ادارة المنظمة الصهيونية العالمية. وقد ادير الصندوق بقوانين صارمة تحظر عليه بيع الاراضي التي استولى عليها، واخفاء عقود الايجار الاصلية او الفرعية للاراضي التي استوطن فيها غير اليهود.

واستنادا الى اقوال لين، فان هذه القوانين قد صممت بطريقة تحافظ فيها على وحدة الاراضي اليهودية المشتراة، ولتحقيق الهدف الصهيوني في الاكتفاء بالعمل الذاتي الذي يعني ان يعمل اليهود في الارض لتحويل الصحراء الى جنة خضراء.

اعادة الترتيب

ويقول لين في دراسة اعدها عام ١٩٨٨ حول «الصندوق القومي اليهودي»: انه حتى عام ١٩٣٠ كانت جهود الصندوق لاقتناء الاراضي مركزة على تلك التي غاب عنها اصحابها، والذين كانوا يعيشون في سوريا ولبنان والذين يأملون في بيع تلك الاراضي باسعار جيدة.

وكان الصندوق قد حصل من هؤلاء على نصف الاراضي التي اشتراها حتى عام ١٩٤٨ عند قيام (الدولة).

وبين عامي ١٩٣٠-١٩٣٨ تحول الصندوق الى كبار ملاكي الاراضي الفلسطينية، بالرغم من ارتفاع الاصوات الوطنية المعارضة، التي مارست الضغط الشعبي على هذه العائلات حتى ترفض عروض الصندوق.

وبسبب الاجهاد الشديد من هذه الممارسات تبنى الصندوق عام ١٩٣٨ سياسة جديدة، وهي شراء اية اراض متوفرة بغض النظر عن قيمتها او موقعها، مستخدما قوانين مشكوكا في شرعيتها.

في عام ١٩٤٨، وعند قيام (الدولة) كان الصندوق يملك ٩٣٠٠٠ دونم، وهو رقم يصل لاكثر من نصف مساحة الاراضي التي يملكها اليهود في الاراضي المفروض عليها الانتداب.

وبالرغم من كل هذه الجهود، لم يكن يملك اليهود سوى ٣.٥ من مجموع اراضي فلسطين.

وقد ادعى بعض الاسرائيليين ان النتائج الضئيلة التي حققتها جهود الصندوق تعزى الى قلة الامكانيات المالية، لكن لين يقول ان السبب الحقيقي وراء ذلك هو رفض الفلسطينيين بيع اراضيهم للصهاينة.

ورغم الشكوك في شرعيته استمر وجود الصندوق، وظل يجمع الاموال بتأجير اراضيه، ويتلقى التبرعات من يهود الشتات عن طريق المنظمات اليهودية الموجودة في الخارج، وعن طريق توريث الاراضي او النقود.

وفي الحقيقة، فان الصندوق ما يزال يدير فعليا ممتلكات خاصة به في لبنان وسوريا والاردن، تم شراؤها قبل عام ١٩٤٨، وعين الصهيونية على حلم اسرائيل الكبرى.

ويقول لين ان الصندوق استمر في مهمة ضمان ملكية اليهود للاراضي الى الابد، وهو موضوع يعتبر مهما بالنسبة لاسرائيل نفسها.

غايات متعددة

اما ابراهيم مطر، نائب مدير برنامج المساعدات الامريكية للاجئين في الشرق الادنى في القدس منذ عام ١٩٨٦، فقد ناقش توسع نشاطات المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية، بالاضافة الى الاسباب الكامنة وراء تطور المستوطنات. فالمستوطنات استخدمت لزعزعة وحدة الاراضي الفلسطينية وهي بالتالي تعيق قيام الدولة الفلسطينية.

وتحاط مراكز تجمع السكان الفلسطينيين بالمستوطنات من كل جانب في محاولة لعزلهم عن بعضهم بعضا.

وفي الحقيقة، فان المستوطنين انفسهم هم الذين كانوا يقومون بمحاصرتهم اثناء الانتفاضة وهم مسعبلون الهجوم.

وتطرق مطر في مناقشته الى الحجج التي استخدمتها الحكومات الاسرائيلية عند انشائها المستوطنات في الاراضي المحتلة فبين عامي ١٩٦٧-١٩٨٠ انشئت المستوطنات لغايات امنية رغم ان المستوطنين انفسهم هم الذين كانوا يطالبون بالحماية على مدار السنين.

ومع ذلك ما تزال هذه الحجة تستخدم حتى اليوم من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، الذي اعلن عن ضرورة بقاء ما يسميه «المستوطنات الامنية» خصوصا في وادي الاردن.

وكنتيجة لمعاهدة السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل لم تعد هناك حاجة لمستوطنات مسلحة على طول الحدود، ومع ذلك فان تصريح رابين ما يزال قائما.

السلاطين الجدد

بعد عام ١٩٨٠ بدأت اسرائيل بانشاء المستوطنات على اساس ان الملكيات تعود للدولة، وجملة القول: ان الحكومة الاسرائيلية استندت الى قانون يعود الى عام ١٨٥٣، ينص على العودة الى تقسيمات الدولة العثمانية للارض، التي تقل نسبة المستصلح منها عن ٥٠٪ او التي لم تزرع خلال السنوات المتعاقبة.

وقال مطر، مشيرا الى القانون العثماني، ان الاسرائيليين اصبحوا السلاطين الجدد للضفة الغربية. وبالرغم من الادعاءات الاسرائيلية، اشار في حديثه الى صكوك تظهر ان ٩٥٪ من الاراضي التي استملكتها اسرائيل في المناطق المحتلة تعود لملاك فلسطينيين، اما الخمسة بالمئة الباقية فهي املاك عامة.

وفيما يتعلق بالقدس الشرقية، قال ابراهيم مطر، ان المئة وخمسين فدانا التي حاولت اسرائيل الاستيلاء عليها خلال الربيع الماضي، تعتبر لا شيء بالمقارنة مع ٦٥٠٠ فدان ادعت ملكيتها في ظل سطوة الانتداب البريطاني عام ١٩٤٣، الذي سمح للدولة بالاستيلاء على الاراضي للفائدة العامة.

وقال مطر ان من بين ٢٨٧٠٠٠ مستوطن كانوا يعيشون في الاراضي المحتلة عام ١٩٩٤، فان ١٢١٠٠٠ منهم يعيشون في القدس الشرقية. فالمستوطنون والانشاءات اللاحقة للمستوطنات اليهودية، لم تبق للفلسطينيين سوى السماء متنفذا، على حد تعبير مطر.

وانهى حديثه مشيرا الى خطوتين على الحكومة الاسرائيلية اتخاذهما فيما يتعلق بالمستوطنات اذا هي رغبت في استمرار عملية السلام: الاولى: يجب ان تنهي تل ابيب حروب الارض السرية التي اعلنتها على الفلسطينيين، والثانية: يجب عليها ان تبدأ باجراءات تفكيك وتفريغ المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وقال انه اذا عاد الليكود او اي حزب يميني اخر الى الحكم، فان عليهم ان يتوقعوا انتفاضة ثانية.

عائق السلام!

اما جيوفري ارنسون من مؤسسة السلام في الشرق الاوسط فقد تتبع تاريخ تغيرات السياسة الاميركية تجاه المستوطنات، فحتى عام ١٩٨٠ كانت السياسة الامريكية تقوم على اربعة مبادىء في الغالب غير عادلة:

في الاول: اعلنت واشنطن ان المستوطنات الاسرائيلية غير قانونية، وهي انتهاك القانون الدولي، وفي الثاني: اقامة المستوطنات تضر بنتائج المفاوضات المستقبلية المتعلقة بالاراضي المحتلة.

وفي الوقت نفسه اقرت الولايات المتحدة ان المستوطنات القائمة من الصعب ازالتها.

واخيرا: اعلن الساسة الامريكان ان الوضع النهائي للمستوطنات يجب ان يحدده اطراف النزاع انفسهم [illegible]

[illegible] وقد وافق جيمس بيكر وزير خارجيته على تأجيل مسألة المستوطنات الاسرائيلية الى مفاوضات التسوية النهائية، وذلك بهدف دفع شامير لحضور مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

وحتى اثناء الجولة، ومع كل ضمانات الحكومة الامريكية المقدمة، لم يتغير شيء في مسألة انشاء المستوطنات.

واشار ارنسون الى ان ترتيبات الضمانات المالية، والتي تم الاتفاق عليها بين الرئيس بوش ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، صممت بطريقة تحدد فيها نشاطات المستوطنات، وبالمقابل معاقبة اسرائيل اذا قامت بانشاء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة، مع السماح بالتطور الطبيعي للمستوطنات الموجودة فعلا.

وقد حذا بيل كلينتون حذو اسلافه في السماح بالانشاءات الاضافية داخل المستوطنات، بل سمح ايضا باقامة مستوطنات جديدة ما دامت تمول ذاتيا.

بالاضافة الى ذلك، اخذت ادارة كلينتون على عاتقها تسمية المستوطنات «عامل التعقيد» في عملية السلام، وذلك على لسان سفيرها روبرت بيلليترو في محاولة لتخفيف حدة النقد الموجه لواشنطن.

مبررات وجودها

ودان ارنسون الادارة الامريكية لاستخدامها لغة (اتفاق اوسلو)، خصوصا فيما يتعلق بتأجيل مناقشة الوضع النهائي للمستوطنات، الامر الذي يخفف بشكل كبير من النقد الموجه لرابين ضد ممارساته ونشاطاته داخل الاراضي المحتلة.

ويقول ارنسون: لقد اشرف رابين على عمليات التوسيع الكبيرة في المستوطنات في كل من القدس الشرقية والضفة الغربية، وكذلك غزة، وحتى تعطي المستوطنات والمستوطنين مبررا لوجود جيش الدفاع الاسرائيلي في الضفة الغربية بصفة مختلفة عن كونه جيشا محتلا.

التهديد المستمر

وختم محمد الحلاج، رئيس جامعة بيرزيت سابقا، ومدير مركز الدراسات الفلسطينية، الذي سبق وان عمل في لجنة حقوق السكان الفلسطينيين المستقلين، مقالته في الندوة بعرض مشكلة المستوطنات من وجهة النظر الفلسطينية، فاعلن ان المستوطنات تهدد المستقبل القومي الفلسطيني، وهي موضوع رئيسي في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية الجارية.

وقد وصف الحلاج تأثير المستوطنات على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وقال انها تتطلب الحصول على موارد اقتصادية هامة، وعلى نطاق واسع، وتحديدا الارض والماء

معتمدة على المقولة الصهيونية «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض»، واشار الحلاج الى ان المستوطنات تسبب تحويلا كبيرا للمصادر الضئيلة من المناطق المكتظة بالسكان الى مناطق تجمعات سكانية قليلة، اضافة الى وجود الاف المستوطنين المسلحين المنتشرين وسط الشعب العربي على الارض الفلسطينية، واوضح ان المستوطنين هم ميليشيات مسلحة، وجيش احتلال اخر.

اما المستوطنات نفسها فهي اداة للتمييز العنصري، تستند الى قوانين ازدواجية، والنتيجة تنتزع من غير اليهود حقوقهم وامتيازاتهم.

واشار الحلاج الى ان المستوطنات لم تبن لتكون مكانا للسكن، بل لتكون حزاما اخضر ومناطق صناعية ومعسكرات تدريبية، وذلك بطريقة منظمة العمل.

وهذه الانشاءات تمر الاستمرار الجغرافي والتواصل [illegible]

في القمة الاقتصادية

د. محمد المحاسنة

ظاهرة تستحق التوقف والدراسة نمارسها نحن العرب، فنحن نخلط الامور والاوراق عندما يتعلق الامر بالمنافسة او ما هو اكبر من المنافسة بقليل كالخصومة مثلا، وتظهر هنا الآية الكريمة منطبقة تماما على هذه الظاهرة عندما يطالبنا الله تعالى بقوله «ولا تزر وازرة وزر اخرى»، ففي منطقتنا نعرف ان الصداقة ليس لها علاقة بالتجارة، وان كل شيء له حدود كالطعام والمتعة والربح والوزن والسرعة، الا عندما يتعلق الامر بالمنافسة او الخصومية، فهنا تختلط عندنا الاوراق وتصبح بغير حدود، وتختلط مع الكره والحرب والنزوع الى التدمير، وتظهر لنا تماما شخصية ذلك الرجل الذي يقال انه جدع انفه وقطعه تماما ليغيظ زوجته لانه دخل معها في خصومة.

وفي منطقتنا في مجال المنافسة والخصومية تسيطر علينا او على الكثيرين منا ظاهرة او شخصية المحارب القديم الذي يصر على القتل والسبي وتسميم المياه وتدمير الصحراء وحرق الزراعة وسلخ فروات الرؤوس. ونحن انفسنا لا غيرنا الذين نأخذ صفة الكرم بلا حدود، ونبالغ في التعبير عن كرمنا تجاه الاخرين، فالعربي هو الذي نبح فرسه للضيوف سابقا، ونحن الذين نغلظ الايمان باننا لا نمانع في التخلي عن فلذات اكبادنا للاخرين، تعبيرا عن الكرم تجاههم.

قد تكون لشخصية المحارب القديم والكريم في نفس الوقت علاقة بالصحراء التي لا شك ان لها تأثيرا على تشكل شخصية العربي، فالعيش في الصحراء يدعو الى الكرم حتى لا يموت الناس جوعا عندما يقطعون الصحراء او تتقطع بهم السبل، والصحراء بقسوتها هي التي جعلت العربي معتدا بنفسه، فلا يقبل زعامة الآخرين ورياستهم، وطبعت عليه شخصية المحارب لاجل الرياسة.

وحب الرياسة والزعامة في ايامنا هذه هو الذي يدفع الى استخدام مقولة (علي وعلى اعدائي) بصيغة (علي وعلى اخواني) ان لم يقبلوا بزعامتي ورياستي.

في ابياتنا نعبر عن هذا الواقع، فحتى الموت نريد ان نغيظ به الاعداء، واما الحياة فلا نريدها الا اذا كانت تسر الصديق.

ونحن الذين لا نقبل الا العيش في الذرى والا فخرط القتاد فحين نتنافس نعبر عن منافستنا وخصومتنا مع الغير في كل مجال، ولو كان غير مناسب، فنحن، وليس غيرنا، الذين لا يتردد الخطيب عندنا في افتتاح حفل فني ساهر بامتشاق الحسام المهند، وتذكر ثارات العرب ونضالهم.

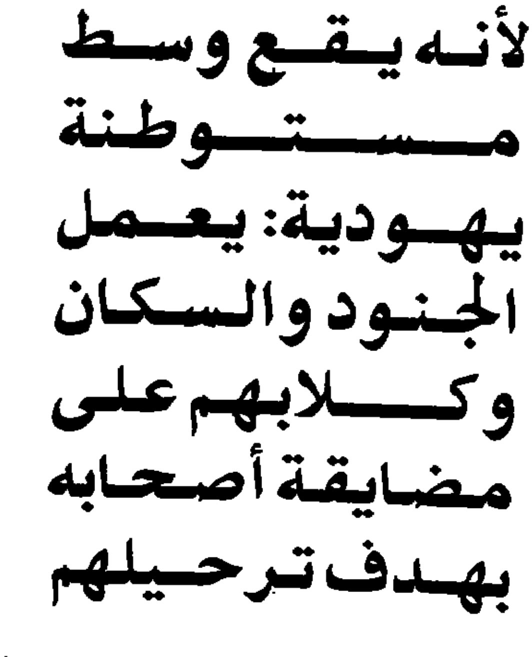
الاردن يعرف هذه المواصفات تماما، ويعرف انها داء لم يتسأصل بعد، ولذلك كان الاردن في القمة الاقتصادية حريصا على حصر مجال الحديث في هذه القمة في المجال الاقتصادي، فالاستفادة من بعض الفرص السانحة تتطلب منا نحن العرب ان نظهر امام المولين بعيدين عن الخلافات لان رأس المال يهرب على بعد اميال عندما يشم رائحة الخلافات او ما ينبىء بعدم التعاون فيما بين دول المنطقة، وافساح المجال للسياسة والخلافات السياسية لتظهر اثناء انعقاد المؤتمر كان سيحكم على المؤتمر بالفشل والمعاناة مما عانت منه قمة الدار البيضاء الاقتصادية.

كان هنالك ما يعكر صفو المؤتمر ويلقي بظلاله عليه كقرار الكونغرس الامريكي نقل السفارة الامريكية الى القدس، وقتل الدكتور فتحي الشقاقي في اليوم الاول من ايام انعقاد المؤتمر، ولذلك لم تكن تنقص هذا المؤتمر ظلال اخرى.

الشقيقة مصر قبل مؤتمر قمة عمان كانت تتصرف تجاه الاردن ربما وبشكل عادي جدا، ولم تكن تشوب العلاقات بعد لقاء الدولتين الاردن ومصر على مستوى القمة في واشنطن اية شائبة، ولا يتوقع من مصر اي تصريحات مناوئة للاردن، لذلك كان اتهام وزير خارجية مصر للاردن بالهرولة نحو التطبيع غير مبرر، الا اذا كان هذا الاتهام من باب الهرولة نحو الخلافات، وخلطا للمنافسة التي يجب ان تكون على اصولها بالتصريحات الاتهامية وخلق الازمات.

مصر ربما كانت المستفيد الاول من المؤتمر، لانه كان معروفا بان مقر بنك التنمية المزمع انشاؤه بناء على ما تم اقراره في المؤتمر هو القاهرة، ومصر حضرت المؤتمر في عمان، وفي نيتها ان تكون القاهرة هي مقر المؤتمر في العام القادم. فلماذا حصل من الشقيقة الكبرى مصر ما حصل في اول يوم من ايام المؤتمر في عمان!!

بيت لا يصله الزوار




مستوطنون

كل اطفال العالم يذهبون الى المدارس ورياض الاطفال إلا اطفال «ابو سالم» فكلاب المستوطنين اليهود المسعورة تلاحقهم وتحيط بهم اسلاك شائكة. ولا يجدون صبيا يلعبون معه على دراجة، فبيتهم اصبح جزءا من مستوطنة ميراج. لقد نجح المستوطنون والجيش الاسرائيلي في تشريد عائلتين اثرتا عدم الصدام مع الجيش، لكن عائلة «ابو سالم» بقيت تعاني الالم ومضايقات واستفزازات الجيش الاسرائيلي والمستوطنين.

ويؤكد اصحاب المنازل الثلاثة في منطقة قيزان النجار ان الاجراءات الاسرائيلية ازدادت سوءا بعد اتفاق اوسلو، فقامت الجرافات الاسرائيلية بشق طريق استيطاني طويل يربط بين مستوطنات غوش قطيف المنتشرة في قطاع غزة، ومر هذا الطريق بمحاذاة منازل المواطنين حسن العرجاني وسلامة ابو شباب وسالم العرجاني القريبة من مستوطنة ميراج اليهودية.

بعد اقامة الطريق الاستيطاني العسكري قامت القوات الاسرائيلية بارسال اخطارات لاصحاب المنازل الثلاثة لاخلاء منازلهم، ولكن اصحاب المنازل رفضوا الانصياع لهذا القرار الجائر لانهم يقيمون هناك منذ عام ١٩٦٧، وقبل قدوم اليهود الى المنطقة.

وعندما وجد الجنود الاسرائيليون تصميما من العائلات على عدم ترك المنازل صعدوا من اساليبهم الاستفزازية، فكانت دورياتهم العسكرية تمر طوال الليل والنهار من امام المنازل لارهاب الاطفال والنساء، واطلقوا كلابهم في المنطقة لمنع العائلات من الخروج، وهم يداهمون المنازل وقتما يشاؤون، وقد منعوا زيارة الاقارب والاهل الذين لا يبعدون عنهم سوى امتار، وفي شهر شباط الماضي حضرت القوات الاسرائيلية بقوات معززة ومزودة بآلياتها العسكرية، واجبرت سالم العرجاني وسلامة ابو شباب على اخلاء منزليهما وخلال ساعات وبدون ابداء اي سبب.

بيت المواطن حسن جمعة العرجاني (٦٤ عاما) بقي صامدا ومتحديا امام كل الاستفزازات والمضايقات الاسرائيلية المستمرة حتى الآن. البيت الآن وبعد اقامة الطريق الاستيطاني محاط بالاسلاك الشائكة ومن يشاهده يظن انه منزل مستوطنين وهو مكون من ثلاث غرف ولا يسمح لاصحابه بالبناء، ولا يوجد فيه كهرباء او مياه، ويقوم المواطن حسن بنقل المياه لمنزله عن طريق عربة الكارو.

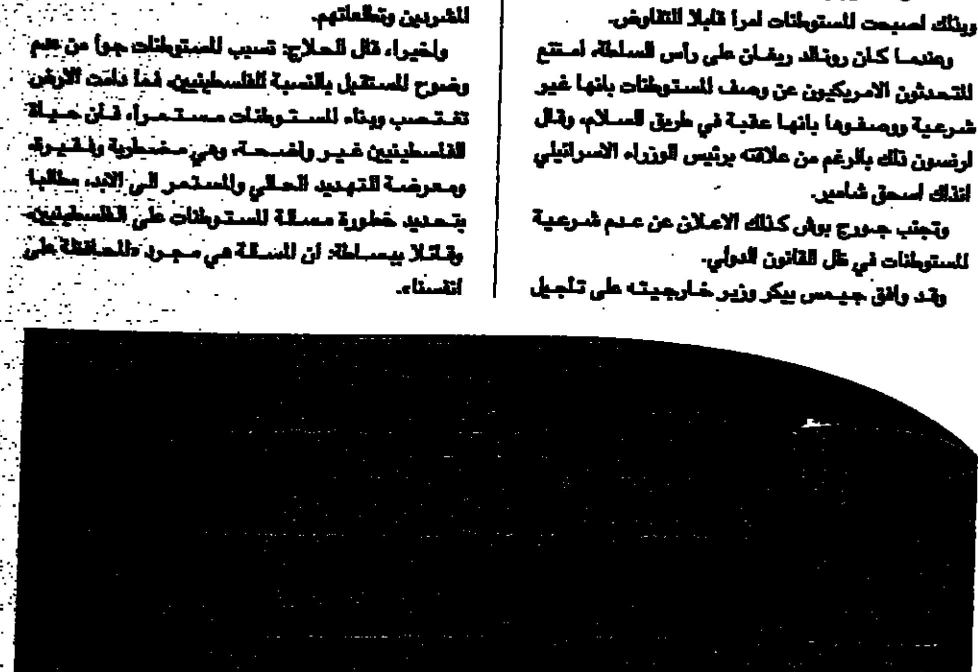
وقد اقام الجيش الاسرائيلي بوابة المستوطنة ميراج والتي يوجد البيت الفلسطيني داخلها، ويقف الجنود. عند البوابة وافراد عائلة العرجاني عليهم الدخول والخروج عبر هذه البوابة لقضاء حاجاتهم الضرورية، فهم يقضون غالبية وقتهم داخل البيت خوفا من اعتداءات المستوطنين والجنود، وتقول زوجة المواطن حسن ان الجنود يفتشون الزائرين لمنزلنا حتى ان الاقارب والاهل لم يعودوا يزوروننا لممارسات الجنود التعسفية، واضافت انها محرومة من رؤية اقرب الناس اليها منذ فترة طويلة.

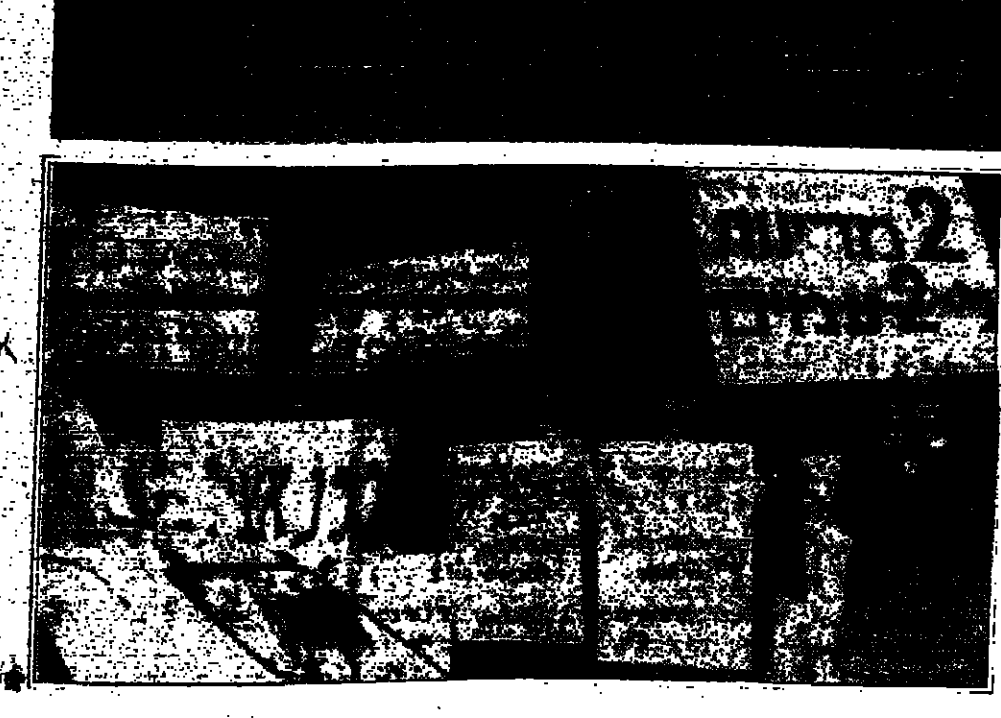
وقال الفتى سليمان: ان اي سيارة تريد ان تأتي لمنزلنا لا بد وان تمر عبر البوابة الاسرائيلية لكي يفتشوها، وعندما يدخل الزائرون بيتنا تأتي دورية اسرائيلية اخرى وتداهم البيت وتفتشه وتقلبه رأسا على عقب.

الطفلة تهاني (سبع سنوات) قالت: انا اخاف الذهاب الى المدرسة خوفا من الكلاب الشرسة التي يتركها الجنود تتجول حول المنزل. انني افضل ان ابقى في البيت مع امي حتى لا يعضني كلب مسعور، او اتعرض لمضايقات من الجنود والمستوطنين.

الدوريات العسكرية لا تفارق الطريق الاستيطاني الذي يمر بمحاذاة المنزل، وخاصة في فترات الليل، وهدير موتورات العربات العسكرية وصوت كلابهم النابحة لمدة خوفا واضطرابا متواصلين لدى سكان البيت. ويقول المواطن حسن: اننا نشعر بانهم سينقضون علينا في كل لحظة لطردنا من المنزل والاستيلاء عليه. واضاف انهم كثيرا ما داهموا المنزل في ساعات الليل وبدون اي سبب ليقولوا لنا انكم سترحلون من هذا البيت عاجلا ام اجلا، وان هذا البيت ملك للمستوطنة.

عن صحيفة «يروشلايم»

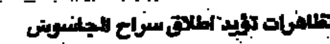




هو جاسوس قدم المعلومات لاسرائيل

لماذا لا يصدر الرئيس الامريكي عفوا عنه ؟!



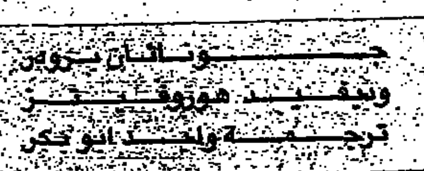


تظاهرات تؤيد اطلاق سراح الجاسوس



جوناثان بولارد وزوجته الثانية استر يوم زواجهما

المعلومات التي سربها كانت أميركا تضن بها على أقرب الحلفاء



جوناثان بروين
وديفيد هوروفيتز
ترجمة وليد ابو بكر

يبدو الامر مثل دراما تليفزيونية، بطلها الرئيسي جاسوس مدان، يعيش داخل سجن امريكي منذ عقود من الزمان، تبذته الدولة الاجنبية التي تجسس لها، وطلق زوجته الأولى المخلصة، وتزوج من ثانية بعد لقاء واحد.

وهي تقود حملة تهدف الى اطلاق سراحه وتعتقد ان سجانيه على خطأ، وان عليهم ان يرفعوا ايديهم عن زوجها البطل، لكن اسلوبها يثير الجميع، من السجانين الى الشقيقة الى عائلة السجين، لدرجة انه لم يكلم شقيقته منذ ١٨ شهرا، ونادرا ما يكلم والديه، مع ان والده عانت من جلطة دماغية مؤخرا، وقد تراجع بالتدريج كل الذين وقفوا معه، وعملوا بهدوء من اجل اطلاق سراحه. ومع بدء محاولة قانونية جديدة لكسب حريته، يبدو الرجل في حالة عزلة. الصورة اقل تفاؤلا. لكن صفقة جيدة بين رأسين في دولتين، خلقت تجاه فرصة حقيقية قد تهب الجاسوس حريته.

في يوم من الايام قد تتحول اللابيسات الغريبة التي رافقت قصة الجاسوس جوناثان جاي بولارد الى الشاشة الصغيرة، لكن الدراما الآن واقعية، وما زالت تكشف الكثير من تفاصيلها، ومركزها هو بولارد نفسه اليهودي الامريكي الذي خان بلاده من اجل اسرائيل، والذي تجاهلته اسرائيل، وان يملك فرصة لتحقيق حلمه بان يبدأ حياة جديدة في اسرائيل، مع المرأة التي يعلن انها اكثر الناس حبا له.

في الحادي والعشرين من هذا الشهر، تكون عشر سنوات قد مرت على اعتقال بولارد وزوجته آن من قبل المباحث الفيدرالية خارج سفارة اسرائيل في واشنطن، بعد ان رفض الاسرائيليون ادخاله اليها. وبعد ذلك حكم على بولارد بالسجن مدى الحياة بسبب تآمره وارتكابه جريمة التجسس، وهو حكم لا يسمح بتخفيفه او اطلاق سراح المدان به بسبب حسن السلوك. (وقد حكم على آن بالسجن لخمس سنوات بعد ان ادينت بتقبل اموال اجنبية، وامتلاك وثائق دفاع قومية، واطلق سراحها بعد ٤٠ شهرا، وطلقت عام ١٩٩١، وهي تعيش الآن في تل ابيب).

وفي حالات عادية، كان يمكن لفريق بولارد ان يعمل علنا من اجل اطلاق سراحه مبكرا، وذلك من خلال الحصول على موافقة ثلاثة قضاة يشكلون فريق النظر الفيدرالي في الامر، لكن هذه القضية هي ابعد ما تكون عن العادية، خاصة وان القضاة غالبا ما يرفضون الاسترحام الاول، وقد يؤجلون النظر في الاسترحام التالي لمدة ١٥ عاما. وقد سبق ان اجل طلبان لبولارد، ولم يعد محتملا ان ينظر في حالته قبل مطلع العام المقبل.

وتعتقد الاوساط القريبة من بولارد انه لا يملك اية فرصة للخروج من السجن عن طريق القضاء، وقال جوزيف ديغينوفا، المدعي العام الذي اتهم بولارد، في اليوم الذي حكم فيه (٤/٣/٨٧): انه على الاغلب لن يرى ضوء النهار مرة اخرى.

وقد تحدث مؤخرا الى مجموعة من اصدقائه قائلا انه بعد عشر سنوات من القضية، ما زالت الاضرار التي سببها تؤخذ في الحسبان، وحتى امنون دروز، رئيس التجمع الشعبي الاسرائيلي للدفاع عن بولارد يعترف بان فرصته في الحصول على حريته بالطرق القانونية ضئيلة جدا.. وانا اختار كلماتي لانني اعرف انه سيقرأها.

واذا كانت الفرصة ضئيلة، ولم تساعدها الادلة الاخيرة لجاسوس الاتحاد السوفياتي الدريش امبس، الذي عمل من خلال المخابرات المركزية، وتسبب [illegible] ما تقوم به استر زايتس- بولارد، الزوجة الثانية للجاسوس، يجعل الفرصة اضيق، وقد قامت استر بفصل خامس للحاخام، تقسي لواءه هذا الصيف، عندما كانت تعمل على اطلاق سراح الجاسوس من خلال عفو رئاسي، ثم قدم الزوجان طلبا للحصول على الجنسية الاسرائيلية، استنادا الى القانون الذي يسمح ليهود الشتات بذلك اذا منعوا من الهجرة من قبل دولهم، لكن وزير الداخلية ليهود باراك رفض الطلب بحزم.

خيانة

وقد اطلقت استر صفة خيانة لاسرائيل جديدة على قرار باراك وقررت اللجوء الى المحكمة العليا. واستر (٣٨ سنة) يهودية ارثوذكسية من تورنتو تزوجت بولارد في السجن قبل عامين، وشتمت الوزير الاسرائيلي في الصحف الاسرائيلية. اما بولارد فاعتبر قرار الوزير مأساة كلية، وقال ان ذلك يشير الى ان اسرائيل تفتقر الى الشجاعة لتحمل المسؤولية تجاهه بالرغم من ان صلة شكلية بين بولارد واسرائيل قد تضر بقضيته لان المسؤولين الامريكان ينظرون الى محاولات بولارد توسيط اسرائيل في قضيته نوعا من التوريط ويشعر كل شخص، باستثناء بولارد وزوجته ان رفض اسرائيل لتبني قضيته امر مريح، ويقول امنون دروز: ان الاشارة عليه بطلب الجنسية كانت عملا غبيا، وهذا القول جعل بولارد يفقد ثقته بالرجل الذي زاره في سجنه في بوتنر بنورث كارولينا قبل شهرين، ويقول دروز: هناك تناقض بين التعبير عن الندم والمطالبة بجنسية البلد الذي تجسس له. ولكن بولارد هو المسؤول عما يفعل، وان الله في طريقه.

ويقول كارول، شقيقة جوناثان الكبرى، التي قضت سنوات تناضل من اجل قضيته، والتي لم تتحدث معه منذ تزوج استر: ليس من الطبيعي ان تواجه حاكم القضاة الذين تطالبهم باطلاق سراحك، وانت تقف تحت ظل الدولة التي خنت بلادك من اجلها. ان هذا جنون.

وفي الوقت الذي لا تلوح فيه بارقة امل بالافراج قانونيا عن بولارد، فان هذه البارقة موجودة، من خلال عفو رئاسي، وعندما التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض (٢٨/٩/٩٥) قبل توقيع اتفاقية اوسلو -٢ مع منظمة التحرير، تحدث عن قضية بولارد، كما فعل عدة مرات من قبله، ولكن من مدخل اخر هذه المرة، قال رابين حول ذلك: طرحت قضية بولارد في مقابل قضية السجناء الفلسطينيين المطلوب اطلاق سراحهم، وقلت له ان اطلاق سراح بعض السجينات الملطخة ايديهن بالدم، يجد معارضة شديدة في اسرائيل، وان اطلاق سراح بولارد في يخفف ذلك، وقد تفهم الرئيس الامريكي الامر، ولكنه قال انه لا يستطيع التدخل الا بعد نظر الاسترحام، وانه سيفكر في ذلك بعد استشارة الحزبين الرئيسيين، ولكنه قال ايضا ان موافقة الحزبين لا تعني الاقدام على الامر، لان ذلك قد يثير حساسية ما لدى المخابرات المركزية.



زيارة في السجن- وصورة تتحدى الجميع

قال عنه كاسبر واينبيرغر: كان يجب ان تطلق عليه النار
وقالت زوجته: علينا ان نهتف لبطولته باعلى الاصوات

وقد سعد رابين بهذه النتيجة، ولان اطلاق سراح معظم السجينات الفلسطينيات من يسلماء فان امله صار كبيرا باطلاق سراح بولارد. ولكن هناك شرطا اساسيا في الامر، هو ان بولارد يجب ان يقنع الجميع بانه نادم، حين تسمع قضيته، ولكن احدا ليس واثقا من انه سيقدم على ذلك، لانه يعلن عن اعتزازه بانه نقل معلومات من الاستخبارات الامريكية الى اسرائيل.

ويقول دروز ان كلينتون كان على استعداد للنظر في مسألة العفو عن بولارد عام ١٩٩٤، كبادرة طيبة منه لاسرائيل، ولاسحق رابين شخصيا، لكنه وجد معارضة من وزارة العدل، التي لحست بعدم رغبة المخابرات في ذلك، وقد ابلغ رابين بانه ابلغ «ان بولارد ما زال يشكل خطرا امنيا»، اما الآن، فان كلينتون ينوي مواجهة المعارضين.

وفي الولايات المتحدة تحاول عائلة بولارد ان تجمع الخيوط التي تساعد في العفو عنه، وتقول مصادر مقربة من العائلة انها تسير في ثلاثة اتجاهات: القيادة اليهودية في امريكا التي تستطيع ان تحول الافراج عن بولارد الى قضية انتخابية، والائتلاف المسيحي الذي يستطيع الضغط على الجمهوريين في الكونغرس حتى لا يهاجموا كلينتون اذا عفا عن بولارد، وحملة اعلامية تحاول ان تقنع الامريكي العادي ان بولارد يشعر بالندم فعلا.

وتقول المصادر ان العائلة قد انتهت من الاتصال بالائتلاف المسيحي، وان رئيسه رالف ريد يحاول اقناع الجمهوريين باصدار بيان يطالب باطلاق سراح بولارد، وقد تم التركيز على الناطق الرسمي باسم الكونغرس نيول كينغرتشي، وزعيم الاكثرية روبرت دول، كما اتصلت العائلة بنائب رئيس اتحاد المنظمات اليهودية الامريكية مالكولم هو فلاين لاصدار نداء بالمعنى نفسه، كما تقوم بالاتصال بديفيد ريميك، الصحفي الحاصل على جائزة بوليتزر، ليقوم بزيارة بولارد في السجن، ويحصل على اعترافه بالندم.

وحتى في مسألة العفو الرئاسي، فان عائلة بولارد تنفث غضبا، فاخته كارول تدين تصرفات زوجته الثانية استر لانها تضر بفرصته من خلال تصريحاتها الهوجاء التي تصف فيها الرئيس كلينتون بانه «كاذب»، وتصف مستشاريه بانهم «مهرجون»، وبذلك تعض اليد التي ترجوها ان تعفو عنه. ويصف بولارد نفسه تصريحاتها بانها «هجوم قاس» يتم تخطيطه للاضرار به، وتدعو كارول الى التخفيف من سرعة العربة، لان الوقت قد حان لاخراج جوناثان من السجن.

والعاصفة التي عادت تتعش حول قضية بولارد هي واحدة من اسوأ الفصول في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة واسرائيل. فمنذ عام ١٩٨٤ حتى القاء القبض عليه كان بولارد يزود اسرائيل بفيض من المعلومات السرية، والصور التي تلتقطها الاقمار الصناعية، ورموز الاتصالات، ومعلومات عن القوة العربية، وهي كمية من الوثائق، تملأ غرفة كبيرة.

وفي كتابه حول القضية «ارض الاكاذيب» قال وولف بليتزر ان مسؤولين اسرائيليين ابلغوه ان المعلومات التي زودهم بها بولارد كانت «تسرق الانفاس» وتستحق التعامل مع جاسوس في امريكا، وبعد ذلك وصف وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبيرغر عمله بانه خيانة، وانه كان من الواجب اطلاق النار عليه، واستنادا الى بليتزر، فان بولارد سلم الاسرائيليين كتيبا صغيرا حساسا حول اتصالات المخابرات، وهو ما كانت الولايات المتحدة تضن به على اقرب الحلفاء، كما اعطاهم معلومات دقيقة عن موقع ياسر عرفات في تونس، مما ساهم في انجاح الغارة الجوية على قيادة منظمة التحرير هناك (١/١٠/٨٥) وقتل ٦٠ شخصا، كما اعطاهم معلومات تفصيلية عن مصانع الاسلحة الكيماوية في العراق وسوريا، وعن شحنات الصواريخ السوفياتية الى سوريا ودول عربية اخرى، اضافة الى خرائط خاصة بنظام الدفاع الجوي السوري، لدرجة ان طائرة استطلاع اسرائيلية دون طيار طافت حول النظام بكامله دون ان ترصد، عام ١٩٨٥، كما انه قدم معلومات عن المنشآت الذرية الباكستانية ومعلومات استراتيجية عن كل من ليبيا والجزائر وايران، ومعلومات عسكرية عن الاردن ومصر والسعودية.

غير معتمد

وفي محاولة منها لعدم تخريب علاقاتها مع الولايات المتحدة، حاولت اسرائيل ان تصور بولارد كجاسوس غير معتمد من قبل وزارة الدفاع، ثم تعهد رئيس الوزراء شمعون بيريز في حينه بان يتعاون كليا مع المحققين الامريكيين، ولم يف بتعهده، وفي حين ساعدت اسرائيل الولايات المتحدة على ادانة بولارد، فانها لم تعد سوى ١٦٣ وثيقة من الاف الوثائق التي سرقها، كما انها لم تقل للمحققين شيئا عن ضابط الاتصال مع بولارد الكولونيل افيم سيلا، خوفا من ان يتحول تورطه الى تورط للجيش الاسرائيلي في الموضوع.

وقد كشف الامريكيون تورط سيلا خلال التحقيق مع بولارد، كما كشفوا علاقة رفائيل ايتان بادارة العملية، حين كان رئيسا لوحدة الاستخبارات في الجيش، ومع ان اسرائيل وعدت بمحاسبة المتورطين، الا ان ايتان عين رئيسا للكيماويات الاسرائيلية، وهي شركة ضخمة تملكها الدولة، كما رفع سيلا الى رتبة بريغادير، وعين مسؤولا عن قاعدة تل نوف الجوية، مما اثار غضب المسؤولين الامريكيين، فالغوا وظيفته، ثم استقال، وانشأ عملا خاصا.

وقد مضت سنوات تجنبت فيها اسرائيل الحديث عن قضية بولارد، لان اثارتها كانت تثير مشاكل في العلاقات، اما الآن، فان السند الشعبي لبولارد قد ازداد، واصبح عشرات الآلاف من الاسرائيليين يوقعون على نداء للعفو عنه بعد ان قدم احد اعرق مسارح تل ابيب مسرحية باسمه في الربيع الماضي، ويعتقد دروز ان اسرائيل توصلت الى معهده بالا تهمل قضيته، ولا تقوم الحكومة وحدها بالمحاولات، ولكن الاستخبارات الاسرائيلية ترغب في ان تؤكد لكل جاسوس اسرائيلي في العالم، انها لا تتخلى عنه اذا كشف.

ولا توجد اهتمامات شخصية كبيرة لدى بيريز او رابين بفتح ملف بولارد، الذي ثارت قضيته زمن اسحق شامير كرئيس وزراء، وموشيه ارينز كوزير دفاع في خريف ١٩٨٤. وقد زعم كل منهما انه لم يكن لديه علم بما كان بولارد يقوم به بينما قال بولارد انه «من غير المعقول» ان يصدق ان مسؤولا في الحكومة لم تكن تصله المعلومات الخطيرة التي كان يرسلها، او انه كانت يجهل مصدرها، وهو امر يؤكده امنون دروز بلطف، خاصة بعد المحاولات التي قام بها رابين لاطلاق سراحه.

ومنذ عامين، يتم حجز بولارد في السجن الفيدرالي في بوتنر بنورث كارولينا، وهو سجن يتمتع بحراسة متوسطة، ويقع في مبان من دور واحد، خارج احدى المدن، وهو يعيش في زنزانة، مع احد زملائه، ويعمل داخل السجن في مصنع لعدسات النظارات، ويشارك في دورة سياسية، ويحلم ببناء حياة جديدة في اسرائيل، ومع زوجته استر.

ويقول والده موريس: مرة واحدة في الشهر، يلتقي الاقارب حول بولارد، الشديد الذكاء، الذي يبلغ الثانية والاربعين من عمره، في غرفة واسعة، وهو يقرأ الصحف الرئيسية، ويشاهد التليفزيون، وتوجد في السجن غرفة رياضة، استطاع من خلالها ان يعتني بعضلاته، حتى بلغ وزنه ٨٦.٧ كغم، على طول ١٧٨ سم، وهو بالتالي سجن مختلف عن السجن الذي قضى فيه خمس سنوات ونصف في ماريون بالينويز، في زنزانة منفردة، يقول والده واخته انها جعلته «جافا عاطفيا».

وبولارد كانت عاطفته قوية اصلا، وهي التي جعلته يتصور ان امريكا، لا تقدم لاسرائيل المعلومات التي تحتاج اليها لتحافظ على بقائها، ولانه يحب اسرائيل، فقد تطوع للقيام بالمهمة، خاصة في فترة برود العلاقات الامريكية -الاسرائيلية، بسبب الحرب اللبنانية، وبسبب عدم استجابة امريكا للمعلومات التي قدمتها اسرائيل حول الاسلحة غير التقليدية للعراق وايران.

ومن وجهة نظر المؤسسات الامريكية كان بولارد بكل بساطة مجرد جاسوس، نقل كمية كبيرة من المعلومات الحساسة لدولة اجنبية وهي معلومات خام كان من السهل معرفة كل من ساهم في جمعها. وكون بولارد قدم هذه المعلومات لدولة حليفة لا يعفيه من الذنب امام المخابرات الامريكية التي تعرف ان المخابرات الاسرائيلية نفسها ليست محصنة ضد الاختراق من قبل جواسيس لجانب، مما يعني انه لا يمكن معرفة الاتجاه الذي وصلت اليه المعلومات التي نقلها بولارد. وكان استنتاج المخابرات الامريكية هو ان معلومات بولارد اصبحت مفتوحة.

احراج

وبالنسبة لعدد كبير من اليهود الامريكيين، سبب بولارد، احراجا كبيرا، لان تجسسه لصالح اسرائيل جعل ولاءهم موضع تساؤل، ولهذا السبب كان لا بد من مرور سنوات طويلة حتى تفكر التجمعات اليهودية بالتدخل لصالحه، كما ان هذه الجاليات - خوفا من الشك في الولاء- تقدم القضية كامر امريكي بحت: لقد ارتكب جريمة، ودفع ثمنها عقوبة، وصار ممكنا اطلاق سراحه مع مراقبة سلوكه، وهذا ما يقوله الآن فيل باروم، من الكونغرس الامريكي اليهودي، ورئيس جمعية الدفاع عن بولارد، لكنه يضيف ان تحويله الى بطل خطأ كبير، ولا يجوز للناس ان يحولوه الى دريفوس جديد. انه لم يحكم ظلما، فهذا الرجل خان مصالح الولايات المتحدة.

اما بالنسبة لزوجته استر، فهو بطل الابطال، وعلى الناس ان يهتفوا لبطولته من فوق السطوح، بينما يرى بقية افراد عائلته ان هذا الاسلوب لن يساعد في اطلاق سراحه، فما دام الامر يقع في دائرة اهتمام المخابرات، فان حراس الزنزانة في سجن بوتنر يمكنهم ان يلقوا بالمفاتيح بعيدا، لكن محصلة غريبة لمجموعة من الاحداث المتناقضة، تمنح بولارد الآن فرصة حقيقية للحرية. وقد قام رابين بنصيبه من المهمة، وجاء الآن دور بولارد ليعلن عن ندم ضروري لكسب عفو الرئيس.

«جيروزاليم ريبورت»



اخته كارول



والده موريس



زوجته الاولى آن

هنا وهناك

ماجد ذيب غنما

لغتنا الجميلة

اللغة عماد الامة والعروة الوثقى التي تجمع ابناءها وتوحدهم، وما من شك في ان اول ما يجب على كل عربي، هو ان يحسن العربية ويحرص على ان تمتلئ نفسه اعتزازا بها وحبا لها. واحسان هذه اللغة الجميلة قراءة وكتابة احسانا تاما، هو اول مظهر من مظاهر هذا الاعتزاز وهذا الحب.

واذا كان ذلك من واجب كل عربي، فان الاذاعة والتلفزيون كمؤسستين اعلاميتين ثقافيتين هما في مقدمة المؤسسات المطالبة بان تكون لغة العاملين فيهما، لغة سليمة وصحيحة وبعيدة عن الركاكة واللحن.

ولكن الامر مع بعض العاملين في هاتين المؤسستين، على خلاف ما نرجوه ونؤمله، فهم يصرون اصرارا غريبا على التورط في اخطاء لغوية تستفز المستمع او المشاهد وتثير غضبه، وكأن الامر لا يعنيهم في شيء، او كأن هذه الاخطاء من طبيعة الاشياء التي جرت مجرى العادة، ولم تعد تستحق منا وقفة او معاتبة

ولست اكتب اليوم لاشكو هذا العدد القليل من الموظفين والعاملين في الاذاعة والتلفزيون، الذين لا يظهرون حرصا كافيا على لغتهم واحتراما واجبا لها، فالمسألة ابعد من ذلك والمسؤولية فيما نراه ونسمعه من ضعف في لغتنا تعود الى اسباب مختلفة وتقع على عاتق جهات كثيرة منها وزارة التربية والتعليم واساليب تدريس اللغة العربية في مدارسها، ومنها الجامعات والمؤسسات الثقافية، ومنها الاسرة، والبيت ايضا، وليس موظفو الاذاعة والتلفزيون بالمسؤولين الوحيدين عن هذه الظاهرة، بل لعلهم يكونون ضحية من ضحاياها.

وانني انما اكتب لادعو جميع المسؤولين للعمل بجد ونشاط من اجل حماية لغتنا الجميلة من الاهمال واللامبالاة التي تدار بها شؤونها ويتم بها تعليمها في مدارسنا وفي مؤسساتنا على اختلافها.

واسمحوا لي هنا بعد توجيه هذا النداء الذي ارجو ان يلقى اذانا صاغية، ان انتقل واياكم من الجد الى ما يشبه الذكريات الباسمة... وان اتحدث اليكم عن امور يسيرة ولكنها بالنسبة لي جزء عزيز من ذكريات في سلك القضاء، لعلنا بذلك ننسى او نتناسى مؤقتا بعض ما تسببه لنا الاخطاء اللغوية من غضب وضيق

فقد كنت وانا على راس عملي في القضاء (مرجعا) يرجع اليه عدد غير قليل من الزملاء القضاة الاعزاء، في شؤون اللغة العربية واسرارها . فلا يكاد يمر يوم الا ويتوجه بعض منهم الي باكثر من سؤال عن صحة او خطأ عبارة واردة في (قرار) لهم ما يزال في مرحلة الاعداد، او عن مسألة ما تتصل بامر من امور لغتنا العربية الجميلة

اما زميلي العزيز الذي ينتمي الى جذور بعيدة غير عربية، فكان هو الآخر يواجه مشكلة من نوع مختلف بعض الشيء ولو انها تتصل بشرط اساسي من شروط احسان اللغة، فقد كان، رغم سلامة لغته، يجد صعوبة في التفريق بين المذكر والمؤنث في الاشياء، عندما يرد ذكر لها فيما يكتبه من احكام وقرارات وسواها، فيلجأ الي لمساعدته في هذا الامر الذي يجد فيه صعوبة، واية صعوبة، فألبي طلبه واوضح له الامر ونضحك كثيرا، ولعله قرأ ما كان الدكتور طه حسين قد ذكره في احد مؤلفاته من ان احسان العربية يفترض على الكاتب الا يذكر المؤنث ويؤنث المذكر.

ولقد كنت ارحب ترحيبا حارا بحرص زملائي القضاة على لغتهم وحرصهم على ان تكون قراراتهم سليمة وصحيحة لا يصيبها اي اعتلال او خطأ، فتحية لهؤلاء الاخوان الاعزاء واقول لهم بهذه المناسبة (انني في شوق اليكم جميعا وافتقد حواراتكم واسئلتكم كثيرا.. وانني امل ان تصبح لغة الاذاعة والتلفزيون لغة سليمة من كل عيب، فليس اجمل من اخبار جميلة (وما اقلها هذه الايام) تساق الى المستمع او المشاهد بلغة جميلة، لا تشكو ضعفا ولا تهافتا.

هكذا من الأصل

علم وخبر تبليغ اعلام حقوقي صادر من محكمة بداية حقوق عمان رقم الدعوى ١٤٨٤/١٩٩٥

اسم المدعي شركة بنك البتراء - تحت التصفية
اسم المطلوب تبليغه : احمد عبدالهادي الجلبي - جبل عمان - الدوار الثاني - بنك البتراء - مجهول مكان الاقامة حاليا
رقم الاعلام وتاريخه ١٤٨٤/١٩٩٥ تاريخ ٢٣/٩/١٩٩٥

القـــرار

الصادر من قبل الرئيس القاضي السيد احمد مرعب المأذون باجراء المحاكمة واعطاء القرار باسم جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم

اقامت المدعية شركة بنك البتراء المساهمة العامة تحت التصفية بواسطة وكيلها المحامين عبدالغفار فريحات واحسان بركات هذه الدعوى ضد المدعى عليه احمد عبدالهادي الجلبي رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك البتراء سابقا ومجهول مكان الاقامة حاليا.

وذلك للمطالبة بالتعويض عن الضرر المتمثل باساءة الامانة والاعتداء على اموال المدعية بقيمة ١,٦٣٦,٢٩٧ دينارا بند ٢١ فقرة ١ من قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ مضافا اليها الربح الفائت والمقدر بمبلغ ٨٨٣٦٠٠ دينار مؤسسا دعواه على الاسباب الاتية :

١ - المدعية شركة مساهمة عامة ومسجلة لدى مراقب الشركات في سجل الشركات المساهمة العامة بتاريخ ١١/٦/٧٧ وكانت تمارس الاعمال المصرفية تحت اسم بنك البتراء وقد وضعت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤/٩٠ تاريخ ١٥/٧/٩٠.

٢ - المدعى عليه كان يشغل وظيفة رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك البتراء حتى تاريخ ٢/٨/١٩٨٩ وقد غادر البلاد بصورة غير مشروعة.

٣ - شركة الرمال التجارية شركة مساهمة خصوصية مسجلة تحت الرقم ١١٧٨ تاريخ ٢٦/٦/٨٢ وكانت هيئة المديرين فيها مشكلة من حازم الجلبي وشركة الهادي الاردنية والتي يمثلها مازن حامد حسين وهي من الشركات التابعة لمصالح ال الجلبي.

٤ - دون طلب من الشركة المذكورة وبدون دراسة من الفرع او الادارة العامة قام المدعى عليه بمنح تسهيلات لهذه الشركة وكانت تزاد قيمة هذه التسهيلات وتجدد بتوقيع المدعى عليه دون الحصول على موافقة مجلس الادارة او لجنة التسهيلات وقد بلغ الرصيد المدين لهذه الشركة نتيجة هذه التسهيلات كما هو بتاريخ ٢٠/١/١٩٨٩ مبلغ (مليون وستمائة وستة وثلاثون الفا ومائتان وسبعة وتسعون دينارا) وقد فات هذا المبلغ على بنك البتراء نتيجة لتعدي المدعى عليه.

٥ - احيل المدعى عليه من قبل مدعي عام محكمة امن الدولة الى محكمة امن الدولة بتهمة اساءة الامانة وقد تمت محاكمة المدعى عليه وادانته بالتهمة المنسوبة اليه والحكم عليه بالحبس لمدة سنتين والغرامة مائة دينار (بند ٢١ فقرة ٥ امن قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/٩٢ صفحة ٧٢ و ٧٣ من القرار المذكور والحكم فقرة ٥ صفحة ١٩٨ من القرار المذكور).

٦ - اكتسب الحكم الجزائي الموصوف في البند ٥ من هذه اللائحة الدرجة القطعية.

٧ - ان فعل المدعى عليه الحق الضرر بالمدعية بقيمة التسهيلات التي بددها بما فات عليها من كسب كعائد استثمار لهذا المبلغ.

٨ - ان ذمة المدعى عليه مشغولة بالمبلغ المدعى به وما زالت.

وبالمحاكمة الجارية علنا بحضور وكيل المدعية الاستاذ عبدالغفار فريحات وغياب المدعى عليه المتبلغ بجريدة الاسواق رقم ٦٠٣ والدستور رقم ٩٩٩٦ تاريخ ٢٤/٦/٩٥ وبالالصاق على لوحة اعلانات المحكمة والمقرر بالطلب اجراء محاكمته بمثابة الوجاهي تليت لائحة الدعوى ووكيل المدعية كرر ما ورد فيها وقدم بينة موكلته وطلب ابراز حافظة المستندات بكامل محتوياتها حيث تقرر ابرازها والتاشير عليها بالمبرز م/١ وطلب اجراء الخبرة تاركا امر انتخاب الخبير للمحكمة حيث تقرر انتخاب الخبير رفيق الدويك وفي جلسة ٢٦/٦/٩٥ حضر الخبير وتفهم المهمة الموكولة له وهي تقدير الربح الفائت والتعويض عن الضرر الذي لحق بالمدعية نتيجة ما اصابها على ضوء القرار رقم ٩٢/١٧ محكمة امن الدولة الصادر بحق المدعى عليه وعلى ضوء ما جاء بلائحة الدعوى وقدم الخبير تقريره ضم لملف الدعوى وتقرر بالطلب اعتماد التقرير وتقدم وكيل المدعية بمرافعة خطية ضمت لمحاضر الدعوى بالارقام ٩ - ١٢ انتهى فيها لطلب الحكم حسبما جاء بلائحة الدعوى.

وبالتدقيق وباستعراض البينات المقدمة تجد المحكمة ان المدعية شركة بنك البتراء مسجلة لدى مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة بالرقم ١١٤ تاريخ ١١/٦/١٩٧٧ كشركة مساهمة عامة تتعاطى الاعمال المصرفية وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤/٩٠ تاريخ ١٥/٧/٩٠ وان المدعى عليه كان رئيسا لمجلس الادارة ومدير عام الشركة المدعية حتى تاريخ ٢/٨/٨٩ وهو تاريخ صدور قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ١٢ لسنة ٨٩ القاضي بحل مجلس ادارة بنك البتراء وان شركة الرمال التجارية شركة مساهمة خصوصية مسجلة تحت الرقم ٩١٧٨ تاريخ ٢٦/٦/٨٢ وقد تبين ان المدعى عليه قام بمنح شركة الرمال تسهيلات بدون موافقة مجلس الادارة او لجنة التسهيلات حتى بلغ الرصيد المدين لتلك الشركة حتى تاريخ ٢٠/١/٩٨٩ مبلغ ١٦٣٦٢٩٧ دينارا وهذا ثابت في البند ٢١ فقرة ١ من قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/٧ تاريخ ٥/٤/٩٤ والذي قضى بادانة المدعى عليه بجرم اساءة الامانة والمكتسب الدرجة القطعية كما تجد المحكمة ان الخبير المنتخب رفيق الدويك قدر الربح الفائت بمبلغ ٩٣٢٢٨٠ دينارا اردنيا. وفي القانون تجد المحكمة ان المادة ٣٣٢ من الاصول الجزائية تنص "يكون للحكم الجزائي الصادر عن المحكمة الجزائية في موضوع الدعوى الجزائية بالبراءة او عدم المسؤولية او بالاسقاط او بالادانة قوة الشيء المحكوم به امام المحاكم المدنية".

والمادة ٤١ بينات تنص "الاحكام التي حازت الدرجة القطعية تكون حجة بما فصلت به من الحقوق ولا يجوز قبول دليل ينقض هذه القرينة"

والمادة ٢٥٦ مدني تنص "كل اضرار بالغير يلزم فاعله ولو غير مميز بضمان الضرر".

والمادة ٢٦٦ مدني تنص "يقدر الضمان في جميع الاحوال بقدر ما لحق المضرور من ضرر وما فاته من كسب بشرط ان يكون ذلك نتيجة طبيعية للفعل الضار". وبتطبيق القانون على الوقائع وبما للمحكمة من صلاحية في تقدير الادلة ووزن البينة ثبت للمحكمة من بينات الجهة المدعية ان المدعى عليه وبدون الرجوع لمجلس الادارة او لجنة التسهيلات قام بمنح شركة الرمال التسهيلات بلغت حتى تاريخ ٢٠/١/٩٨٩ مبلغ (١٦٣٦٢٩٧) دينارا وهذا ثابت بالبند رقم ٢١ فقرة ١ من محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/٩٢ والذي قضى بادانة المدعى عليه بجرم اساءة الامانة والمكتسبة القطعية كما ثبت للمحكمة من تقرير الخبير المعتمد رفيق الدويك ان الربح الفائت على ذلك المبلغ هو ٩٣٢٢٨٠ دينارا اردنيا لهذا تقرر المحكمة وتاسيسا على ما تقدم :

١ - عملا باحكام المواد ٣٣٢ من الاصول الجزائية و٤١ بينات و٢٥٦ و٢٦٦ مدني.

أ - الحكم على المدعى عليه بتأدية مبلغ ١٦٣٦٢٩٧ دينارا للمدعية والفائدة القانونية من تاريخ المطالبة وحتى السداد التام.

ب - الحكم بالزام المدعى عليه بتادية مبلغ ٩٣٢٢٨٠ دينارا اردنيا كربح فائت للمدعية والفائدة القانونية من تاريخ اكتساب الحكم الدرجة القطعية وحتى السداد التام.

٢ - تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف ومبلغ خمسمائة دينار اتعاب محاماة.

قرارا وجاهيا بحق المدعية وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليه قابلا للاستئناف صدر وافهم علنا باسم حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم في ٢٣/٩/١٩٩٥.

القاضي

علم وخبر تبليغ اعلام حقوقي صادر من محكمة بداية حقوق عمان رقم الدعوى ١٤٧٩/١٩٩٥

اسم المدعي شركة بنك البتراء تحت التصفية
اسم المطلوب تبليغه احمد عبدالهادي الجلبي - رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك البتراء سابقا - مجهول مكان الاقامة حاليا
رقم الاعلام وتاريخه ١٤٧٩/٩٩٥ تاريخ ٢٣/٩/١٩٩٥

القـــرار

الصادر من قبل القاضي السيد احمد مرعب المأذون باجراء المحاكمة واعطاء القرار باسم جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم

اقامت المدعية شركة بنك البتراء المساهمة العامة المحدودة تحت التصفية بواسطة وكيلها المحامين عبدالغفار فريحات واحسان بركات هذه الدعوة ضد المدعى عليه احمد عبدالهادي الجلبي اخر عنوان رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك البتراء سابقا ومجهول مكان الاقامة الحالية.

وذلك للمطالبة بمبلغ ٢٩,١٥٣,٣٩٩ دولارا امريكيا بالاضافة لمبلغ ٢٠,٩٩٠,٤٤٧ والمقدر لغايات الربح الفائت والذي يساوي بمجموعه مبلغ ٥٠,١٤٣,٨٤٦ دولارا والذي يعادل على وجه التقريب مبلغ ٣٥,١٠٠,٦٩٢ دينارا مؤسسا دعواه على الاسباب الواردة في لائحة الدعوى.

١ - المدعية شركة مساهمة عامة ومسجلة في سجل الشركات المساهمة العامة بتاريخ ١١/٦/٧٧ وكانت تمارس الاعمال المصرفية تحت اسم بنك البتراء وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤/٩٠ تاريخ ١٥/٧/٩٠.

٢ - المدعى عليه كان يشغل منصب رئيس مجلس ادارة ومدير عام شركة بنك البتراء حتى تاريخ ٢/٨/١٩٨٩.

٣ - شركة عبهرة التجارية شركة مساهمة خصوصية ومسجلة تحت الرقم (١٢٢٢) تاريخ ٢٣/٨/٨٣ وهي من الشركات التابعة لمصالح ال الجلبي.

٤ - بتاريخ ٩/١٠/٨٣ قام المدعى عليه باختلاس مبلغ عشرة ملايين دولار من اموال المدعية ولصالح شركة عبهرة المذكورة اعلاه وذلك باجراء قيد على حساب سوكوفي - جنيف بدون وجود اوامر دفع موقعة وقد اصطنع المدعى عليه لتغطية هذا الاختلاس تلكس وارد لتغطية قيمة التحويل لاظهار المبلغ بانه عبارة عن حوالة من سوكوفي لصالح شركة عبهرة (بند ٢٣/٣ من قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ صفحة ٨٢).

٥ - بتاريخ ٣١/١٠/٨٤ تمكن المدعى عليه من اختلاس مبلغ مليون وخمسمائة الف دولار امريكي من اموال المدعية وذلك باصدار اوامره لانشاء قيد المبلغ المذكور لحساب شركة عبهرة على حساب بنك بترا واشنطن وتم اجراء قيد اخر لحساب الشركة المذكورة على حساب الايرادات بنفس المبلغ واتضح ان هذا القيد لا مقابل له في قيود بنك بتراء واشنطن وقد اختلس هذا المبلغ بالنتيجة من اموال المدعية (بند ٢٣/٤ صفحة ٨٢ من قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٩٢/١٧).

٦ - بتاريخ ١٥/١/٨٦ حصلت الشركة على قرض من بنك سوكوفي جنيف بمبلغ ١٢,٢٥٠,٠٠٠ دولار بكفالة بنك البتراء والتي صدرت باوامر المدعى عليه وتوقيعه وقد كانت هذه الكفالة تشكل مخالفة لتعليمات البنك المركزي وبدون الحصول على ضمانات وقد ترتب على بنك البتراء بنتيجة هذه الكفالة التزاما ماليا تجاه بنك سوكوفي نظرا لاستهلاك شركة عبهرة للقرض دون القيام بوفائه وقد بلغ هذا الالتزام على بنك البتراء مبلغ ١٧,٨٦٥,٣٩٩.١٤ دولار امريكي تم بالنتيجة استيفائها من ودائع بنك البتراء لدى بنك سوكوفي - جنيف (بند ٢٣/٥ صفحة ٨٢ و ٨٣ من قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧).

٧ - لوحق المدعى عليه جزائيا بتهمة الاختلاس على الوقائع الواردة في البندين ٤ و ٥ من هذه اللائحة وبتهمة اساءة الامانة عن الوقائع الواردة في البند ٦ من هذه اللائحة وقد تمت هذه الملاحقة امام محكمة امن الدولة والتي قررت ادانة المدعى عليه بالتهم المسندة اليه عن هذه الافعال وحكمت عليه بالوضع بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر سنة وغرامة مالية بقيمة ما اختلس عن كل فعل من الافعال الموصوفة في البندين ٤ و ٥ من هذه اللائحة كما قررت ادانته بتهمة اساءة الامانة الموصوفة في البند ٦ من هذه اللائحة والحكم عليه بالحبس لمدة سنتين والغرامة مائة دينار وقد صدر هذا القرار تحت الرقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/٩٢ بند ٢٣/٣ و٤ و ٥ صفحة ٨٢ و ٨٣ والفقرة الحكمية رقم ٢ و ٥ صفحة ١٩٨ من القرار المذكور وقد اكتسب هذا الحكم الدرجة القطعية.

٨ - ان الافعال التي قام بها المدعى عليه تعد تعديا على اموال المدعية الحقت بها الضرر المتمثل بضياع المبالغ المختلسة بالاضافة الى ما فات عليها من ربح المتمثل بعائد استثمار هذا المبلغ والذي تقدره المدعية بمبلغ ٢٠,٩٩٠,٤٤٧ دولارا.

٩ - ان ذمة المدعى عليه ما زالت مشغولة بالمبالغ المبينة والمطالبة بها بموجب هذه الدعوى.

وبالمحكمة الجارية علنا بحضور وكيل المدعية الاستاذ عبدالغفار فريحات وغياب المدعى عليه المتبلغ في جريدتي الاسواق رقم ٦٠٣ والدستور ٩٩٩٦ تاريخ ٢٤/٦/٩٥ وبالالصاق على لوحة اعلانات المحكمة والمقرر بالطلب اجراء محاكمته بمثابة الوجاهي تليت لائحة الدعوى ووكيل المدعية كرر ما ورد فيها وقدم بينة وطلب ابراز حافظة المستندات بكامل محتوياتها حيث ابرز واشر عليها بالمبرز م/١ وطلب اجراء الخبرة وتقرر انتخاب الخبير رفيق الدويك وفي جلسة ٢٦/٦/٩٠ حضر الخبير وافهم المهمة الموكلة له وهي تقدير الربح الفائت ومقدار الضرر الذي لحق بالمدعية فيما يخص المدعى عليه على ضوء قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/٩٢ وتحلف الخبير القسم القانوني وقدم تقرير ضم لملف الدعوى وطلب وكيل المدعية اعتماد التقرير حيث تقرر اعتماد التقرير حيث تقرر اعتماده وختم وكيل المدعية البينة وقدم مرافعة خطية ضمت لمحاضر الدعوى بالارقام ٩ - ١٣ انتهى فيها لطلب الحكم حسب ما جاء بلائحة الدعوى.

بالتدقيق :

وباستعراض البينات المقدمة تجد المحكمة ان المدعية شركة بنك البتراء قد سجلت لدى مراقب الشركات لدى وزارة الصناعة والتجارة تحت الرقم ١١٤ تاريخ ١١/٦/٧٧ شركة مساهمة عامة تتعاطى الاعمال المصرفية وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤/٩٠ تاريخ ١٥/٧/٩٠.

وان المدعى عليه احمد عبدالهادي الجلبي قد عمل بمنصب رئيس مجلس ادارة ومدير عام الشركة حتى تاريخ ٢/٨/٨٩ وهو تاريخ صدور قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ١٢ لسنة ٨٩ القاضي بحل مجلس ادارة بنك البتراء كما تجد المحكمة ان شركة عبهرة التجارية مسجلة لدى وزارة الصناعة والتجارة تحت الرقم ١٢٢٢ تاريخ ٢٣/٨/٨٣ كشركة مساهمة خصوصية كما تجد المحكمة انه وبموجب قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/٩٢ والذي قضى بادانة المدعى عليه جرم الاختلاس واساءة الامانة والاحتيال انه واثناء عمل المدعى عليه قام وبتاريخ ٩/١٠/٨٢ باختلاس مبلغ عشرة ملايين دولار من اموال البنك لصالح الشركة - عبهرة وذلك اجراء قيد على حساب سكوفي جنيف دون وجود اوامر دفع موقعة وقد اصطنع المدعى عليه تلكس وارد لتغطية قيمة التحويل لاظهار المبلغ بانه عبارة عن حوالة من سكوفي لصالح شركة عبهرة كما قام وبتاريخ ٣١/١٠/٨٤ باختلاس مبلغ مليون وخمسماية الف دينار من اموال المدعية لصالح الشركة وذلك بتحضير قيد بالمبلغ على اعتبار وجود حوالة واردة من بترا واشنطن كما انه وبتاريخ ١٥/١/٨٦ حصلت الشركة عبهرة على قرض بنك سوكوفي جنيف بلغ ١٢,٢٥٠,٠٠٠ دولار بكفالة بنك البتراء وقد وقع المدعى عليه على الكفالة نيابة عن بنك البتراء وان كفالة البنك هذه مخالفة لتعليمات البنك المركزي ولم تقم الشركة بسداده وبلغت مطالبات بنك سوكوفي ١٧,٨٦٥,٣٩٩ دولارا كما تجد المحكمة ان الخبير رفيق الدويك قدر الربح الفائت على المبلغ ٢٥٨٩١٧٨٠ دولارا امريكيا اي ما يعادل مبلغ ١٨١٢٤٢٤٦ دينارا اردنيا.

وفي القانون :

تجد المحكمة ان المادة ٣٣٢ من الاصول الجزائية تنص "يكون للحكم الجزائي الصادر من المحكمة الجزائية في موضوع الدعوى الجزائية بالبراءة او عدم المسؤولية او بالاسقاط او بالادانة قوة الشيء المحكوم به امام المحاكم المدنية".

والمادة ٢٥٦ مدني ينص ان كل اضرار بالغير يلزم فاعله ولو غير مميز بضمان مضرره.

والمادة ٢٦٦ مدني ينص "يقدر الضمان في جميع الاحوال بقدر ما لحق المضرور من ضرر وما فاته من كسب بشرط ان يكون ذلك نتيجة طبيعية الفعل الضار".

والمادة ٤١ بينات تنص "الاحكام التي حازت الدرجة القطعية تكون حجة بما فصلت فيه من الحقوق ولا يجوز قبول دليل ينقض هذه القرينة".

وبتطبيق القانون على الوقائع وبما للمحكمة من صلاحية في تقدير الادلة ووزن البينة واستخلاص النتيجة ثبت للمحكمة من بينات الجهة المدعية انه وبموجب قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/٩٢ ان المدعى عليه ادين بجرم الاختلاس واساءة الامانة والاحتيال وان مجموع المبلغ التي قام المدعي باختلاسها لصالح شركة عبهرة هو مبلغ ٢٩١٥٣٣٣٩ - دولار.

وحيث ان للحكم الجزائي الصادر من المحكمة الجزائية قوة الشيء المقضي به امام المحاكم المدنية المادة ٣٣٢ من الاصول الجزائية وحيث ان كل اضرار بالغير يلزم فاعله بضمان الضرر وان الضمان يقدر بما لحق بالمضرور من ضرر وما فاته من كسب وحيث ثبت للمحكمة ان المدعى عليه قام باختلاس مبلغ ٢٩١٥٣٣٣٩ دولارا.

لهذا تقرر المحكمة تاسيسا على ما تقدم ما يلي :

١ - عملا باحكام المادة ٣٣٢ من الاصول الجزائية و٤١ بينات و٢٥٦ و٢٦٦ مدني.

أ - الحكم بالزام المدعى عليه بتادية مبلغ ٢٩,١٥٣,٣٣٩ مليون دولار والفائدة القانونية من تاريخ المطالبة وحتى السداد التام.

ب - الحكم بالزام المدعى عليه بتادية مبلغ ٢٥,٨٩١,٧٨٠ دولارا امريكيا والفائدة القانونية من تاريخ اكتساب الحكم الدرجة القطعية وحتى السداد التام.

جـ - تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف ومبلغ خمسماية دينار اتعاب محاماة.

قرارا وجاهيا بحق المدعية وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليه قابلا للاستئناف صدر وافهم علنا في ٢٣/٩/١٩٩٥.

القاضي

علم وخبر تبليغ اعلام حقوقي صادر من محكمة بداية حقوق عمان رقم الدعوى ١٤٨١ / ٩٥

اسم المدعي شركة بنك البتراء تحت التصفية اسم المطلوب تبليغه ١- احمد عبد الهادي الجلبي، ٢ - مازن حامد حسين، ٣- حازم عبد الهادي الجلبي - جبل عمان - بنك البتراء مجهول الاقامة حاليا رقم الاعلام وتاريخه ٩٥/١٤٨١

القرار

الصادر من قبل الرئيس القاضي السيد احمد مرعب المأذون باجراء المحاكمة واعطاء القرار باسم جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم

اقامت المدعية شركة بنك البتراء المساهمة العامة تحت التصفية بواسطة وكيلها المحامي عبد الغفار فريحات واحسان بركات هذه الدعوى ضد المدعى عليهما:

١- احمد عبد الهادي الجلبي رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك البتراء حتى تاريخ ٢/٨/٨٩ ومجهول مكان الاقامة حاليا.

٢- مازن حامد حسين مدير الدائرة الهندسية في بنك البتراء سابقا مجهول مكان الاقامة حاليا.

٣- حازم عبد الهادي الجلبي رئيس مجلس ادارة بتراء - واشنطن سابقا ومفوضا بالتوقيع عن شركة الرمال التجارية ومجهول مكان الاقامة حاليا.

وذلك للمطالبة بالتعويض عن الضرر المتمثل باختلاس مبلغ ١٨,٥٠٠,٠٠٠ دولار امريكي والتي تعادل على وجه التقريب مبلغ ١٢,٩٥٠,٠٠٠ دينار اردني مضافا اليها الكسب الفائت والضرر المقدر بمبلغ ١٦,٦٥٠,٠٠٠ دولار والذي يعادل على وجه التقريب مبلغ ١١,٦٥٥,٠٠٠ دينار اردني مؤسسة دعواها على ما يلي.

١- المدعية شركة مساهمة عامة ومسجلة لدى مراقب الشركات في سجل الشركات المساهمة العامة بتاريخ ١١/٦/٧٧ وكانت تمارس الاعمال المصرفية تحت اسم بنك البتراء وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤/٩٠ تاريخ ١٥/٧/٩٠.

٢- المدعى عليه الاول كان رئيسا لمجلس ادارة ومدير عام الشركة المدعية حتى تاريخ ٢/٨/٨٩ حيث غادر بعد ذلك بصورة غير مشروعة.

٣- المدعى عليه الثاني كان يعمل لدى المدعية بوظيفة مدير الدائرة الهندسية حتى تاريخ ٢/٨/١٩٨٩ وكان بذات الوقت يشغل وظيفة مدير شركة الرمال.

٤ - المدعى عليه الثالث كان يشغل وظيفة رئيس مجلس ادارة سوكوفي - جنيف ومفوضا بالتوقيع عن شركة الرمال.

٥- شركة الرمال التجارية شركة مساهمة خصوصية مسجلة تحت الرقم ١١٧٨ تاريخ ٢٦/٦/٨٢ وقد كان المدعى عليهما الثاني والثالث هما اعضاء هيئة المديرين فيها وهي من الشركات التابعة لمصالح ال الجلبي.

٦- بتاريخ ٩/١٠/٨٣ تم اجراء قيد لحساب شركة الرمال التجارية بقيمة ٦,٣٠٧,٠٠٠ دينار وهو المبلغ المعادل لمبلغ ١٧,٠٠٠,٠٠٠ دولار على حساب سوكوفي جنيف وقد اظهرت القيود ان القيمة البالغة سبعة عشر مليون دولار حيث بانها حوالة لصالح شركة الرمال واردة من سوكوفي - جنيف.

٧- تم اجراء هذا القيد بناء على اتفاق مسبق بين المدعى عليهم دون وجود اية اوامر دفع موقعة وبقي هذا القيد عالقا بالمطابقات مع سوكوفي - جنيف حيث قام المدعى عليهم باختلاس هذا المبلغ من اموال المدعية لحساب شركة الرمال التجارية العائدة لهم.

٨- بتاريخ ٦/١٢/٨٤ قام المدعى عليهم باختلاس مبلغ مليون وخمسمائة الف دولار امريكي وذلك عن طريق انشاء قيد الحساب شركة الرمال بقيمة ستمائة الف دينار والتي تعادل مبلغ مليون وخمسمائة الف دولار في ذلك الوقت بتوسيط حساب ايرادات الطوابع بهذا المبلغ لصالح شركة الرمال وعلى حساب شركة بنك بتراء واشنطن ودون وجود اوامر دفع موثقة.

٩- تمت ملاحقة المدعى عليهم عن الافعال المبينة اعلاه جزائيا بتهمة الاختلاس والتدخل بالاختلاس وقد اصدرت محكمة امن الدولة قرارها رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/٩٢ والقاضي بادانة المدعى عليهم بالتهم المسندة اليهم والحكم على المدعى عليه الاول بالوضع بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر سنة وغرامة مالية قيمة ما اختلس البند ٢١ فقرة ٣ + فقرة خمسة صفحة ٧٣ وفقرة ٢ من الصفحة ١٩٨ من قرار محكمة امن الدولة المذكور والحكم على المدعى عليه الثاني بالوضع بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر سنة وغرامة مالية بقيمة ما اختلس فقره حكمية رقم ١/١ صفحة ٢١٣ من قرار محكمة امن الدولة المذكور والحكم على المدعى عليه الثالث بالوضع بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر سنة وغرامة مالية بقيمة ما اختلس فقره حكميه ١ من صفحة ٢١٦ وقد اكتسب هذا الحكم الدرجة القطعية.

١٠ - ان ما قام به المدعى عليهم من اختلاس لاموال المدعية الحق بها الضرر بقيمة المبالغ المختلسة وفوت عليها الكسب المتمثل بعائد استثمار هذا المبلغ والذي تقدره بمبلغ ١٦,٦٥٠,٠٠٠ دولار.

١١ - ان ذمة المدعى عليهم ما زالت مشغولة بالمبالغ المدعى بها.

وبالمحاكمة الجارية علنا بحضور وكيل المدعية الاستاذ عبد الغفار فريحات وغياب المدعى عليهما المتبلغين بجريدة الاسواق رقم ٦٠٣ والدستور رقم ٩٩٩٦ تاريخ ٢٤/٦/٩٥ وبالالصاق على لوحة اعلانات المحكمة والمقرر بالطلب اجراء محاكمتهما بمثابة الوجاهي تليت لائحة الدعوى ووكيل المدعية كرر ما ورد فيها وقدم بينة موكلته وطلب ابراز حافظة المستندات بكامل محتوياتها حيث تقرر ابرازها والتاشير عليها بالمبرز م/أ وطلب اجراء الخبرة وتقرر انتخاب الخبير رفيق الدويك وفي جلسة ٢٦/٦/٩٥ وتفهم المهمة الموكولة له وهي تقدير الربح الفائت ومقدار الضرر الذي لحق بالمدعية فيما يخص المدعى عليهم على ضوء لائحة الدعوى.

وقرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/٩٢ وتحلف الخبير القسم القانوني وتقدم بتقرير ضم لملف الدعوى وطلب وكيل المدعية اعتماد حيث تم اعتماده وتقدم وكيل المدعية بمرافعة خطية ضمت لمحاضر الدعوى بالارقام ٩ - ١٣ انتهى فيها لطلب الحكم حسبما جاء بلائحة الدعوى وتقرير الخبير.

وبالتدقيق وباستعراض البينات المقدمة تجد المحكمة ان المدعية شركة بنك البتراء مسجلة لدى مراقب الشركات لدى وزارة الصناعة والتجارة بالرقم ١١٤ تاريخ ١١/٦/١٩٧٧ كشركة مساهمة عامة تتعاطى الاعمال المصرفية وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤/٩٠ تاريخ ١٥/٧/٩٠ وان المدعى عليه الاول كان رئيس لمجلس الادارة ومدير عام الشركة المدعية حتى تاريخ ٢/٨/٨٩ وهو تاريخ صدور قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ١٢ لسنة ٨٩ القاضي بحل مجلس ادارة بنك البتراء وان المدعى عليه الثاني كان بذات التاريخ يعمل لدى المدعية بوظيفة مدير الدائرة الهندسية وبذات الوقت يشغل مدير شركة الرمال والمدعى عليه الثالث كان يشغل وظيفة رئيس مجلس ادارة بترا واشنطن ونائب رئيس مجلس ادارة ميكو - بيروت ورئيس مجلس ادارة سكوفي جنيف ومفوضا بالتوقيع عن شركة الرمال كما تجد المحكمة ان شركة الرمال التجارية شركة مساهمة خصوصية مسجلة تحت الرقم ٩١٧٨ تاريخ ٢٦/٦/٨٢ وقد كان المدعى عليهما الثاني والثالث هما اعضاء هيئة المديرين بها كما تجد المحكمة انه وكما ورد في قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/١٩٩٢ والمكتسب الدرجة القطعية و انه بتاريخ ٩/١٠/٨٣ تم اجراء قيد حساب شركة الرمال التجارية بقيمة ٦٣٠٧٠٠٠ دينار وهو يعادل مبلغ ١٧,٠٠٠,٠٠٠ دولار لحساب شركة الرمال وعلى حساب كوفي جنيف وتم اجراء القيد من قبل المدعى عليهما الثاني و الثالث باتفاق مسبق مع المدعى عليه الاول ولم يقم بنك سكوفي جنيف بقيد المبلغ لحساب بنك البتراء لديه كما تم بتاريخ ٦/١٢/٨٤ تم اختلاس مبلغ ١,٥٠٠,٠٠٠ دولار من قبل المدعى عليه الاول احمد والمدعى عليهما الثاني مازن ومساعده المدعى عليه الثالث حيث تم اجراء القيد لحساب شركة الرمال كما تجد المحكمة انه قد قضي بادانة المدعى عليهم بالاختلاس والتدخل بالاختلاس كما تجد المحكمة ان الخبير المنتخب رفيق الدويك قدر الربح الفائت في تقريره بمبلغ ١٩٣٠٧٦٢٥ دولارا او ما يعادلها بالدينار الاردني ١٣٥١٥٣٣٧ دينار اردني وهذا ثابت بما تضمنته حافظة المستندات المبرز م/١ بالاضافة لتقرير الخبير.

وفي القانون تجد المحكمة ان المادة ٣٣٢ من الاصول الجزائية تنص (يكون للحكم الجزائي الصادر عن المحكمة الجزائية في موضوع الدعوى الجزائية بالبراءة او عدم المسؤولية او بالاسقاط او بالادانة قوة الشيء المحكوم به امام المحاكم المدنية).

والمادة ٤١ بينات (تنص الاحكام التي حازت الدرجة القطعية تكون حجة بما فصلت به من الحقوق ولا يجوز قبول دليل ينقض هذه القرينة).

والمادة ٢٥٦ مدني تنص (كل اضرار بالغير يلزم فاعله ولو غير مميز بضمان الضرر).

والمادة ٢٦٦ مدني تنص (يقدر الضمان في جميع الاحوال بقدر ما لحق المضرور من ضرر وما فاته من كسب بشرط ان يكون ذلك نتيجة طبيعية للفعل الضار وبتطبيق القانون على الوقائع وبما للمحكمة من صلاحية في تقدير الادلة ووزن البينة واستخلاص النتيجة ثبت للمحكمة من بينات الجهة المدعية انه وبموجب قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/٩٢ والمكتسب الدرجة القطعية ان المدعى عليهما قد ادينا بجرم الاختلاس والتدخل بالاختلاس وان للمبالغ التي قاموا بتسجيلها لحساب شركة الرمال قد بلغت مبلغ ١٧,٠٠٠,٠٠٠ لحساب شركة الرمال على حساب سكوفي جنيف ومبلغ ١٥٠٠٠٠٠ لحساب شركة الرمال على حساب بنك بترا واشنطن وان الربح الفائت على المبلغين كما قدره الخبير رفيق الدويك بلغ مبلغ ١٩٣٠٧٦٢٥ دولار اي ما يعادل مبلغ ١٣٥١٥,٣٣٧ دينار اردني.

لهذا تقرر المحكمة وتاسيسا على ما تقدم.

١- عملا باحكام المواد ٣٣٢ من الاصول الجزائية و ١١ بينات و ٢٥٦ و ٢٦٦ مدني.

أ - الحكم على المدعى عليهما بتادية مبلغ ١٨,٥٠٠,٠٠٠ دولار امريكي او ما يعادلها عند الوفاء والفائدة القانونية من تاريخ المطالبة وحتى السداد التام.

ب - الحكم على المدعى عليهما بتادية مبلغ ١٩,٣٠٧,٦٢٥ دولار او ما يعادلها عند الوفاء من تاريخ اكتساب الحكم الدرجة القطعية وحتى السداد التام.

٢- تضمين المدعى عليهما الرسوم والمصاريف ومبلغ خمسمائة دينار اتعاب محاماه.

قرارا وجاهيا بحق المدعية وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليهما قابلا للاستئناف صدر وافهم في ٢٣/٩/١٩٩٥.

القاضي

علم وخبر تبليغ اعلام حقوقي صادر من محكمة بداية حقوق عمان رقم الدعوى ١٤٧٨ / ٩٥

اسم المدعي شركة بنك البتراء تحت التصفية
اسم المطلوب تبليغه على حسون الصراف - مدير دائرة الصرف الاجنبي ومدير وحدة الصرافة في بنك البتراء سابقا - مجهول مكان الاقامة حاليا.
رقم الاعلام وتاريخه ١٤٧٨/٩٥ ٢٣/٩/١٩٩٥

القـــرار

الصادر من قبل الرئيس القاضي السيد احمد مرعب المأذون بالمحاكمة واعطاء القرار باسم جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم

اقامت المدعية شركة بنك البتراء المساهمة العامة المحدودة تحت التصفية بواسطة وكيلها المحامين عبدالغفار فريحات واحسان بركات هذه الدعوى ضد المدعى عليه على حسون الصراف - مدير دائرة الصرف الاجنبي ومدير وحدة الصرافة في بنك البتراء سابقا ومجهول مكان الاقامة الحالية.

وذلك للمطالبة بالتعويض والضرر المتمثل باختلاس مبلغ (٣٢٤,٣٣٣) دينارا مضافا اليها الكسب الفائت والمقدر بمبلغ ٢٠٤,٣٢٩ دينارا مؤسسة دعواها على ما يلي:

١ - المدعية شركة مساهمة عامة ومسجلة لدى مراقب الشركات في سجل الشركات المساهمة العامة بتاريخ ١٢/٦/٧٧ وكانت تمارس الاعمال المصرفية تحت اسم بنك البتراء وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤/٩٠ تاريخ ١٥/٧/٩٠.

٢ - المدعى عليه كان موظفا لدى المدعية بوظيفة مدير وحدة الصرافة ومدير دائرة الصرف الاجنبية.

٣ - شركة الرمال شركة مساهمة خصوصية ومسجلة تحت الرقم ١١٧٨ تاريخ ٢٦/٦/٨٣ وهي من الشركات التابعة لمصالح ال الجلبي.

٤ - بتاريخ ٣/٣/٨٨ قام المدعى عليه باجراء عدة عمليات تبادل عملة لصالح شركة الرمال وذلك بقيد مبالغ لصالح الشركة بالدينار مقابل بيع دولار من نفس حسابات الشركة دون ان يتقيد بما هو متعارف عليه لدى البنوك وقد احدثت هذه القيود المخالفة لتعليمات البنك المركزي والاعراف المصرفية خسائر على المدعية بمقدار (مائة وعشرون الف دينار) قام باختلاسها.

٥ - بتاريخ ٢٢/١٢/٨٨ قام المدعى عليه بقيد مبلغ (١١,٠٠٠,٠٠٠) دولار على حساب شركة الرمال ولحساب بنك الشارقة الوطني وذلك بوضعها كوديعة لصالح شركة الرمال بفائدة قدرها ٨٪ وبالمقابل قام بنك الشارقة بايداع نفس المبلغ ولنفس المدة بفائدة ٩٪ لدى بنك البتراء عمان علما بانه لا يوجد في سجلات البنك ما يشير الى وجود حساب باسم بنك الشارقة الوطني وان فتح الحساب كان باسم الشركة الاهلية للاستثمار - الشارقة وقد اودع بهذا الحساب مبلغ (٢٥,٠٠٠,٠٠٠) دولار يمثل (١١,٠٠٠,٠٠٠) دولار تخص شركة الرمال و(١٤,٠٠٠,٠٠٠) دولار تخص عبهرة وبنفس المبلغ قيد لحساب شكوفي - جنيف وقد ترتب على هذه القيود التي كانت اساسا من اموال بنك البتراء دفع فواتير بعد اجراء التقاص بمبلغ (٢٧٣,٥٠٠) دولار والتي تعادل (١٩٦,٣٣٣) دينارا قام المدعى عليه باختلاسها من اموال بنك البتراء.

٦ - احيل المدعى عليه عن الافعال المبينة اعلاه جزائيا الى محكمة امن الدولة بتهمة الاختلاس وقد ادين بهذا الجرم بموجب قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/٩٢ والقاضي بادانته والحكم عليه بالوضع بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر سنة وغرامة مالية بقيمة ما اختلس (بند ٢١ فقرة ٧/د وفقرة ٧/هـ صفحة ٢٠١) وقد اكتسب هذا الحكم الدرجة القطعية.

٨ - ان الافعال التي ادين بها المدعى عليه الحقت بالمدعية الضرر المتمثل بقيمة المبالغ المختلسة وفوت عليها الربح المتمثل بعائد استثمار هذا المبلغ والمقدر بمبلغ (٢٠٤,٣٢٩) دينارا.

٨ - ان ذمة المدعى عليه ما زالت مشغولة بالمبلغ المدعى به.

وبالمحاكمة الجارية علنا بحضور وكيل المدعية الاستاذ عبدالغفار فريحات وغياب المدعى عليه المتبلغ في جريدتي الاسواق رقم ٦٠٣ والدستور ٩٩٩٦ تاريخ ٢٤/٦/٩٥ وبالالصاق على لوحة اعلانات المحكمة والمقرر بالطلب اجراء محاكمته بمثابة الوجاهي تليت لائحة الدعوى ووكيل المدعية كرر ما ورد فيها وتقرر بالطلب ابراز حافظة مستندات المدعية والتاشير عليها بالمبرز م/١ وطلب وكيل المدعية اجراء الخبرة لتقدير قيمة الربح الفائت ومقدار الضرر الذي لحق بالمدعية وتقرر انتخاب الخبير توفيق الدويك في جلسة ٢٦/٦/٩٠ حضر الخبير وافهم المهمة الموكلة له وهي تقدير الربح الفائت ومقدار الضرر الذي لحق بالمدعية فيما يخص المدعى عليه على ضوء قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩/٤/٩٢ وتحلف الخبير القسم القانوني وتقدم بتقرير ضم لملف الدعوى وطلب وكيل المدعية اعتماد التقرير وتقرر اعتماده وقدم وكيل المدعية مرافعة خطية ضمت لمحاضر الدعوى بالارقام ٩ - ١٢ انتهى فيه لطلب الحكم لموكله بالزام المدعى عليه بتادية مبلغ (٥٢٩٤٢١) دينارا والفائدة القانونية على التضمينات من تاريخ اكتساب الحكم الدرجة القطعية وحتى السداد التام وتضمينه الرسوم والنفقات واتعاب المحاماة.

بالتدقيق :

وباستعراض البينات المقدمة تجد المحكمة ان المدعية شركة بنك البتراء - شركة مساهمة عامة كانت تتعاطى الاعمال المصرفية وكانت مسجلة لدى مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة تحت الرقم ١١٤ تاريخ ١١/٦/٧٧ وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٤/٩٠ تاريخ ١٥/٧/٩٠.

وان المدعى عليه علي حسون الصراف كان يعمل بوظيفة مدير وحدة الصرافة ومدير دائرة الصرف الاجنبية.

كما ثبت للمحكمة وبموجب قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ على المحاضر ٧٤ و ٧٥ والمكتسب الدرجة القطعية ان ما اختلسه وبدده المدعى عليه نتيجة قيامه بتاريخ ٣/٣/٨٨ باجراء عدة عمليات تبادل عملة لصالح شركة الرمال مخالفا بذلك الاعمال المصرفية وتعليمات البنك المركزي بالعمل مقداره ١٢٨,٠٠٠ دينار حيث قام باختلاس هذا المبلغ بالاضافة لتبديده مبلغ ١٩٦,٣٣٣ دينارا والمتمثلة بقيمة الفوائد الخاصة بودائع شركة الرمال لدى بنك الشارقة الوطني كما تجد المحكمة ان الخبير المنتخب في تقريره قدر الربح الفائت بمبلغ ٢٠٥٠٨٨ دينارا.

وفي القانون :

تجد المحكمة ان المادة ٣٣٢ من الاصول الجزائية تنص "يكون للحكم الجزائي الصادر من المحكمة الجزائية في موضوع الدعوى الجزائية بالبراءة او عدم المسؤولية او بالاسقاط او بالادانة قوة الشيء المحكوم به امام المحاكم المدنية".

والمادة ٢٥٦ مدني ينص ان كل اضرار بالغير يلزم فاعله ولو غير مميز بضمان مضرره.

والمادة ٢٦٦ مدني ينص "يقدر الضمان في جميع الاحوال بقدر ما لحق المضرور من ضرر وما فاته من كسب بشرط ان يكون ذلك نتيجة طبيعية للفعل الضار.

والمادة ٤١ بينات تنص "الاحكام التي حازت الدرجة القطعية تكون حجة بما فصلت فيه من الحقوق ولا يجوز قبول دليل ينقض هذه القرينة".

وبتطبيق القانون على الوقائع التالية وبما للمحكمة من صلاحية تقدير الادلة ووزن البينة واستخلاص النتيجة ثبت للمحكمة من بينات الجهة المدعية انه وبموجب قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ ادين المدعى عليه علي حسون الصراف بجنحة الاختلاس واساءة الامانة والاحتيال والتزوير.

وحيث ان للحكم الجزائي الصادر من المحكمة الجزائية قوة شيء المقضي امام المحاكمة المدنية المادة ٣٣٢ من الاحكام الجزائية.

وحيث ان كل اضرار بالغير يلزم فاعله بضمان الضرر وان الضمان يقدر بما لحق للضرور من ضرر وما فاته من كسب المادة ٢٥٦، ٢٦٦ مدني وحيث انه وما كان على اليد ما اخذت حتى تؤديه المادة ٢٧٩ مدني وحيث تبين للمحكمة ان المدعى عليه قد قام باختلاس مبلغ ١٢٨,٠٠٠ دينار بالاضافة للفواتير المبينة في دفاتر المدعية لصالح شركة الرمال خلافا لتعليمات البنك المركزي والاعمال المصرفية والبالغة ١٩٦,٣٣٣ دينار وبذلك يكون مجموع المبلغ ٣٢٤٣٣٣ دينارا.

وحيث ان الخبير المنتخب في تقريره قدر الربح العائد بمبلغ ٢٠٥٠٨٨ دينارا وبذلك يكون ما تستحقه المدعية والحالة هذه هي :

٣٢٤٣٣٣ + ٢٠٥٠٨٨ = ٥٢٩٤٢١ دينارا.

لهذا تقرر المحكمة وسندا لما تقدم وعملا باحكام المواد ٣٣٢ من الاصول الجزائية و ٤٠ بينات و٢٥٦، ٢٦٦، ٢٧٩ مدني الحكم بالزام المدعى عليه بتادية مبلغ ٣٢٤٣٣٣ دينارا قيمة ما اختلس والفائدة القانونية من تاريخ المطالبة وحتى السداد التام بالاضافة لمبلغ ٢٠٥٠٨٨ دينارا كربح فائت والفائدة القانونية من تاريخ اكتساب الحكم الدرجة القطعية وحتى السداد التام بالاضافة للرسوم والمصاريف ومبلغ خمسماية دينار اتعاب محاماة.

قرارا وجاهيا بحق المدعية وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليه قابلا للاستئناف صدر في ٢٣/٩/١٩٩٥.

القاضي

علم وخبر تبليغ اعلام حقوقي صادر من محكمة بداية حقوق عمان رقم الدعوى ٩٥/١٤٨٠

اسم المدعي شركة بنك البتراء تحت التصفية
اسم المطلوب تبليغه احمد عبدالهادي الجلبي - جبل عمان - الدوار الثاني - بنك البتراء مجهول الاقامة حاليا
رقم الاعلام وتاريخه ٩٥/١٤٨٠ تاريخ ١٩٩٥/٩/٢٣

القـــــــرار

الصادر من قبل القاضي السيد احمد مرعب المأذون باجراء المحاكمة واعطاء القرار باسم جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم

اقامت المدعية شركة بنك البتراء تحت التصفية بواسطة وكيلها المحامين عبدالغفار فريحات واحسان بركات هذه الدعوى ضد المدعى عليه احمد عبدالهادي الجلبي رئيس مجلس الادارة ومدير عام بنك البتراء سابقا ومجهول مكان الاقامة الحالية.

وذلك للمطالبة بالتعويض والضرر الناشيء عن تعدي المدعى عليه على اموال المدعية والمتمثل بمبلغ ٢,٥١٠,٨٠٦,٧٢٠ والكسب الفائت والمقدر بمبلغ ٩٥١,٨٠٨ دنانير وبموضوع تسهيلات ممنوحة لشركة عبهرة مؤسسة دعواها على ما يلي :

١ - المدعية شركة مساهمة عامة ومسجلة في سجل الشركات المساهمة العامة بتاريخ ٧٧/٦/١١ وقد كانت تمارس الاعمال المصرفية تحت اسم بنك البتراء وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٩٠/٤ تاريخ ٩٠/٧/١٥.

٢ - كان المدعى عليه يشغل منصب رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك البتراء حتى تاريخ ٨٩/٨/٢ وقد غادر المملكة بعد هذا التاريخ بصورة غير مشروعة.

٣ - خلال عام ٨٤ قام المدعى عليه بمنح تسهيلات بالجاري مدين لشركة عبهرة التجارية والتي هي عبارة عن شركة مساهمة خصوصية مسجلة تحت الرقم (١٢٢٢) تاريخ ٨٣/٨/٢٣ وهي من الشركات التي كان يستفيد منها المدعى عليه وافراد عائلته وقد منحت هذه التسهيلات للشركة المذكورة من قبل المدعى عليه بصورة مخالفة لاصول العمل المصرفي ومخالفة لقانون البنوك وتعد تعديا على اموال المدعية وقد بلغ رصيد الالتزامات المدين لهذه التسهيلات مبلغ ١,٥١٠,٨٠٦,٧٢٠ دينار كما هو بتاريخ ٨٨/٢/١ وبالنتيجة فقد شكل هذا المبلغ خسارة على بنك البتراء وفات عليه استثماره.

٤ - تمت ملاحقة المدعى عليه جزائيا عن هذا الفعل امام محكمة امن الدولة والتي اصدرت قرارها رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩٢/٤/٩ والذي من ضمنه ادانة المدعى عليه بجرم اساءة الامانة عن هذا الفعل والحكم عليه بالحبس لمدة سنتين والرسوم والغرامة مائة دينار كما هو ثابت من البند ٢٣ فقرة ١ و ٢ من القرار المذكور صفحة ٨١ و ٨٢ فقرة حكمية رقم ٥ صفحة ١٩٨ وقد اكتسب هذا الحكم الصفة القطعية.

٧ - ان فعل المدعى عليه المشار اليه الحق بالمدعية الضرر والمتمثل بخسارتها للمبلغ الموصوف في البند الثالث وبما فات عليها كسب كعائد استثمار والذي تقدره بمبلغ ٩٥١,٨٠٨ دنانير.

٨ - ان ذمة المدعى عليه مشغولة بالمبلغ المدعى به وما زالت.

وبالمحاكمة الجارية علنا بحضور وكيل المدعية الاستاذ عبدالغفار فريحات وغياب المدعى عليه المتبلغ في جريدتي الاسواق رقم ٦٠٣ والدستور ٩٩٩٦ تاريخ ٩٥/٦/٢٤ وبالالصاق على لوحة اعلانات المحكمة والمقرر بالطلب اجراء محاكمته بمثابة الوجاهي تليت لائحة الدعوى ووكيل المدعية كرر ما ورد فيها وتقرر بالطلب ابراز حافظة مستندات المدعية والتأشير عليها بالمبرز م/١ وطلب وكيل المدعية اجراء الخبرة وتقرر انتخاب الخبير رفيق الدويك في جلسة ٩٠/٦/٢٦ تفهم الخبير المهمة الموكلة له وهي تقدير الربح الفائت ومقدار الضرر الذي لحق بالمدعية فيما يخص المدعى عليه على ضوء لائحة الدعوى وقرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩٢/٤/٩ وتحلف الخبير القسم القانوني وتقدم بتقرير ضم لملف الدعوى وختم وكيل المدعية البينة وقدم مرافعة خطية ضمت لمحاضر الدعوى بالارقام ٩ - ١٢ انتهى فيها لطلب الحكم حسب ما جاء بلائحة الدعوى.

بالتدقيق :

وباستعراض البينات المقدمة تجد المحكمة ان المدعية شركة بنك البتراء قد سجلت لدى مراقب الشركات لدى وزارة الصناعة والتجارة تحت الرقم ١١٤ تاريخ ٧٧/٦/١١ وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٩٠/٤ تاريخ ٩٠/٧/١٥.

وان المدعى عليه احمد عبدالهادي الجلبي قد عمل بمنصب رئيس مجلس ادارة ومدير عام الشركة حتى تاريخ ٨٩/٨/٢ وهو تاريخ صدور قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ١٢ لسنة ٨٩ القاضي بحل مجلس ادارة بنك البتراء، كما تجد المحكمة شركة عبهرة التجارية مسجلة لدى وزارة الصناعة والتجارة تحت الرقم ١٢٢٢ تاريخ ٨٣/٨/٢٣ شركة مساهمة خصوصية كما تجد المحكمة انه وبموجب قرار لجنة محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩٢/٤/٩ انه واثناء عمل المدعى عليه قام بمنح تسهيلات بالجاري مدين شركة عبهرة بصورة مخالفة لقانون البنوك بلغت ١,٥١٠,٨٠٦ دنانير كما هو بتاريخ ٨٨/٢/١ وقضى بادانة المدعى عليه بجرم اساءة الامانة والحكم بحبسه مدة سنتين والرسوم والغرامة مائة دينار والرسوم كما هو ثابت من البند ٢٣ فقرة ١ ، ٢ من القرار المذكور كما تجد المحكمة ان الخبير المنتخب رفيق الدويك قدر الربح الفائت بمبلغ ٩٩٤٤٨٨ دينارا.

وفي القانون :

تجد المحكمة ان المادة ٣٣٢ من الاصول الجزائية تنص «يكون للحكم الجزائي الصادر من المحكمة الجزائية في موضوع الدعوى الجزائية بالبراءة او عدم المسؤولية او بالاسقاط وبالادانة قوة الشيء المحكوم به امام المحاكم المدنية».

والمادة ٤١ بينات تنص «الاحكام التي حازت الدرجة القطعية تكون حجة بما فصلت فيه من الحقوق ولا يجوز قبول دليل ينقض هذه القرينة».

والمادة ٢٥٦ مدني ينص ان كل اضرار بالغير يلزم فاعله ولو غير مميز بضمان الضرر.

والمادة ٢٦٦ مدني ينص «يقدر الضمان في جميع الاحوال بقدر ما لحق المضرور من ضرر وما فاته من كسب بشرط ان يكون ذلك نتيجة طبيعة الفعل الضار».

وبتطبيق القانون على الوقائع التالية وبما للمحكمة من صلاحية في تقدير الادلة ووزن البينة واستخلاص النتيجة ثبت للمحكمة من بينات الجهة المدعية انه وبموجب قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩٢/٤/٩ ان المدعى عليه قد ادين بجرم اساءة الامانة وان المبالغ التي قام بمنحها كتسهيلات بالجاري مدين لشركة عبهرة بصورة مخالفة لقانون البنوك بلغت مبلغ ١,٥١٠,٨٠٦ دنانير وان الخبير قدر الربح الفائت بمبلغ ٩٩٤٤٨٨ دينارا.

لهذا تقرر المحكمة تاسيسا على ما تقدم ما يلي :

١ - عملا بأحكام المادة ٣٣٢ من الاصول الجزائية و٤١ بينات و٢٥٦، ٢٦٦ مدني.

أ - الحكم بالزام المدعى عليه بتادية مبلغ ١٥١٠٨٠٦ والفائدة القانونية من تاريخ المطالبة وحتى السداد التام.

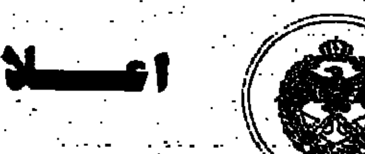
ب - الحكم بالزام المدعى عليه بتادية مبلغ ٩٩٤٤٨٨ دينارا كربح فائت من تاريخ اكتساب الحكم الدرجة القطعية وحتى السداد التام.

جـ - تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف ومبلغ خمسماية دينار اتعاب محاماة.

قرارا وجاهيا بحق المدعية وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليه قابلا للاستئناف صدر في ١٩٩٥/٩/٢٣.

القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم



اعـــــلان

١- تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية / مديرية سلاح الهندسة الملكي عن حاجتها الى المواد المبينة تفصيلاتها تاليا:-

رقم الطلب	المواد	
٩٥/١١٥	امالشن ابيض ١٥	خمسة عشر طن
	امالشن بيج ١٥	خمسة عشر طن
	دهان زياتي ابيض ٢٠	اثنين طن
	دهاني زياتي اسود ٢٠	اثنين طن

على المتعهدين الراغبين الاشتراك بهذا العطاء مراجعة مديرية سلاح الهندسة الملكي / شعبة التزويد لاستلام نسخة من المناقصات مقابل دفع «١٠» عشرة دنانير النسخة الواحدة غير مستردة.

٢- يبدأ توزيع المناقصات اعتبارا من صباح يوم «الاربعاء» الموافق ٩٥/١١/١ لغاية الساعة (١٣٠٠) من ظهر يوم (الاحد) الموافق ١٩٩٥/١١/٥.

علم وخبر تبليغ اعلام حقوقي صادر من محكمة بداية حقوق عمان رقم الدعوى ١٤٨٢ / ٩٥

اسم المدعي شركة بنك البتراء تحت التصفية
اسم المطلوب تبليغه علي حسون الصراف مديرا لوحدة الصرافة ومديرا لدائرة الصرف الاجنبي - بنك البتراء مجهول مكان الاقامة حاليا.
رقم الاعلام وتاريخه ١٤٨٢/١٩٩٥ تاريخ ١٩٩٥/٩/٢٣

القـــــــرار

الصادر من قبل القاضي السيد احمد مرعب المأذون باجراء المحاكمة واعطاء القرار باسم جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم

اقامت المدعية شركة بنك البتراء المساهمة العامة تحت التصفية بواسطة وكيلها المحامي عبدالغفار فريحات واحسان بركات هذه الدعوى ضد المدعى عليه علي حسونة الصراف وآخر عنوان له كان مديرا لوحدة الصرافة ومديرا لدائرة الصرف الاجنبي لدى المدعية ومجهول مكان الاقامة حاليا.

وذلك للمطالبة بالتعويض بقيمة ٤٦٦٥٠٠ دولار امريكي بالاضافة لمبلغ ٢٥١,٩١٠,٠٠٠ والمقدر لغايات الربح الفائت مؤسسا دعواه على الاسباب التالية :

١ - المدعية شركة مساهمة عامة ومسجلة لدى مراقب الشركات في سجل الشركات المساهمة العامة بتاريخ ٧٧/٦/١١ وكانت تمارس الاعمال المصرفية تحت اسم بنك البتراء وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٩٠/٤ تاريخ ٩٠/٧/١٥.

٢ - المدعى عليه كان موظف لدى المدعية وكان يشغل وظيفة مدير وحدة الصرافة ومدير دائرة الصرف الاجنبي حتى تاريخ ٨٩/٨/٢.

٣ - اثناء عمل المدعى عليه لدى المدعية وبتاريخ ٨٨/١٢/٢٠ قام المدعى عليه وعن طريق التلاعب بالقيود بانشاء قيد بوجود وديعة مربوطة لصالح بنك الشارقة لدى بنك البتراء بقيمة ١٤ مليون دولار بفائدة ٩٪ واظهر ذات المبلغ على انه وديعة لدى بنك الشارقة لصالح شركة عبهرة وقد ترتب على هذا القيد ان قام بنك البتراء بدفع فائدة لصالح الوديعة المربوطة باسم بنك الشارقة بلغت ٤٦٦,٥٠٠ دولار وقد خسر البنك هذا المبلغ كنتيجة لاعتداء المدعى عليه بند ٧/٢٣ من قرار محكمة امن الدولة ٩٢/١٧.

٤ - تمت ملاحقة المدعى عليه جزائيا عن هذا الفعل امام محكمة الدولة والتي قررت بموجب قرارها رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩٢/٤/٩ ادانته بجرم الاختلاس، عن الواقعة المبينة في البند ثالثا من هذه اللائحة والحكم عليه بالوضع بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة خمسة عشر سنة وغرامة مالية بقيمة ما اختلس وقد اكتسب هذا الحكم الدرجة القطعية بند ٧/٢٣ من قرار محكمة امن الدولة المذكورة صفحة ٨٣ والفقرة الحكمية بند رقم ٢ صفحة ٢٠١.

٥ - ان فعل المدعى عليه الحق بالمدعية الضرر والمتمثل بقيمة المبلغ المختلس والبالغ ٤٦٦,٥٠٠ دولار بالاضافة الى ما فات على المدعية من ربح كعائد استثمار لهذا المبلغ والذي تقدره المدعية بمبلغ ٢٥١,٩١٠,٠٠ دولارا.

٦ - ان ذمة المدعى عليه ما زالت مشغولة بالمبلغ المطالب به.

وبالمحاكمة الجارية علنا بحضور وكيل المدعية الاستاذ عبدالغفار فريحات وغياب المدعى عليه المتبلغ بجريدة الاسواق رقم ٦٠٣ والدستور رقم ٩٩٩٦ تاريخ ٩٥/٦/٢٤ وبالالصاق على لوحة اعلانات المحكمة والمقرر بالطلب اجراء محاكمته بمثابة الوجاهي تليت لائحة الدعوى ووكيل المدعية كرر ما ورد فيها وقدم بينة موكلته وطلب ابراز حافظة المستندات بكامل محتوياتها حيث ابرزت واشر عليها بالمبرز م/١ وطلب اجراء الخبرة وتقرر انتخاب الخبير رفيق الدويك وفي جلسة ٩٥/٤/٢٦ وتفهم المهمة الموكولة له وهي تقدير الربح الفائت ومقدار الضرر الذي لحق بالمدعية فيما يخص المدعى عليه على ضوء قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩٢/٧/٩ ولائحة الدعوى وتحلف الخبير القسم القانوني وتقدم بتقرير ضم لملف الدعوى وتقرر بالطلب اعتماد التقرير وختم وكيل المدعية البينة وتقدم بمرافعة ضمت لمحاضر الدعوى بالارقام ٩ - ١٢ انتهى بها لطلب الحكم حسبما جاء بلائحة الدعوى وتقرير الخبير.

وبالتدقيق :

تجد المحكمة ان المدعية شركة بنك البتراء مسجلة لدى مراقب الشركات لدى وزارة الصناعة والتجارة بالرقم ١١٤ تاريخ ١٩٧٧/٦/١١ كشركة مساهمة عامة تتعاطى الاعمال المصرفية وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٩٠/٤ تاريخ ٩٠/٧/١٥ وان المدعى عليه كان يشغل وظيفة مدير وحدة الصرافة ومدير دائرة الصرف الاجنبية حتى تاريخ ٨٩/٨/٢ وهو تاريخ صدور قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ١٢ لسنة ٨٩ القاضي بحل مجلس ادارة بنك البتراء وانه واثناء عمل المدعى عليه وبتاريخ ٨٨/١٢/٢٠ قام وعن طريق التلاعب بالعقود بانشاء قيد بوجود وديعة مربوطة لصالح بنك الشارقة لدى بنك البتراء بقيمة ١٤ مليون دولار بفائدة ٩٪ واظهر ذات المبلغ على انه وديعة لدى بنك الشارقة لصالح شركة عبهرة وقد ترتب على هذا القيد ان قام بنك البتراء بدفع فائدة لصالح الوديعة المربوطة باسم بنك الشارقة بلغت ٤٦٦٥٠٠ دولار وهذا ثابت مع البند ٧/٢٣ من قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ والذي قضى بادانة المدعى عليه بجرم الاختلاس، كما تجد المحكمة ان الخبير المنتخب رفيق الدويك قدر الربح الفائت على المبلغ مقداره ٢٥٤٠٠٩ دولارات اي ما يعادل ١٧٧٨٠٦ دنانير اردنية.

وفي القانون تجد المحكمة ان المادة ٣٣٢ من الاصول الجزائية تنص ان يكون للحكم الجزائي الصادر عن المحكمة الجزائية في موضوع الدعوى الجزائية بالبراءة او عدم المسؤولية او بالاسقاط او بالادانة قوة الشيء المحكوم به امام المحاكم المدنية.

والمادة ٤١ بينات تنص «الاحكام التي حازت الدرجة القطعية تكون حجة بما فصلت به من الحقوق ولا يجوز قبول دليل ينقض هذه القرينة».

والمادة ٢٥٦ مدني تنص «كل اضرار بالغير يلزم فاعله ولو غير مميز بضمان الضرر».

والمادة ٢٦٦ مدني تنص «يقدر الضمان في جميع الاحوال بقدر ما لحق المضرور من ضرر وما فاته من كسب بشرط ان يكون ذلك نتيجة طبيعية للفعل الضار».

وبتطبيق القانون على الوقائع وبما للمحكمة من صلاحية في تقدير الادلة ووزن البينة ثبت للمحكمة من بينات الجهة المدعية ان المدعى عليه وعن طريق التلاعب بالقيود قام بانشاء قيد موجود وديعة بمبلغ ١٤ مليون دولار بفائدة ٩٪ لصالح بنك الشارقة واظهر ذات المبلغ على انه وديعة لصالح شركة عبهرة مما ادى الى ان قام البنك بدفع فائدة لصالح الوديعة بلغت ٤٦٦٥٠٠ دولار وهذا ثابت بالبند رقم ٧/٢٣ من القرار رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩٢/٤/٩ والذي قضى بادانة المدعى عليه بجرم الاختلاس. والمكتسب الدرجة القطعية كما ثبت للمحكمة ان الربح الفائت كما قدره الخبير رفيق الدويك بلغ مبلغ ٢٥٤٠٠٩ دولارات.

لهذا تقرر المحكمة وتاسيسا على ما تقدم :

١ - عملا باحكام المواد ٣٣٢ من الاصول الجزائية و٤١ بينات و٢٥٦ و ٢٦٦ مدني.

أ - الحكم على المدعى عليه بتادية مبلغ ٤٦٦٥٠٠ دولار امريكي او ما يعادلها عند الوفاء والفائدة القانونية من تاريخ المطالبة وحتى السداد التام.

ب - الحكم على المدعى عليه بتادية مبلغ ٢٥٤٠٠٩ دولارات او ما يعادلها عند الوفاء كربح فائت والفائدة القانونية من تاريخ اكتساب الحكم الدرجة القطعية وحتى السداد التام.

٢ - تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف ومبلغ خمسمائة دينار اتعاب محاماة.

قرارا وجاهيا بحق المدعية وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليه قابلا للاستئناف صدر في ١٩٩٥/٩/٢٣.

القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم



اعـــــلان مناقصة

تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية / مديرية المشتريات عن حاجتها لطرح عطاء رقم ش ٥٠٠ / ٩٥ / ٤ (شراء منظار جراحي) لمديرية الخدمات الطبية الملكية.

على الراغبين بالاشتراك في هذا العطاء مراجعة ركن العطاءات في مديرية الخدمات الطبية الملكية مصطحبين معهم رخص المهن اللازمة لاستلام دعوة العطاء على ان تكون الشركات المتناقصة معتمدة ومسجله لدى الخدمات الطبية الملكية وترفض كافة العروض التي لا تتوفر بها هذه الشروط تقبل المناقصات لغاية الساعة الحادية عشر من صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٩٥/١١/١٣ وترفق العروض بتأمين وقدره ٥٪ من قيمة المواد ولا ينظر باي عرض بدون تامين علما بان ثمن نسخة المواصفات «٣٠» ثلاثون دينارا غير مستردة.

علم وخبر تبليغ اعلام حقوقي صادر من محكمة بداية حقوق عمان رقم الدعوى ١٤٨٣ / ١٩٩٥

اسم المدعي شركة بنك البتراء تحت التصفية
اسم المطلوب تبليغه احمد عبدالهادي الجلبي - جبل عمان الدوار الثاني - بنك البتراء - مجهول محل الاقامة حاليا.
مازن حامد حسين - بنك البتراء سابقا - مجهول مكان الاقامة حاليا
رقم الاعلام وتاريخه ١٤٨٣/١٩٩٥ تاريخ ١٩٩٥/٩/٢٣

القـــــــرار

الصادر من قبل القاضي السيد احمد مرعب المأذون باجراء المحاكمة واعطاء القرار باسم جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم

اقامت المدعية شركة بنك البتراء المساهمة العامة تحت التصفية بواسطة وكيلها المحامي عبدالغفار فريحات واحسان بركات هذه الدعوى ضد المدعى عليهما :

١ - احمد عبدالهادي الجلبي رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك البتراء حتى تاريخ ٨٩/٨/٢ ومجهول مكان الاقامة حاليا.

٢ - مازن حامد حسين مدير الدائرة الهندسية في بنك البتراء سابقا مجهول مكان الاقامة حاليا.

وذلك للمطالبة بالتعويض عن الضرر المتمثل باختلاس ، مبلغ عشرة ملايين دولار امريكي والتي تعادل على وجه التقريب سبعة ملايين دينار مضافا اليها الكسب الفائت والضرر بمبلغ ستة ملايين وثلاثمائة الف دولار على وجه التقريب مؤسسة دعواها على ما يلي :

١ - المدعية شركة مساهمة عامة ومسجلة لدى مراقب الشركات في سجل الشركات المساهمة العامة بتاريخ ٧٧/٦/١١ وكانت تمارس الاعمال المصرفية تحت اسم بنك البتراء وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٩٠/٤ تاريخ ٩٠/٧/١٥

٢ - المدعى عليه الاول كان رئيسا لمجلس ادارة ومدير عام الشركة المدعية حتى تاريخ ٨٩/٨/٢ حيث غادر بعد ذلك المملكة بصورة غير مشروعة.

٣ - المدعى عليه الثاني كان يعمل لدى المدعية بوظيفة مدير الدائرة الهندسية حتى تاريخ ٨٩/٨/٢ وكان بذات الوقت يشغل وظيفة مدير شركة الرمال.

٤ - شركة الرمال التجارية شركة مساهمة خصوصية مسجلة تحت الرقم ١١٧٨ تاريخ ٨٢/٦/٢٦ وقد كان المدعى عليه الثاني احد اعضاء هيئة المديرين فيها وهي من الشركات التابعة لمصالح ال الجلبي.

٥ - بتاريخ ٨٧/١٢/٣٠ حصلت شركة الرمال التجارية على قرض بمبلغ عشرة ملايين دولار من ميكو جنيف بكفالة بنك البتراء وبضمان ودائعه لدى بنك ميكو جنيف وقد وقع على الكفالة المدعى عليه الاول عن بنك البتراء والمدعى عليه الثاني عن شركة الرمال التجارية ودون اخذ موافقة البنك المركزي على الاقتراض من الخارج ودون اخذ ضمانات لهذا القرض وقد كان المدعى عليهما يقومان باظهار القيود في سجلات البنك وبصورة مخالفة للحقيقة على انها معاملات خارجية وبالعملات الاجنبية ولصالح عملاء.

٦ - تم تسديد القرض من خلال عكسه على حسابات بنك البتراء لدى ميكو جنيف وذلك على ودائع البنك الموضوعة تامينا لهذا القرض.

٧ - احيل المدعى عليهما عن الفعل المبين اعلاه جزائيا الى محكمة امن الدولة بتهمة اساءة الامانة وقد ادينا بالتهمة المنسوبة اليهما بموجب قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ١٩٩٢/٤/٩ والقاضي بادانتهما والحكم على كل واحد منهما بالحبس لمدة سنتين غرامة مالية بقيمة مائة دينار بند ٢١ فقرة ١/٧ صفحة ٧٤ من قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ وفقرة حكمية رقم ٥ صفحة ١٩٨ وفقرة رقم ١/١ صفحة ٢١٣ وقد اكتسب هذا الحكم الدرجة القطعية.

٨ - ان فعل التعدي الذي وقع من المدعى عليهما والمبين اعلاه الحق بالمدعية الضرر المتمثل بقيمة القرض البالغ عشرة ملايين دولار امريكي بالاضافة الى ما فات على المدعية من كسب والمتمثل بعائد استثمار هذا المبلغ لو لم يقع عليه فعل التعدي من قبل المدعى عليهما والذي تقدره على وجه التقرير بمبلغ ستة ملايين وثلاثمائة الف دولار.

٩ - ان ذمة المدعى عليهم ما زالت مشغولة بالمبالغ المبينة اعلاه.

وبالمحاكمة الجارية علنا بحضور وكيل المدعية الاستاذ عبدالغفار فريحات وغياب المدعى عليهما المتبلغين بجريدة الاسواق رقم ٦٠٣ والدستور رقم ٩٩٩٦ تاريخ ١٩٩٥/٦/٢٤ وبالالصاق على لوحة اعلانات المحكمة والمقرر بالطلب اجراء محاكمتهما بمثابة الوجاهي تليت لائحة الدعوى ووكيل المدعية كرر ما ورد فيها وقدم بينة موكلته وطلب ابراز حافظة المستندات حيث تقرر ابرازها والتاشير عليها بالمبرز م/١ وطلب اجراء الخبرة تاركا امر انتخاب الخبير للمحكمة حيث تقرر انتخاب الخبير رفيق الدويك وفي جلسة ٩٥/٤/٢٦ حضر الخبير وتفهم المهمة الموكولة له وهي تعيين الربح الفائت والضرر الذي لحق بالمدعية على ضوء القرار الصادر في القضية رقم ٩٢/١٧ محكمة امن الدولة وما جاء بلائحة الدعوى وتحلف الخبير القسم القانوني وتقدم بتقرير ضم لملف الدعوى وختم وكيل المدعية البينة مقدما مرافعة خطية ضمت لمحاضر الدعوى بالارقام ٩ - ١٣ انتهى فيها لطلب الحكم حسبما جاء بلائحة الدعوى.

وبالتدقيق وباستعراض البينات المقدمة تجد المحكمة ان المدعية شركة بنك البتراء مسجلة بالرقم ١١٤ تاريخ ١٩٧٧/٦/١١ كشركة مساهمة عامة تتعاطى الاعمال المصرفية وقد وضعت تحت التصفية بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٩٠/٤ تاريخ ٩٠/٧/١٥ وان المدعى عليه الاول كان رئيسا لمجلس الادارة ومدير عام الشركة المدعية حتى تاريخ ٨٩/٨/٢ وهو تاريخ صدور قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ١٢ لسنة ٨٩ القاضي بحل مجلس ادارة بنك البتراء وان المدعى عليه الثاني كان لذات التاريخ يعمل لدى المدعية بوظيفة مدير الدائرة الهندسية وبذات الوقت يشغل مدير شركة الرمال كما تجد المحكمة ان شركة الرمال التجارية شركة مساهمة خصوصية مسجلة تحت الرقم ٩١١٧٨ تاريخ ٨٢/٦/٢٦ وقد كان المدعى عليه احد اعضاء هيئة المديرين بها وانه بتاريخ ٨٧/١٢/٣٠ حصلت شركة الرمال للتجارة على قرض بمبلغ عشرة ملايين دولار من ميكو جنيف بكفالة بنك البتراء وبضمان ودائعه لدى بنك ميكو جنيف وقد وقع على الكفالة المدعى عليه الاول عن بنك البتراء المدعى عليه الثاني عن شركة الرمال التجارية وذلك دون اخذ موافقة البنك المركزي على الاقتراض من الخارج ودون اخذ ضمانات لهذا القرض وهذا ثابت في البند رقم ٢١ فقرة ٢/٧ من قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩٢/٤/٩ والذي قضى بادانة المدعى عليهما بجرم اساءة الامانة والمكتسب الدرجة القطعية كما تجد المحكمة ان الخبير المنتخب رفيق الدويك قدر الربح الفائت بمبلغ ٤٦٦٣٧٥٠ دينارا اردنيا.

وفي القانون تجد المحكمة ان المادة ٣٣٢ من الاصول الجزائية تنص «يكون للحكم الجزائي الصادر عن المحكمة الجزائية في موضوع الدعوى الجزائية بالبراءة او عدم المسؤولية او بالاسقاط او بالادانة قوة الشيء المحكوم به امام المحاكم المدنية».

والمادة ٤١ بينات تنص «الاحكام التي حازت الدرجة القطعية تكون حجة بما فصلت به من الحقوق ولا يجوز قبول دليل ينقض هذه القرينة».

والمادة ٢٥٦ مدني تنص «كل اضرار بالغير يلزم فاعله ولو غير مميز بضمان الضرر».

والمادة ٢٦٦ مدني تنص «يقدر الضمان في جميع الاحوال بقدر ما لحق المضرور من ضرر وما فاته من كسب بشرط ان يكون ذلك نتيجة طبيعية للفعل الضار».

وبتطبيق القانون على الوقائع وبما للمحكمة من صلاحية في تقدير الادلة ووزن البينة ثبت للمحكمة من بينات الجهة المدعية ان المدعى عليهما تمكنا وبتاريخ ٨٧/١٢/٣٠ من تنفيذ قرض لشركة الرمال التجارية بمبلغ عشرة ملايين دولار من ميكو جنيف بكفالة بنك البتراء وبضمان ودائعه لدى بنك ميكو جنيف حيث وقع على الكفالة المدعى عليه الاول عن بنك البتراء والمدعى عليه الثاني عن شركة الرمال التجارية وذلك دون اخذ موافقة البنك المركزي على الاقتراض من الخارج ودون اخذ ضمانات لهذا القرض وتم اظهارها في سجلات البنك على انها معاملات خارجية بالعملات الاجنبية لصالح عملاء وهذا ثابت بالمبرز رقم ٢١ فقرة ١/٧ من قرار محكمة امن الدولة رقم ٩٢/١٧ تاريخ ٩٢/٤/٩ والذي قضى بادانة المدعى عليهما بجرم اساءة الامانة والمكتسب الدرجة القطعية كما ثبت للمحكمة من تقرير الخبير المعتمد رفيق الدويك ان الربح الفائت على ذلك المبلغ هو ٤٦٦٣٧٥٠ دينارا اردنيا.

لهذا تقرر المحكمة وتاسيسا على ما تقدم :

١ - عملا بأحكام المواد ٣٣٢ من الاصول الجزائية و٤١ بينات و٢٥٦ و٢٦٦ مدني.

أ - الحكم على المدعى عليهما بتادية مبلغ عشرة ملايين دولار للمدعية او ما يعادلها عند الوفاء والفائدة القانونية من تاريخ المطالبة وحتى السداد التام.

ب - الحكم بالزام المدعى عليهما بتادية مبلغ ٤٦٦٣٧٥٠ دينارا اردنيا كربح فائت للمدعية وتضمينهما الفائدة القانونية من تاريخ اكتساب الحكم الدرجة القطعية وحتى السداد التام.

٢ - تضمين المدعى عليهما الرسوم والمصاريف ومبلغ خمسمائة دينار اتعاب محاماة.

قرارا وجاهيا بحق المدعية وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليهما قابلا للاستئناف صدر في ١٩٩٥/٩/٢٣.

القاضي

بالرغم من رائحته التي لا تطاق

الثوم له فوائد ليس لها حصر

في مؤتمر طبي عقد مؤخرا، قدم باحثون دراسات تثبت ان الثوم، خاصة عصارته يساعد على منع الاصابة بعدة انواع من السرطان، ويقلل من نسبة الكوليسترول، ويقاوم امراض القلب لدرجة حتى انه يمنع الاصابة بمرض الزهايمر واعراض الشيخوخة.

ويقول الدكتور جيمس بالش المشارك في تأليف كتاب «الطبخ والحمية الصحية» ان الثوم هو اكثر المواد الطبيعية قيمة في الحماية من الامراض.

اما الدكتور هيربرت بيرسن: البروفيسور الخبير في التغذية في معهد السرطان الدولي فيقول ان الدراسات التي تمت في المؤتمر تظهر التاثير الكبير للثوم في تقليل اصابات الشريان التاجي كما انه يقلل بشكل كبير من الاصابة بسرطان المعدة والقولون. ولقد دهشت كثيرا من عدد الدراسات التي تظهر اثر الثوم في التقليل من اعراض الشيخوخة بما في ذلك فقدان الذاكرة.

والعلماء غير متاكدين من السبب الذي يجعل الثوم مقاوما قويا للامراض. ولكن الدكتور بالش يقول: نعتقد ان المركب الكبريتي يعطي الثوم اثره الهائل.

ويحتوي الثوم كذلك على العديد من المعادن والفيتامينات التي تم اكتشاف فائدتها الآن.

واستخدم معظم الباحثين عصارة الثوم في دراساتهم بسبب فاعليتها وثباتها، ولكنك تستطيع ان تطلك فصين من الثوم النيء او تقليهما قليلا لتحصل على نتائج مشابهة.

وبعض الناس لا يتحملون الثوم النيء، لذا فان عصارة الثوم مرغوبة اكثر، وينصح الاطباء بتناول كابسولات عصارة الثوم بما يعادل ١٠٠٠ مليغرام يوميا.

فيما يلي بعض الاكتشافات الهامة التي قدمت في المؤتمر وتظهر فائدة الثوم الكبيرة:

السرطان: اظهرت الدراسات ان الثوم يقلل من خطر الاصابة بسرطان الثدي والبروستات، ويقلل من سرعة تطوره في حالات الاصابة، وذلك وفقا لدراسة اعدها البروفيسور جون بنيتو، مدير مركز كيترنغ لابحاث السرطان.

واكدت دراسات جامعة ميتشغن اثر الثوم في تقليل الاصابة بسرطان الثدي. واظهرت عدة دراسات صينية ان الثوم يساعد على منع الاصابة بسرطان المعدة.

اما الباحثة الدكتورة فيفيان ريف، من جامعة سيدني-استراليا، فتؤكد انها تستطيع بشكل كبير التقليل من الاصابة بسرطان الجلد، بوضع عصارة الثوم على المناطق المصابة.

* امراض القلب والدورة الدموية: يقلل الثوم الى حد كبير من خطر الاصابة بامراض القلب والسكتة الدماغية، حسب ما اظهره بحث الدكتور البروفيسور روبرت ايـ ســان لين، الذي عمل مع الحكومة الامريكية في وضع اسس برامج التغذية. وقال ايضا: ان بحثي يظهر ان الثوم يفتح الشرايين المسدودة ويمنع الكوليسترول والترسبات الاخرى من انغلاق الشرايين، ويقلل من تشكل الترسبات، لان هذه الطبقات هي السبب الرئيسي للاصابة بامراض القلب.

* مرض الزهايمر والشيخوخة: يقول الدكتور لين: ان الثوم يعزز الدورة الدموية التي تصل الى الدماغ والذي يساعد على منع الخرف والالزهايمر، وحتى الشلل الرعاشي.

وتظهر دراسة يابانية ان الثوم يستطيع ان يكافح فقدان الذاكرة بسبب الكبر، وكذلك تلف خلايا الدماغ. واظهرت دراسة فرنسية ايضا ان الثوم ينشط الذاكرة ويشفي من اعراض الاكتئاب والارهاق.

* جهاز المناعة: يحتوي الثوم على معادن تعزز عمل كريات الدم البيضاء التي تقوم بحماية الجسم من الامراض. هذه النتيجة ظهرت بعد بحث من البروفيسور جون ميلن، رئيس قسم التغذية في جامعة بنسلفانيا، اضافة الى بعض الدراسات قررت ان الثوم اظهر فاعلية في قتل فيروس الايدز.

واستنتج د. بالش ان الثوم كان يستخدم عبر العصور لعلاج الامراض من الام الاذن حتى الام المعدة.

والآن، تعمل الابحاث الجديدة على ان تصل الى دليل قوي لاثبات الكيفية التي يعمل بها الثوم.

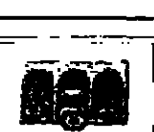


اعـــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٥٠) تاريخ ١٠/٣٢/ ١٩٩٥ الموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أ ع/٨٦/١٩٩٥) الجبيهة المتضمن الغاء طريق بين قطع الاراضي المبينه ارقامها ضمن حوض (١) ابوالعوف لوحه (٥) وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنيه رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على ا لمخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة الجبيهة.

تحريرا في ١٩٩٥/١٠/٣٢.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
الدكتور ممدوح العبادي

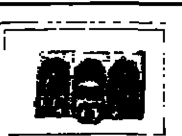


اعـــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٤٩) تاريخ ٣٢/ ١٠/ ١٩٩٥ للموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أ ع/٨٤/١٩٩٤) الجبيهة تاريخ ١٩٩٤/١١/١٣ المتضمن استحداث توسعة طريق امام قطع الاراضي المبينة ارقامها على المخطط وتغيير صفة استعمال من سكن «ب» الى «ج» لقطعة الارض رقم (٣٤٣) حوض (٧) ام حليليفه لوحة (١٧) وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة «٢٤» من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم «٧٩» لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة.

تحريرا في ١٩٩٥/١٠/٢٢.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
الدكتور ممدوح العبادي



اعـــــلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٥١) تاريخ ٣٢/١٠/١٩٩٥ الموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أ ع/٥٢/١٩٩٥) شفا بدران تاريخ ١٩٩٥/٣/٢٨ المتضمن الغاء واستحداث شوارع وتنظيم لاستعمال سكن «ا» لقطع الاراضي المبينه ارقامها ضمن حوض «٩» مروج الحمر وحوض «٤» عيون الذيب وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة «٢٤» من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم «٧٩» لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة شفا بدران

تحريرا في ١٩٩٥/١٠/٢٢.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
الدكتور ممدوح العبادي

اعـــــلان

تعلن اللجنة اللوائيـة للتنظيم والابنيـة في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٤٤٥) تاريخ ٣٢/١٠/١٩٩٥ للموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (أ ع/٢٤٠/١٩٩٥) وادي السير تاريخ ١٤/٣/١٩٩٥ المتضمن استحداث شارع ضمن قطع الاراضي المبينه ارقامها ضمن حوض «٣» ابوالنمير «٥» البلد «٦» ام الجمال والمدق وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استنادا لاحكام المادة «٢٤» من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم «٧٩» لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة وادي السير.

تحريرا في ١٩٩٥/١٠/٢٢.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
الدكتور ممدوح العبادي

صديق النَّوَر.. صديق كل شيء جميل وتلميذ للطريقة البكتاشية

مصطفى وهبي التل: حياة كلها توتر تحكمها البساطة والايمان بالمساواة والصدام مع كل ما هو مزيف


منزله في اربد

كتب ايمن الخطيب

نشرت قصيدة «عشيات وادي اليابس» التي تعد من اجمل قصائد الشاعر الاردني مصطفى وهبي التل (عرار)، لاول مرة في جريدة «الاردن» في ١٥ /٧/ ١٩٣٣.

وها هي «الاردن» بعد اثنين وستين عاما من نشرها تتجول في قصائد عرار وحياته الصاخبة وبين اصدقائه النور.

عرار

في اختيار النَّوَر تزكية لنموذج من الفلسفة

لم يكن مصطفى وهبي التل مجرد شاعر واديب، او وطني وثائر، او حاكم اداري ورجل سياسة، بل كان، بالاضافة الى ما سبق، رجل فكر وصاحب رؤية اذ تتلمذ على اساطين الطريقة الصوفية «البكتاشية» التي كانت تتخذ من سفح جبل المقطم بالقاهرة زاويتها وهناك حيث كان يحل ضيفا عليهم في عام ١٩٢٩ لمدة تطول لاسابيع احيانا، تعرف على افكارهم الحياتية التي تؤكد على سيادة الروح الاشتراكية والعدالة للجميع والمساواة بين الجميع ومناهضة القوى البريطانية التي حكمت مصر والاردن وفلسطين.

وقد رتب مقدم الطريقة «البكتاشية» الذي كان يعمل في الجامعة اول محاضرة لمصطفى وهبي التل في جامعة الملك فؤاد الاول «القاهرة حاليا» عن موضوع الانسان والواقع الحياتي، فكان لها مردود واسع وابعاد كبيرة بين جمهور مثقفي مصر آنذاك.

وقد نصت افكار الطريقة الصوفية البكتاشية على الاختلاط بالطبقات الدنيا والمسحوقة، والتوحد مع افرادها، لا من خلال التواضع فحسب، بل من خلال المعايشة الكاملة لواقعهم الحياتي. وكما غذت هذه الطريقة الرفض الكامل للوجود البريطاني الذي يستعمر المنطقة.

كما كان لها تأثير كبير على «عرار» لدى الجانب الانساني في النور، فاخذ يطالب بمساواتهم وانصافهم.

لقد صاحب عرار الشيخ ومتنع الخمور والنورية الحسناء والامراء كما صاحب النور واطلق عليهم مع اصدقائه من خلان الصفاء لقب «اخوة سلمى» اشارة الى سلمى النورية التي اجمعوا على انتخابها ملكة للجمال بين طوائف النور.

لم يكن عرار اقليميا بل كان عربيا قوميا، ومن ذلك قصيدته بعد ضياع فلسطين الحبيبة

يا رب ان بلفور نفذ وعده كم مسلم يبقى وكم نصراني
كما كان شاعر الاردن دون منازع ...
انا مصطفى وهبي، اتعرف من انا؟
انا شاعر الاردن غير مدافع

حياة

ولد مصطفى وهبي التل في ٢٥ /٥/ ١٨٩٧ في مدينة اربد وسمي مصطفى تيمنا باسم جده، واضيفت كلمة «وهبي» على الطريقة التي كانت سائدة بين العائلات التركية، وقد كان لبيئته تأثير واضح فيه من جوانب عدة، اضافة الى عامل الوراثة، حيث ورث شاعرنا ذكاء والده وخفة الروح والمرح، لكنه نشأ عصبيا ثائرا قلقا لا يعرف الاعتدال ولا يطيق الاستقرار على حال.

وقد ظهرت بوادر هذا المزاج العصبي المسرف منذ صغره فعندما كان يتلقى العلم في مدرسة عنبر بدمشق حدث اضراب في المدرسة فحضر والي المدينة، وخطب مفتش المعارف، وبعد ان انهى خطبته انفجر فيه عرار صائحا: هذا كذاب ودجال، وعليكم الا تأخذوا باقواله بل امضوا قدما في اضرابكم حتى تلبى الاماني العربية، وليسقط الخطيب. فنفي عرار تبعا لذلك الى بيروت.

وكان لمزاجه دور في تنقيله بين الوظائف، فلم يمض اكثر من اربعين يوما في بعضها وكان قد تسلم ما يزيد على اثنتين وعشرين وظيفة، اضافة الى عدم الاستقرار واضطراب الاحوال في البلاد، وتعرضه للنفي والاعتقال والطرد من وظيفته اكثر مرة بسبب مواقفه المناوئة للحكومة.

وكان عرار من حيث ملامح صورته الخارجية صاحب قامة طويلة ووجه طويل اسمر، وفم مزموم دائما، ويدين وساقين تكادان تتجردان الا من العظام وطبقة رقيقة من الجلد، وكان شاعرنا مفرطا في ناحيتين الى حد كبير، الاولى افراطه في الشرب الى حد يندر مثيله حيث كان يقول:

اصبحت اشرب كنياكا ويشربني
ولست ادري لعمري اينا سكرا

والثانية افراطه في قضاء اغلب اوقاته ليلا ونهارا بين خرابيش النور غير آبه بانتقادات الناس، ولا بلوم المعارف والاصدقاء، فقد هام بهم وقضى اغلب لياليه بينهم يسمع طبلهم واغانيهم ويدافع عنهم ويطالب بحقوقهم ومساواتهم مع غيرهم.

وكان لوطنيته التي تفجرت منذ بواكير شبابه تأثير كبير على خط سيره، كان مصدرها الايمان بقضية شعبه وحقوقه، اضافة الى حالة الفقر والحرمان التي كان يعيشها الشاعر واحساسه المبكر بانه سيكون عظيما مهما عاكسته الاقدار، فقد شهد جميع من عرفوه بعظمة مواقفه وعظمة نفسه وترددت اشعاره على السنة الشعب في الاردن وحققت انتشارا واسعا.

توتر

وتميزت حياة عرار بالصخب والعنف، فقد عين عام ١٩٢٢ معلما للغة العربية في مدرسة اربد الحكومية ثم حاكما اداريا لبلدة وادي السير لمدة اربعة شهور انتهت بعزله ونفيه الى جدة، بناء على ارادة سامية تقتضي بتسفيره باسرع وقت ممكن، فمكث في سجن معان ومنه اوسل الى العقبة في الطريق الى جدة، حيث بقي معتقلا في سجن الرياض ما يقارب ثمانية اشهر بسبب معارضته للحكومة ونقده للاوضاع التي كانت تمر بها البلاد، وكان عرار قد حمل لواء المعارضة مع مجموعة من الشباب المثقفين والذين اصواتهم ضد تغلغل غير الاردنيين في جهاز الدولة، فاتهمته الحكومة بانه وزملاءه دبروا الثورة التي قام بها العدوان عام ١٩٢٣.

وفي عام ١٩٢٥ عين حاكما اداريا لبلدتي الشوبك ووادي موسى، وطرد ابان الاضطرابات التي حدثت هناك، ثم عين معلما في مدرسة معان عام ١٩٢٦ وفصل من وظيفته بايعاز من المعتمد البريطاني، ونسبت اليه تهم السكر في حالة عامة ورفع راية البلشفية والتطاول على الحكومة، وفرضت عليه الاقامة الجبرية في عمان لمدة اربعة شهور تحت مراقبة الشرطة، وفي عام ١٩٢٧ عين مديرا لمدرسة الحصن.

وفي عام ١٩٢٨ عقدت الاتفاقية البريطانية الاردنية فاثار عقدها موجة من السخط والاحتجاج بين صفوف الشعب، وكان «عرار» ما يزال في وظيفته، فطرد منها بسبب اشتراكه في الاحتجاج وتنظيم المظاهرات ضد المعاهدة، واعتبرته الحكومة محرضا لاهالي عجلون.

بساطة

وقد نال شهادة المحاماة بعد ذلك بعامين بتفوق فزاول المحاماة لفترة ثم تركها بسبب اعتقاله ونفيه الى العقبة لاتهامه بكتابة مقالات مناوئة في الصحف، ثم تقلب في المناصب من رئيس لكتاب في محكمة اربد الى مأمور لاجراء عمان، ومدع عام في السلط ومساعد النائب العام في عمان، مما اتاح له فرصة الاحتكاك بالقصر فقامت بينه وبين الامير عبد الله بن الحسين علاقات وطيدة يسودها المرح والدعابة، والزجر والغضب احيانا، وقد عين امينا ثانيا للامير، وكانت علاقته مع القصر لا تكلف فيها ولا روتينات، فالامير كان يعطف عليه مرات ويقربه، ومرات اخرى ينفيه ويسجنه، وفي المقابل كان عرار يتقرب من القصر احيانا ويشن عليه اعنف الهجمات مرات اخرى.

انتقل عرار بعد ذلك حاكما اداريا لمنطقة البلقاء لمدة اربعة شهور، ثم عزل وسجن وترك الوظائف الحكومية نهائيا وعاد الى المحاماة التي ظل يعمل فيها الى ان رحل عن الدنيا.

وقد صور عرار التوتر هذا فقال:

فمن سجن الى منفى
ومن منفى الى غربة
ومن كر الى فر
ومن بلوى الى رهبة
فبي من كل معركة
اثرت عجاجها ندبة

وقد كفانا عرار عناء البحث عن فلسفته او مذهبه في الحياة، فقد اوضح انه رجل طروب افلاطوني الطريقة، ابيقوري المذهب، خيامي المشرب، ديوجيني المسلك، غير حاسب لاحد غير الله حسابا:

فلله عندي جانب لا اضيعه
وللهو مني والصبابة جانب

كما بين انه طراد هوى مفتون بالجمال. والحقيقة انه جمع بين تلك الصفات جميعا.

النور

ارتبط اسم شاعرنا بالنور ارتباطا وثيقا، فقد شغف بسلوكهم وهام بتقاليدهم وقضى معظم وقته معهم.

وقد نصب عرار نفسه مدافعا عنهم رادا المظالم التي يصبها المجتمع عليهم، وقال عنهم «اننا داي العرب» نمثل مع النور نفس الدور الذي يمثله معنا الاستعمار، فالعرب سبب شقاء النور، كما ان الاستعمار سبب شقاء العرب».

وقد بدأت صلة «عرار» بالنور عام ١٩٢٥ عندما كان حاكما اداريا في الشوبك ووادي موسى وذلك بعد ان تلقى رسالة منهم يشكون فيها ظلم اهل القرى المجاورة الذين منعوهم من ارتياد قراهم، فرد على الشكوى بما اعاد للنور حقوقهم ورفع عنهم المظالم والاهانات، مما حدا بهم الى السؤال عمن اعاد لهم حقوقهم ليشكروه على ما اسدى لهم من معروف وجميل، فظلوا يسألون عنه حتى عرفوا انه الحاكم الاداري نفسه، ووصل الى علمه انهم يسألون عنه، وفي الوقت الذي كان يفكر فيه بمكان يقضي فيه اجازته، وحين ان تلقى دعوة النور لزيارة مضاربهم، قرر ان يقضي الاجازة بينهم، فلبى الدعوة وذلف الى مضاربهم دون علم منهم، وهم الذين ما ان تعرفوا على هويته، وهو ما زال على اطراف مضاربهم، حتى قلبوا امور حياتهم العادية، واستنفروا قواهم، يرحبون بالقادم العزيز.

اختيار

وتعرف عرار عليهم عن قرب، فسمع طبلهم واغانيهم، واستمتع برقص فاتناتهم، واعجب باخلاصهم والمساواة بينهم:

الكل زط مساواة محققة
تنفي الفوارق بين الجار والجار

ثم اصبحت مضاربهم المكان الذي يقضي فيه اغلب اوقاته واصبحوا اصدقاءه المخلصين، وتوطدت علاقته بهم لاسباب عديدة اهمها: حب الاستطلاع الدائم في نفسه وانه كان يجد في حياتهم المتميزة بالمشقة والذل والهوان صورة من حياته وحياة شعبه تحت الحكم الاجنبي:

يا اخت سلمى في غناك عتوية
تبكي ويغرق دمعها احزاني
ما شمت ومض اليأس في نبراتها
الا استبنت بشجوها الحاني
ورأيت في مرآة بؤسك صورتي
وقرأت فوق اطارها عنواني
اهلوك قد جعلوا جمالك سلعة
تشرى ويباع بنو ابي اوطاني

كما كان يجد لديهم المصدر الرئيسي لاحساساته وينبوعا مهما من ينابيع الهامه الشعري، ولذا نجده يهدي قصيدته (عشيات وادي اليابس) لفاتنات وادي اليابس الذي اطلق على الديوان اسمها:

يا اخت واد قد دعوتك باسمه
وله نسبت تبركا ديواني

وقد تشدد عرار في الدفاع عن النور، بل كان اول من طالب بمنحهم الجنسية الاردنية

يا مدعي علم اللواء
وخير من فهم القضية
الهبر مثلي ثم مثلك اردني التابعية

والحقيقة انه كان هناك وفاء متبادل بين الشاعر والنور:

نور تسميهم ونحن بعرفهم
منهم وفي عين الحقيقة انور

كما كان عرار يتخذ من شخصيات النور ستارا يحتجب خلفه احيانا ويحقر كل شخصية سياسية منحرفة:

والهبر قد زار الربوع
فيا هلا عم السلام
ودع السياسة للالى
قد اتقنوا صف الكلام
لبسوا الحرير وشعبنا
يا هبر لا يجد «المضلع»
نقضوا العهود فلا عهود
ولا وفاء ولا ذمام

وقد اصبح اقصى ما يتمناه عرار يتمثل بقوله:

فحسبي بالنخيل الباسق الفيتان جيرانا
وبالنورية الحسناء
والصحراء ندمانا

وهام عرار كثيرا بالفتيات وفيهن يقول:

وادي الشتا هذا وتلك ملاعبي
ايام كنت وكنت من جيرانه
فادني شفاهك من فمي ان لم يكن
يا مي قلبك قد من صوانه
وتوسدي صدري وحسبك نغمة
هذا الذي توحين من خفقاته

مساواة

وكان من اهم آثار الشاعر ترجمته النثرية لبعض رباعيات الخيام، ورسالته (اصدقائي النور) وهي مجموعة احاديث بثها من الاذاعة الفلسطينية ابان الانتداب البريطاني- وهي حول علاقته بالنور وتجربته معهم، ومذكراته الشخصية ورسالته «الائمة من قريش» وكتيب بعنوان «ظلال» نشر بعضه في جريدة «الاردن» في الثلاثينات.


صورته مرسومة على الحائط داخل بيته.

وقد صدر ديوانه المطبوع بعد ان كانت اشعاره تنشر في صحف ومجلات اهمها «الاردن» التي كانت تصدر في عمان.

ولا بد من القول ان «عرار» كان يصاحب كافة فئات المجتمع بكل طوائفه.

وقد كان لعرار صديقان حميمان احدهما هو الشيخ عبود النجار قاضي السلط الشرعي انذاك-

يا شيخ قولك ما اشد عقابه
غمز يوصف «الراحم الرحمن»

والآخر بائع كان يبيع الخمر ويسمى (نعواز):

هات اسقني نعواز ليس يهمني
قول الوشاة «عرار سكرانا»

كما كان يصادق الهبر (وهو من شيوخ النور) حتى الامير، فلا يفرق بين اي شخصين الا في نزاهتهما.

وقد تمسك عرار بثرى بلاده حتى عندما كان يحضر في مخيلته هاجس الموت.

فاتم بـ «اربد» لا تغادر ساحتها
الا الى القبر الذي به تقبر

وقبل ان يفارق الوطن الذي احب ترك وصيته لمحبيه يقول:

يا اردنيات ان اوديت مغتربا
فانسجنها بأبي انتن اكفاني
وقلن للصحب واروا بعض اعظمه
في تل اربد او في سفح شيحان
عسى وعل به يوما مكحلة
تمر، تتلو عليه حزب قرآن

وفي ٢٥ /٥/ ١٩٤٩ همد القلب الكبير في المستشفى الحكومي بعمان، لينقل وسط آهات خلانه ودموعهم، الى تل اربد ليبقى قريبا من الذين احبوه ومن كل الوطنيين في الوطن العربي الكبير.

حاد كالسيف صادق مثله

محمد مستجاب: أحب أعمالا أدبية بعينها حتى لو جاءت في الناحية الأخرى لمزاجي

صورة العربي امام الرأي العام العالمي لا تغيرها مئات الجوائز الكبرى

القاهرة-خاص

الروائي محمد مستجاب بالرغم مما يتمتع به من مرونة غير تقليدية، الا انه حاد كالسيف لا يجامل ولا يمالئ، ولا يخشى في الحق لومة لائم، ولا يتردد لحظة واحدة في ان يعلن رأيه صراحة دون مواربة حتى ولو اغضب ذلك الكبار.

وعندما سألوه عن الدكتور محمد حسين هيكل ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وبهاء طاهر ومحمد مخزنجي قال: هذا السؤال قد يضمن بمن قد يكون اجود من الجميع، ان هؤلاء جميعا لم يكتبوا «فساد الامكنة» لصبري موسى، و«العودة الى المنفى» لابي المعاطي ابو النجا، و«الجبل» لفتحي غانم، و«الساخرون» «تيامة» لفتحي مكاوي، و«الزيني بركات» لجمال الغيطاني، و«السقامات» ليوسف السباعي، لانني احب الاقاصيص لحب اعمالا بعينها حتى لو جاءت ممن يقفون في الناحية الاخرى من مزاجي وقناعتي الشخصية.

وفوق ذلك كله فان محمد مستجاب من الروائيين القلائل الذين تميز انتاجهم، واضافوا الى فن القصة والرواية الكثير، ولم يختف خلف اسوار جيل الرواد الذي سبق.

ولانه يعيش في الظل، بعيدا عن الاضواء التقته «الاردن» وكان معه هذا الحوار:

* هل الفراغ الثقافي في بلادنا العربية هو سبب المعارك الدائرة حاليا بين النقاد والروائيين لاسباب شخصية لا علاقة لها بمجال الادب؟

- فلجاب بعد ان زفر كل اساه في الهواء: هي في الحقيقة معارك بين الشلل والجماعات وليست معارك حول المفاهيم والمعطيات الادبية، وهي سمة ظاهرة وواضحة ما دام النقاد يبحثون عن مصالحهم الشخصية فقط، حتى لو ثارت حول نصوص ادبية كما يبدو.

انانية وشللية

* والضحية، بالطبع هي النصوص الادبية؟

- حركة النقد تتابع بدقة وتصميم مصلحة النقاد وتساير ما يحدث في المجتمع الآن من انانية وشللية ووصولية انتهازية، لكن افرادا قليلين من النقاد لديهم ما يسمى بالضمير النقدي يتابعون بقدر الامكان مستويات الابداع، لكن لا يوجد تيار نقدي اصيل ذو ضمير وادراك وثقافة على مستوى الابداع ذاته.

* وما قولكم في الاتجاه الخاص ببعض الروائيين في رؤيتهم لفن الرواية؟

- ان كل رواية لديها قدراتها الخاصة في النمو والافصاح والتعبير والمزج، وبالتالي فانا لا املك- ولا غيري- اي تصور معين يصلح لكل رواية، انه الجمود لو حدث ذلك.

واللغة المركبة لا دخل لها على الاطلاق في اغلاق دوائر النص دون ان تتيح لاهم الاطراف «القارئ» ان يدخل فيها، وهذه الاعمال المغلقة مملة جدا، ولا تخاطب العقل او الوجدان، انما هي تثار مما يتعلق بالتسهيم، هذا الغموض المستتب هو عجز من الكاتب وتعبير عن تشويش داخله وفي رؤاه وفي لغته، اود ان انبه ان عيون الادب العالمي في كل تواريخ الادب من اول الخرافة والاسطورة والاغريق حتى آخر عمل حصل على جائزة نوبل اعمال مفتوحة تنجلي سحرها الغامض من اروع لغتها، بسيطة بساطة امس الانامل لاوتار آلة موسيقية ان كثيرا من الاعمال الغامضة غير المفتوحة في اماتة العقل وتشويش لقدرات الانسان وتعبير عن عجز الكاتب الذي يلفق هذه التكوينات.

جيل منقود

* وماذا عن عالمية الادب العربي؟

- ان ما يضر بمعنى الادب هو الانفصال بالمثقف الاجنبي، فالجيل الذي عرف عباس محمود العقاد وطه حسين والزيات، والجيل الذي عرف احسان عبد القدوس ويوسف ادريس لم يلد جيلا يمكنه ان يعرف جيلا في الثلاثين عاما الاخيرة.

ان سليمان فياض مثلا لا تعرفه الا شريحة ضئيلة من غلاة المثقفين، والسبب معروف، فلو ان التليفزيون ظهر في اوائل القرن العشرين لعرف الناس رواية راشد وقرينة الزمن واحمد صبير دون العقاد وطه حسين، لقد نجا جيل الرواد الذي يلين من مداهمة التليفزيون بالنسبة للداخل اما بالنسبة للخارج فقد التهمت طاقات الترجمة من اخرها حتى ما تكاد تعتقد انه لا يوجد اديب في مصر لم تتم ترجمة عمل له.


محمد مستجاب

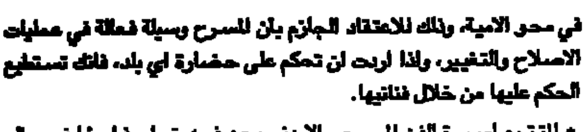
* بعد نوبل محفوظ هل تغيرت صورة العربية لدى الرأي العام العالمي؟

- لا يمكن ان يغير حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل للادب من نظرة العالم الينا، بل الاكثر اهمية هو سلوك افرادنا ونظم الحكم عندنا، فمما يصح من تصرفات في اوروبا وامريكا من بعض العرب كفيل بتدمير جهود الف نوبل في النظر لصورتنا، الادب عموما- يخاطب الانباء وغلاة المثقفين، ولم يعد يخاطب الجمهور العام الذي يتأثر بالطبع بكوارث وبهرجة سلوكنا في الغرب، في المطاعم والاندية الليلية والملاهي والمتنزهات.

الهوة ما زالت تزداد اتساعا بين الفن والناس




فوازير ابو عواد



حسن سبايلة : لاأعتز بالظهور كفنان في مجتمع ليس فيه وسط فني أستند اليه

حوار خالد فخيدة

قشة في بحر هائج، تأخذها الرياح كيفما تشاء وسط الامواج المتلاطمة فوق الصخور المتناثرة على شاطىء الفن الاردني.

حسن سبايلة، فنان اردني وجد فرصته الاولى في مسلسل «الجذور الطيبة» فاطل بعدها كثيرا على الجمهور عبر المسرح والتلفزيون باعماله المنتقاة، رغم الحاجة الماسة للمال في ظل الوضع الاقتصادي الرديء.

يقول الفنان حسن سبايلة:

– يعرض علي الكثير من الاعمال الفنية، ولكني ارفض معظمها رغم الحاجة للمال، صاحب كلمة الفصل هذا الزمان، وانتقي افضل الاعمال بادوارها التي تستثير مشاعري وتفكيري، واشعر من خلالها بانها ستكون في قلب جمهوري الفني.

* لا يزال الفن الاردني يحوم في غصة فنية، ويحاول البحث عن مخرج، لكن دون جدوى، فما السبب في اعتقادك؟

– الفن الاردني يعيش الآن تحت سطوة عدم الاستقرار الفكري والفني، وعدم الاستقرار فنيا يعني عدم وجود هوية فنية او بصمة تاريخية، وهذا واقع الفن الاردني حاليا، وعلى اعتبار ان الجذور اساس جني الثمار، فالساحة الفنية الاردنية منطلقة بلا جذور ولن تنبت ثمارا، والاعمال التلفزيونية ما هي الا اشرطة تعبأ بشخصيات هلامية تمشي داخل الاطار التلفزيوني كالدمى، لا تعرف ماذا تقول، لا تتحرك فيها المشاعر، فتصل الى المشاهد لوحة جرداء تفتقد ايصال المشاهد الى مرحلة نشوة الذوق الفني.

نحن نعيش حياة تتكاثر، وكل يوم لنا هدف جديد، يلغي الاهداف القديمة دون ان تتحقق.

طاقات فردية

* لكن هناك طاقات فنية مبدعة في الساحة الفنية الاردنية، والسؤال: اين تعيش هذه الابداعات؟

– الطاقات الابداعية في بلدنا ضائعة لانها فردية، ولا تستند الى قاعدة تحمي من غدر الزمان، فالابداع الفردي موجود، ولكنه للاسف يتلاشى وينتهي باليأس ليدخل في طيات النسيان، والمال في اي عمل فني مهما كان شحيحا، يمكن ان يخرج عملا ابداعيا تتذوقه الملايين دون تكاليف مادية، وهذا يمكن وجوده في حالة وجود بيئة فنية صحيحة وخيال مبدع، بعيدا عن كل المنغصات الشخصية.

* ذكرت في مجمل حديثك ان هناك حلقة مفقودة، وهي القاعدة التي تحمي الطاقة المبدعة، فهل هي النقابة هاجس كل فنان اردني؟

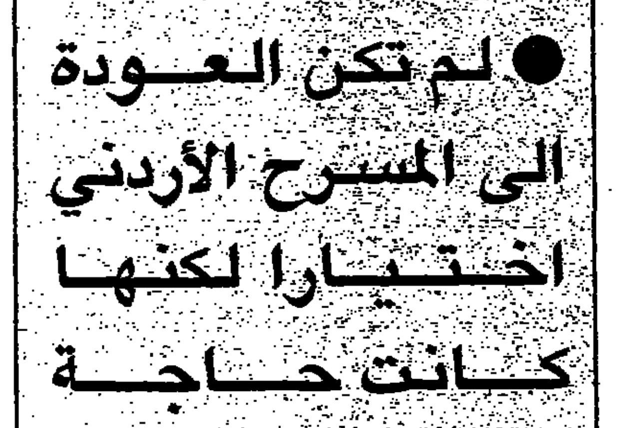
– قد اختلف مع وجهات نظر الكثيرين من زملائي الفنانين الذين يقولون ان النقابة هي الحل لتحفيز ابداع الفنان الاردني، والنقابة من وجهة نظري جزء من الحل، ولكن الاهم هو عدم وجود نقابيين متخصصين في ادارة النقابة وبرمجة اعمالها ومشاريعها عند المباشرة بانشائها، والذي يحدث الان في الرابطة هو فقط تغيير الوان المقاعد وتغيير الوان الجدران والوان الاضاءة في كل سنة جديدة، وعندما نتحدث عن تطوير فهذا يعني سنوات، فاي رابطة تستطيع ان تتطور بمشاريعها، عندما يتغير اعضاؤها كل سنة؟

الوتيرة الواحدة

* هناك اتهام موجه للمخرج والمنتج الاردني، فالمخرج غير قادر على اختيار شخصيات اعماله، والمنتج يخاف المغامرة، والفنان تائه وسط هذا البحر الهائج..

– في اعتقادي ليس هناك مخرج اردني قادر على اختيار شخصيات اعماله الا نادرا، والذي يحرك العملية الفنية هو المنتج صاحب الارقام الحسابية، الذي يحسب الربح والخسارة قبل الاقدام على اي عمل فني، والمنتج الاردني للاسف ينظر الى الفن كسلعة لا كرسالة ينقلها الى الجمهور باطار مزركش تتهافت عليه الانظار، فالعمل الذي يصل المشاهد سلعة تباع وتشترى، همها ان تكون مصدر الرزق، وفي هذه الحالة اقرأ على الفن السلام، وما يحدث في الوسط الفني الاردني جرائم مع سبق الاصرار والترصد.

* سباق الاتصال التكنولوجي العالمي، الذي يعيشه العالم لحظة بلحظة، اين الفن الاردني في ظل هذه التطورات؟



– استطيع ان اشبه الفن الاردني بانسان دخل غرفة اوصد بابها عليه وارتدى زيا اعتقد انه مناسب امام الناس، وعندما خرج صدم ودهش الفاصل الزمني الذي ابعده عن تطور العالم مسافات زمنية طويلة، فمثلا والدي ووجدي كانا في فرح دائم عندما كانا يشاهدان بدويا في بداية الثمانينات، ولكنهما الآن اصبحا يبحثان عن برنامج آخر عندما يشاهدان مسلسلا اردنيا على التلفاز، وهذا يدل على ان «الاختيار» تغيرت لديه بعض المفاهيم التقليدية، واصبح اكثر مرونة، ولكن للاسف فان الفن الاردني ما زال يعيش مرحلة «المونوتون» اي حياة الوتيرة الواحدة التي تسبب الملل في نهاية المطاف، لانه لم يواكب التغييرات السريعة التي تحدث في العالم.

* الجمهور الاردني فقد مصداقية الفنان الاردني، الذي يحاول تجسير الهوة المفاجئة بينه وبين فنه، فاين الفنان الاردني في تجسير هذه الهوة؟

– الجمهور الاردني مثقف وواع وعلى اتصال دائم بمجريات العصر والتغييرات التي تصيب هذا العالم، ولذلك يجب ان لا نلوم الجمهور لان الفنان هو الذي ابتعد، وهو السبب في ابتعاد الجمهور، فلم يعد يعيش حياة الناس ومشاكلهم، ولم يعايش الاشواق والمشاعر التي تتحسس الاحداث وتتفاعل معها، فهو ما زال يتقوقع على نفسه، والجمهور تعدى هذه المرحلة، واصبحت تواجهه مراحل اصعب والمتابع للمسيرة المسرحية في الاردن، يستطيع ان يحكم على وعي الجمهور الذي اصبح يعي ما هو المسرح، ويستطيع الحكم على فشل او نجاح اي عمل مسرحي، كما يستطيع الحكم على جودة سلعة من اخرى، الناس كانوا يفرحون عند مشاهدة فنان اردني يسير في الشارع، لكنهم الآن يناقشونه في الفن، والفجوة التي ابعدته كفنان عنهم.

حكم الفن

* بما اننا اتجهنا الى المسيرة المسرحية، فكيف تجد المسرح باعتباره اتصالا وجاهيا مع الجمهور؟

– يؤكد الكثير من علماء المسرح العالمي خطورة المسرح في توجيه سلوك الجمهور، ومثالا على ذلك فان البيرو في امريكا الجنوبية استخدمت المسرح في محو الامية، وذلك للاعتقاد الجازم بان المسرح وسيلة فعالة في عمليات الاصلاح والتغيير، واذا اردت ان تحكم على حضارة اي بلد، فانك تستطيع الحكم عليها من خلال فنانيها.

* المتتبع لمسيرة الفن المسرحي الاردني يجد فيه بترا مفاجئا في مطلع السبعينات لينطلق مجددا مع مطلع التسعينات، فلماذا الابتعاد؟ ولماذا العودة المفاجئة؟

– اذا اردنا ان نتكلم عن تاريخ المسرح الاردني، نستطيع القول انه بدأ في الستينات على ايدي الرعيل الاول، ثم انحسر وتلاشى في بداية السبعينات مع ظهور الفن التلفزيوني الذي اتحفنا بمسلسلاته الشيقة بموضوعاتها حتى منتصف الثمانينات، حيث بدأ الفنان يبتعد تدريجيا عن المشاهد، نتيجة ما ذكرته سابقا من عدم مواكبة التغييرات العصرية، وبدأ المسرح يعود الى مكانته في بداية التسعينات، والسبب ليس الشوق الى المسرح، ولكن بسبب ازمة الخليج وحربها والحصار الذي فرض على الاردن مما اوقف الانتاج التلفزيوني، فما كان امام الفنان الاردني الا العودة الى المسرح للبحث عن مصدر رزقه، في الوقت الذي لعبت فيه الازمة والحصار دورا فعالا في تطوير الحركة التقنية للدول المجاورة التي انتقلت نقلة نوعية لانها اوجدت القاعدة والركائز الاساسية لنجاح فناني هذه الدول، ونحن ما زلنا نتغنى بهذا التاريخ المسطح.

دون وسط

* نعود اليك كفنان اردني عرفه الجمهور لاول مرة من مسلسل (الجذور الطيبة) الذي عرض على الشاشة الاردنية ولاقى نجاحا جيدا من الجمهور. هل وجدت موقعك على الخريطة الفنية الاردنية خاصة وانك اتصلت مع الجمهور في العديد من الاعمال التلفزيونية والمسرحية؟

– مع احترامي وتقديري لجهود بعض الفنانين الاردنيين في تطوير الفن الاردني، فالفنان ما زال دمية تحركها مؤثرات خارجية لا مؤثرات داخلية متفجرة تصل الساحة الفنية المحلية بالعراقة والابداع.

نحن ما زلنا صغارا، وبصراحة بالنسبة لي، اخجل من ان اقدم نفسي للناس كفنان، لانه من العيب ان اكون فنانا دون فن يثبت حضوره الراي العام.

* برأيك، متى يمكن للهوية الفنية الاردنية تجميل تشوهاتها التي تصدعت في الاونة الاخيرة؟

– بالخروج من الانماط التقليدية والكلاسيكية المتبعة، وايثبت الفن الاردني حضوره في التنافس الفني العربي والدولي، فهو بحاجة الى ثورة فنية تنهض بالفن من جديد لتبدأ بنبض جديد ودماء جديدة وحيوية متحركة، وعندها نستطيع الشعور بالسعادة بولادة الفن الاردني طفلا جميلا غير مشوه.

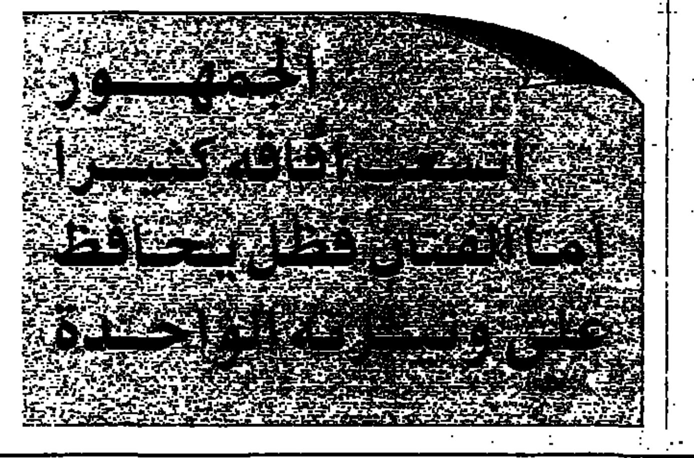
* الجذور الطيبة، الايادي الدافئة، احلام زائفة، فوازير ابو عواد ومرزوق، اعمال اديت فيها ادوارا متنوعة للمشاهد، هل حاولت الخروج من اطار التمثيل الى اضواء الكتابة والاخراج؟

– كتبت ١١ مسلسلا للتليفزيون منها «العصرة، احلام ملونة، الطيف، ظل القنديل، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام، حالة استثنائية، موعد مع الحب»، وبالنسبة للمسرح كتبت مسرحية «زينفو وزينفو» واخرجتها ولاقت اقبالا جيدا، واخرجت مسرحية مكلاكيت، التي حصلت على سبع جوائز من اصل تسع في مهرجان مسرح الشباب الاردني الثالث، كما اثبتت مكلاكيت وجودها في مهرجان بغداد والقاهرة، واحضر الآن لعمل مسرحي بعنوان «علي بلاطة» من تاليف علي الكردي وسأقوم باخراجه ويشاركني تمثيله حسين طبيشات ومحمود صايمة.

* اين يجد حسك الفني حضوره: في الدراما ام الكوميديا ام في المجالين معا؟

– اجد نفسي عندما يقوم الدور المسند الي في اي عمل فني يعرض علي بتحريك وجداني ومشاعري مما يجعلني اغوص في الخيال، البحث في ابعاد هذا الدور ودراسته من حيث ارتباطه بالمشاهد الذي سيتلقى هذا الدور، وتصحيح اخطائه اذا امكن، ومدى اتصاله بقيمته الفنية وامكانية الابداع الفني فيه، بغض النظر عن كون هذا العمل دراميا او كوميديا.

واقول للجمهور الاردني الذواق، نحن بحاجة الى مزيد من الوعي، امسكوا السوط وعاقبونا عندما نخطىء، وصفقوا لنا عندما نصيب، فانتم ركن اساسي من اركان مثلث الابداع الفني.



طرف اللسان

بسمة النسور

تداعيات

حين تصبح الخيبة سيدة الموقف، وتفقد الاشياء، على نحو مباغت، بريقها، يحق لي ان اتساءل: ما الذي يحدث بالضبط؟ الى اين سينتهي هذا الخراب؟! وحين اجرؤ الى التطلع نحو الغد، يلفني رعب حقيقي، وشك في امكانية الرؤية، لان كل شيء يبدو قاتما وخاليا من النبض، وينتابني احساس فأر حشر في مصيدة، حيث لا فكاك!

احن الى زمن البلاغة العظيم، حين كانت الروح في اوج قدرتها على الحلم واللهفة واليقين والانبهار. وحين كان الرجال يتمتعون بفروسية النبلاء، والنساء يتضرجن بحمرة الخجل، ويتلعثمن بارتباك الحب، وحين كان الرجال يتمتعون بفروسية النبلاء، والنساء يتضرجن بحمرة الخجل، ويتلعثمن بارتباك الحب، وحين كان الاطفال يجهلون سطوة العاب الكمبيوتر، (وقصة) شعر المارينز والاحذية القبيحة التي تنبعث منها روائح كريهة، واسماء ابطال كرة السلة الامريكان، وآخر اخبار محاكمة «سمبسون»، وآخر مستجدات حياة «ريدج فوستر».

يربكني الاحساس المريع بالعجز واللاجدوى وتشابه الايام، ويغيظني هذا النباح الذي لا يكف، ومن عمق الضجيج الاجوف يكتسح الروح خواء رهيب.

تستفزني عناوين الصحف والاذاعات، وبرنامج يوم جديد حيث لا جديد، ونتائج سحب اليانصيب، وذلك الابله الذي لا يمل من السؤال (وانت شو راح تعمل بالخمسين ...؟ لنعترف بان الاحداث اسرع من مقدرتنا على الاستيعاب، والتقلبات التي اطاحت بحياتنا خلفتنا مذعورين ومحبطين ومرتبكين وعاجزين عن التعلق باية آمال.

لنعترف بان التغيير الذي اعترى ارواحنا كان نحو الاسوأ، تحولنا الى مجموعة من الفرديين الجشعين المتهافتين نحو اكتناز المزيد، واصبح سؤالنا الكبير وهمنا الوحيد هو «شو رح نعمل بالخمسين؟!»)

نجدت أنزور ينجو من ثلاثة حوادث

ما زالت لعنة الحوادث المرورية تلاحق المخرج نجدت انزور صاحب المسلسلات المعروفة (الجوارح) و(جواهر) و(الكف والمخرز)

قبل ايام نجا نجدت من ثالث حادث سير يتعرض له خلال شهر واحد وهو يصور مسلسله الجديد (اخوة التراب).

وكما في الحادثتين السابقتين اكمل المخرج رحلته الى مكان التصوير محافظة درعا السورية، واكد ان حوادث السيارات التي صادفته خلال تصويره لهذا المسلسل تضاف الى سلسلة العقبات التي تواجهه في العمل، لكن ذلك لم يؤثر على المضي في العمل كالمعتاد.

ومسلسل (اخوة التراب) عمل تلفزيوني ضخم يشارك فيه (٢٠) الف كومبارس ويتحدث عن تاريخ سوريا بين عامي ١٩١٥و ١٩١٨.



فيروز تعود الى المسرح

في سرية تامة يجهز المخرج المسرحي اللبناني [illegible] جبارة لمسرحية ستعيد المطربة الكبيرة فيروز الى المسرح.

جبارة سيقوم بتعريب مسرحية «انتيغون» بشكل يتلاءم مع المجتمع اللبناني، وسيضع موسيقاها زياد الرحباني.

وفي حالة موافقة فيروز على المسرحية التي ستعرض على مسرح «بعلبك» فانها ستكون اول مسرحية تمثلها بعيدا عن الاخوين رحباني.

كاد ينشر سحره على فتاة قاصر

عندما صار التعارف ممكنا كان مرتبطا كل الوقت

موللي رينغوالد ـ الجميلة في الوردي

صارت كبيرة

لا تستطع موللي رينغوالد ان تخفي اعجابها القديم بالممثل الشهير وارن بيتي (٥٨ سنة)، وهي تشير الى ان الخطوة الاولى في اثارة هذا الاعجاب بدأت منه قبل ١٣ سنة، حين كانت موللي في الرابعة عشرة من عمرها، وكان وارن يعرف خطورة الاقتراب.

وتقول بطلة فيلم (جميلة في الوردي) ان الممثل الجذاب [illegible] فبادر الى الاتصال بها، وابدى اعجابه اولا، ثم تساءل: ما الذي تفعلينه؟ وعندما قالت انها تذهب الى المدرسة تصور انها تذهب الى مدرسة التمثيل، لكنها سألها عن عمرها، وحينئذ مرت فترة صمت، ثم تغيرت لهجة الممثل، وبدا وكأنه يتحدث الى طفلة.

بعد فترة، دعي وارن الى منزل موللي وكسب [illegible] الذي يتمتع به، وبعد عام واحد، واثر علاقة سريعة مع موسيقي في السادسة والعشرين من عمره، حاولت موللي الاتصال بوارن، ولكن اهلها منعوها، وهددوا بابلاغ البوليس.

وظلت موللي (٢٧سنة) تتمنى علاقة مع النجم الكبير منذ ذلك الحين، ولكنها تقول: لم تسمح الظروف بذلك، فهو متزوج من الممثلة انيت بينينغ، وله منها طفلان، لقد كنت قريبة منه ذات وقت، ولكنه كان مرتبطا كل الوقت مع طرف آخر، وربما كان ذلك من حسن حظي، لان وارن يغوي كل امرأة يتعرف بها، وهذا جزء من طبيعته.


وارن بيتي وزوجته انيت

ضربة قاضية على شكل سيرة ذاتية توجهها لوني أندرسون الى زوجها السابق

لم تعد لوني اندرسون تكتفي بأي شيء يهدف الانتقام من زوجها السابق، لانه تركها ولانها فشلت بعد ذلك في ان تعوض حياتها معه بالحياة مع شخص آخر، ولذلك فانها لا تكف عن مضايقته بكل السبل التي تستطيع الوصول اليها.

وفي الوقت الذي تحاول فيه ان تخرجه من مزرعته الاثيرة في فلوريدا، لانه فشل في دفع آخر ٩٠ الف دولار مما اتفق عليه كتسوية للطلاق، فانها تدفع الى السوق بكتاب عن حياتها يحمل عنوان «حياتي بالكعب العالي» تكرس معظمه للحديث عن السيئات التي لاحظتها لدى بيرت رينولدز خلال فترة زواجها منه.

الكتاب الذي يصدر خلال هذا الشهر، يتهم رينولدز باستخدام العنف ضد زوجته كما يتهمه بالادمان على المخدرات.

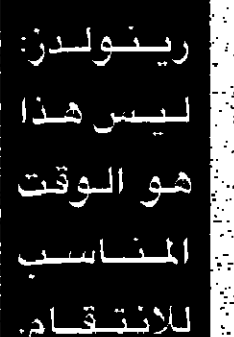
ويقول المقربون من رينولدز انه يبدو مرعوبا من الكتاب الذي يأتي في وقت غير مناسب بالنسبة له، في الوقت الذي يصور فيه فيلم ستربتيز الذي يتمنى ان يعيده الى قمة النجومية في هوليود.

المقربون من لوني يقولون ان من حق زوجها السابق ان يخاف لانها تكشف في كتابها عن كل شيء وبخاصة عن القسوة التي عاملها بها، لدرجة انه كان يقذف بها فوق الاثاث او الى الارض، ثم يمسك بمسدس ويطلب منها ان تقتل نفسها.

وتقول لوني انه في احدى نوبات الغيرة لوى ذراعها لدرجة انه مزق الجلد [illegible] ومرة اخرى قذف بها الى الحائط بقوة فافقدت الوعي، وعندما استيقظت وجدته على الارض بجانبها، يبكي ويرجوها ان تسامحه.

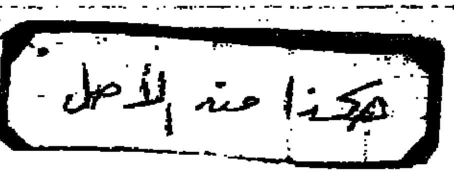
وهي تصف رينولدز كشخص مدمن مخدرات، وتسجل التفاصيل الدقيقة للطرق التي كان يستخدمها للحصول على المخدرات، وتروي عن حادثة كاد يموت فيها بسبب جرعة زائدة من المخدر، وحين نقلته الى المستشفى [illegible] بأعجوبة.

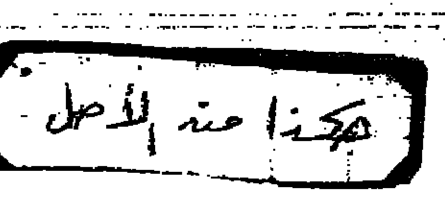
ويقول احد اصدقاء لوني: لقد انتظرت طويلا حتى ترد له اهانة طويلة من حياته، والكتاب هو ردها الذي تعتبره ضربة قاضية.



بيرت رينولدز

لوني اندرسون





هكذا من الأصل

برعاية الامير رعد بن زيد: اليوم تفتتح البطولة العربية لرياضة المكفوفين

برعاية سمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء ورئيس اتحاد المعوقين، تفتتح في الساعة الرابعة من مساء اليوم السبت البطولة العربية الاولى لرياضة المكفوفين التي ينظمها نادي الشعلة للمكفوفين، وتستمر لمدة خمسة ايام.

يشارك في البطولة بالاضافة الى نادي الشعلة الاردني، فرق لجنة البحرين لرياضة للكفوفين، وجمعية الامارات، وجمعية الكفيف الليبي، وجمعية النور في طرابلس، وجمعية الشبيبة اللبنانية.

وستفتتح البطولة بلقاء نادي الشعلة والفريق اللبناني بلعبة كرة الهدف، ويعد حسام الجبالي وعثمان عبد الرزاق ومحمد سعيد وحسام صالح وعمر محسن وثائر بدير من ابرز لاعبي فريق الشعلة، الذي لن يجد صعوبة تذكر في تخطي الفريق اللبناني.

وستقام على هامش البطولة دورات تدريبية وتحكيمية يشارك فيها عدد من المدربين والمدربات، كما ستقوم فرقة الطفيلة للفنون الشعبية بتقديم فقرة في حفل الافتتاح.

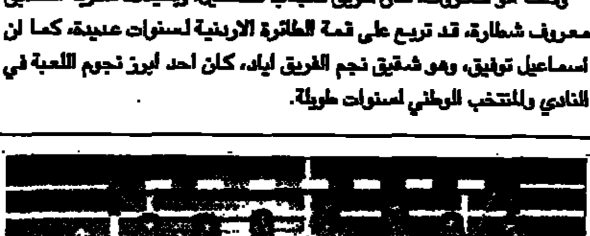
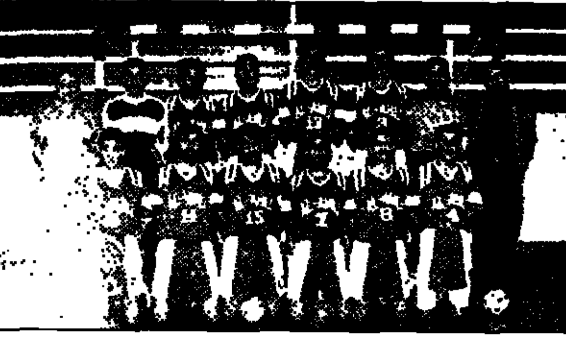
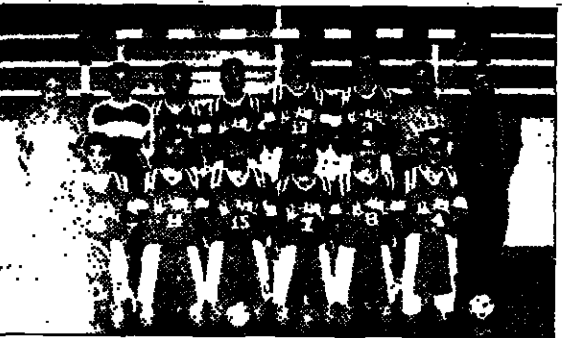
وكان سمو الامير فراس بن رعد رئيس اللجنة الفنية في اتحاد المعوقين قد تراس اللجنة العليا المنظمة للبطولة.

لماذا تغيير الجهاز الفني لطائرة شباب الحسين ؟

يقال، وعلى ذمة الراوي، ان تعيين المدرب العراقي جميل علوان مدربا لفريق الكرة الطائرة لنادي شباب الحسين جاء بعد وصول الجهاز الفني السابق الذي تكون من معروف شطارة كبيرا للمدربين، واسماعيل توفيق مدربا للفريق الاول، الى طريق مسدود، وتردد كلام مفاده ان اسماعيل رغب بالعمل وحيدا.

الجهاز الفني السابق لم يستمر طويلا، وما هي الا ايام قليلة اعقبت تصريح الرئيس السابق للنادي علي الكوبري، حول نية النادي الاستعانة بعدد من اللاعبين العراقيين حتى ثارت بعده زوبعة، حيث نفى السيد فتحي غياضة رئيس النادي حاليا مثل هذا التوجه واصر على عدم اطلاق احد لتصريح صحفي بخصوص النادي، كونه الناطق الاعلامي للنادي ايضا.

وكما هو معروف فان فريق شباب الحسين، وبقيادة مدربه السابق معروف شطارة، قد تربع على قمة الطائرة الاردنية لسنوات عديدة، كما ان اسماعيل توفيق، وهو شقيق نجم الفريق اياد، كان احد ابرز نجوم اللعبة في النادي والمنتخب الوطني لسنوات طويلة.

الاهلي

بمشاركة ١٦ فريقا بطولة كأس الاردن بكرة اليد تنطلق الاثنين

تنطلق يوم الاثنين الموافق ٦/١١/١٩٩٥ مباريات بطولة كاس الاردن بكرة اليد، حيث ستجري جميع المباريات البالغ عددها ١٥ مباراة على صالتي مقر الرياضة في مدينة الحسين للشباب وصالة مدينة الحسن في اربد.

وتشارك في هذه البطولة فرق الاهلي، العربي، عمان، طريفه، الصريح، السلط، الجليل، ام جوزة، القوقازي، كفرسوم، يرموك الشونة، كفرنجة، ساكب، حسين المفرق، اتحاد مادبا، الحسين اربد.

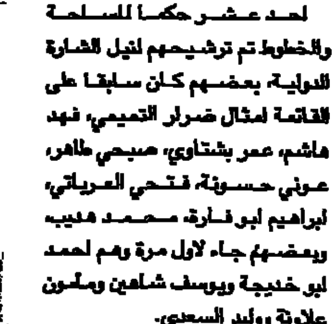
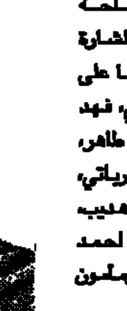
وستفتتح البطولة بلقاء الاهلي مع كفرسوم في الساعة الرابعة عصرا على صالة الحسن ويتبعه في الساعة الخامسة والنصف وعلى نفس الصالة لقاء يرموك الشونة والقوقازي.

اما يوم الخميس فيلتقي اتحاد مادبا مع الحسين- المفرق في الساعة الثالثة على صالة قصر الرياضة، ويلتقي فريقا ساكب وكفرنجة في الخامسة على نفس الصالة. وستكون المنافسة على اشدها بين اندية الاهلي وعمان والسلط والعربي المنافسة على كاس البطولة.

شيخ الحكام خارج القائمة الدولية

احد عشر حكما للساحة والخطوط تم ترشيحهم لنيل الشارة الدولية، بعضهم كان سابقا على القائمة امثال ضرار التميمي، فهد هاشم، عمر بشتاوي، صبحي طاهر، عوني حسونة، فتحي العرباتي، ابراهيم ابو فارة، محمد هديب وبعضهم جاء لاول مرة وهم احمد ابو خديجة ويوسف شاهين ومأمون علاونة ووليد السعدي.

ومن هذه القائمة خرج شيخ الحكام الدوليين دحام عقيدات الذي اعلن اعتزاله في وقت سابق من هذا العام بعد خلافات شديدة مع اتحاد الكرة ولجنة الحكام المركزية، ففضل حزم حقائبه والتوجه الى لبنان لادارة المباريات هناك للعام الثاني على التوالي، وسط ترحيب لبناني بحكمنا المتميز عقيدات الذي منح راتبا مغريا بالاضافة الى السكن وبدل المواصلات.

دحام عقيدات

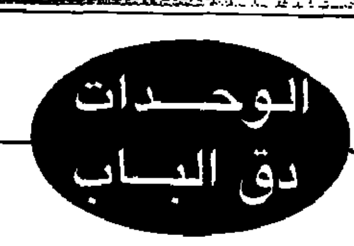
ويعتبر الحكم دحام عقيدات من نجوم الرياضة الاردنية لشخصيته القوية وقدرته الفائقة على ادارة اقوى المباريات بكل نزاهة وحكمة وشجاعة.

وعندما تخلو القائمة هذا العام من اسم عقيدات، فانها تكون قد فقدت احد ابرز اعمدتها، بل وشيخها، كما يحب الكثيرون وصفه بهذا اللقب.

غراف وأموال اطفال البوسنة ؟

ترددت انباء صحفية في المانيا مفادها ان منظمي دورة استعراضية بالتنس، كان ريعها سيخصص لاطفال البوسنة الذين يعانون من ويلات الحرب، اضطروا لدفع مبلغ يصل الى ربع مليون مارك الماني الى الشركة التي تدير اعمال نجمة التنس الاولى في العالم شتيفي غراف.

وتعود القصة الى التاسع عشر من شهر كانون الاول لعام ١٩٩٢، عندما نظمت المباراة في العاصمة الالمانية بون، فتكبد احد المنظمين خسارة تصل الى خمسين الف مارك الماني، وهو ما كان متوقعا من الارباح التي كان يفترض انها سترسل الى اطفال البوسنة، اما المنظم الاخر فقال ان والد غراف لم يستمع الى كلامي وفضل ارسال الاموال الى حساب ابنته.



الوحدات دق الباب

نعم ام لا للاعب الاجنبي في ملاعبنا ؟

رغم اننا هواة، الا ان لدينا احترافا مبطنا!

كرتنا تراجعت واللاعبون يطالبون بالطلاق

بطلبه مشاركة ثلاثة لاعبين عراقيين في صفوفه خلال بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لابطال الدوري في التاسع والعشرين من الشهر الجاري في مدينة الرياض السعودية، يكون فريق الوحدات بطل الدوري لموسم ١٩٩٤، قد طرح قضية هامة مثيرة للنقاش، اختلفت حولها الآراء بين مؤيد ومعارض.

لماذا هذا الطلب؟

وحين يتقدم الوحدات بمثل هذا الطلب، وينال موافقة وزارة الشباب، ومن قبلها اتحاد كرة القدم، فانه كان يحس بمدى الحاجة لمثل هذا التوجه لتدعيم صفوف فريقه.

بعد خروج المنتخب الاولمبي من التصفيات الاولمبية بخفي حنين، ومن بعده الفيصلي من بطولة الاندية العربية ابطال الكاس في تونس، كان لا بد من وقفة لمراجعة الحسابات، حيث طالب البعض بضرورة «التقوقع» والابتعاد عن المشاركات الى حين، حتى لا تتعرض الكرة الاردنية لهزة جديدة، بينما اقترح البعض الاخر اللجوء الى الاستعانة بـ «اللاعب الاجنبي»، وهذا المصطلح يطلق على اي لاعب غير اردني، اسوة ببقية الفرق العربية، التي تدعم صفوفها بابرز اللاعبين الاوروبيين والافارقة والعرب، وحتى البرازيليين، فتحققت النتائج المشرفة.

اغلاق باب الاحتراف

ولان الكرة الاردنية، ومنذ سنوات طويلة، اغلقت على نفسها باب «الاحتراف» واقفلت المنافذ امام اللاعب الاجنبي، حتى لا يأخذ نصيب اللاعب الاردني في الاندية الاردنية، كان لا بد من النظر الى تجارب الاخرين.

في معظم بلدان العالم يطبق نظام الاحتراف، بحيث يمنح اللاعب حق تقرير المصير، والجهة التي يود اللعب لها، ويسمح للاندية وفق شروط معينة وعدد محدد من اللاعبين، باستقدام اللاعبين المحترفين «النخبة» الى صفوفها.



مراد حسن

خالد المجدلاوي

احتراف مبطن

قد يقول قائل انه في ظل غياب الدعم الفعلي بشقيه الحكومي والشعبي عن الكرة الاردنية، وكون ممارسة الكرة في بلدنا تأتي من باب «الهواية» وليس الاحتراف فلا داعي لمثل هذه الخطوات.

الكرة الاردنية، وقد يصل الامر الى لعبة كرة السلة، تسير على مبدأ «الاحتراف المبطن، وغير المعلن»، بحيث ان معظم اللاعبين في الاندية الكبيرة يتقاضون رواتب شهرية، وفي حدود امكانيات الاندية عندنا، فان بعض تلك الرواتب تعتبر مجزية واكثر مما يتقاضاه اللاعب في وظيفة حكومية، وتلك الرواتب او الحوافز تأتي احيانا بطريقة مختلفة كبدل تمارين او مواصلات او مكافآت فوز وغيرها، وحتى في موسم تسجيل اللاعبين او ما يعرف باسم «اعادة قيد اللاعبين في الاندية» – تصوروا كلمة قيد وماذا تعنيه – فان بعض الاندية الكبيرة ذات الامكانات المتميزة عن غيرها من الاندية، تسعى الى شراء اللاعبين لتدعيم صفوفها بهم، وتدفع مبالغ كبيرة جراء انتقال لاعب او اكثر، يكون نصيب النادي الام او السابق هو الاكثر، بينما يتقاضى اللاعب «الفتات» علما بان الاندية هي صاحبة القرار الاول والاخير في تحرير اللاعبين.

حركة تنقلات

في الموسم الماضي حدثت حركة تنقلات وصفقات بيع وشراء لاعبين، بعضها نجح كانضمام للهاجمين منير ابو هنطش وخالد المجدلاوي من فريقي القادسية والعودة الى صفوف الوحدات، الذي كان في امس الحاجة الى مهاجمين، وبعضها الاخر فشل، رغم ان المبلغ المدفوع كان كبيرا، وهذا ما حصل مع هداف الجزيرة مراد حسن الذي فشلت صفقة انضمامه الى الوحدات.

الجانب المحزن في هذه القضية هو قيام بعض الاندية بالاستغناء عن لاعبيها دون رغبة اللاعبين في ذلك، بحجة انتهاء صلاحيتهم في الملعب، وكما يقول المثل: «اخذتهم لحما وتركتهم عظما»، فقبل هؤلاء بالامر الواقع ووقعوا على كشوفات اندية اخرى تحت شروط مجحفة.

لان اصبحت الرياضة عندنا، وخصوصا كرة القدم، تسير على مبدأ العرض والطلب والبقاء للافضل فلا تقدير ولا مستقبل للاعب ولا ترك المجال له في خصوص الفوز للذهاب الى اندية اخرى خارج الوطن سعيا للاحتراف.

موضوع جدير بالدراسة

نعود الى موضوع اللاعبين العراقيين الثلاثة الذين سيتم الاستعانة بهم مع فريق الوحدات، ونقول انه موضوع جدير بالدراسة، فاللاعب الاجنبي اذا استعانت به الاندية الاردنية وكان على مستوى متميز، [illegible] كرتنا الاردنية التي تتراجع الى الوراء [illegible] وفي نفس الوقت علينا توفير الدعم للاندية واللاعبين، فمن ذلك استقرار مالي ونفسي للاعب وحافز لتقديم العروض الجميلة والنهوض بالكرة الاردنية من سباتها العميق.

احذية بدل اللاعب!

بقي هنا ان نسوق مثالا على «استخفاف» بعض الاندية باللاعبين، عندما قام احد الاندية بتحويل لاعب او لاعبين وكانت القيمة المدفوعة انذاك عدة «احذية رياضية» تمنح للنادي الذي انتقل منه اللاعب.

سؤال صريح؟

ماذا يمكن ان تستفيد الكرة الاردنية بانديتها ولاعبيها من بطولة الشركات بكرة القدم؟

مباريات الشركات صباحا، والدوري مساء، وبينهما مباريات الحارات ظهرا، فاين هو وقت التدريبات؟

غياب بالجملة عن التدريبات

عندما يحضر ستة من اللاعبين المشاركة في تمرين لاحد اندية الدرجة الممتازة بكرة القدم، فمعنى ذلك ان الامور «خربانة» بلا مؤاخذة.

فكيف سيتمكن المدرب من الاطلاع على مستويات اللاعبين، ووضع خطة اللعب المناسبة، واختيار التشكيلة الاساسية من اللاعبين للمباراة؟

فريق الرصيفة هو احد الاندية التي تعاني من غياب بالجملة لعدد كبير من لاعبيها في التمارين والمباريات، فهل يعقل ذلك؟

١٢ مباراة من الدوري الممتاز في ستة ايام

ما ان تشير عقارب الساعة الى الثانية والنصف من ظهر يوم الاحد الموافق ٥/١١/٩٥، حتى يعود قطار الدوري الممتاز بكرة القدم الى الانطلاق من جديد، عبر محطته السابعة.

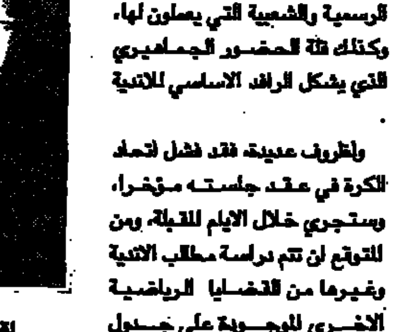
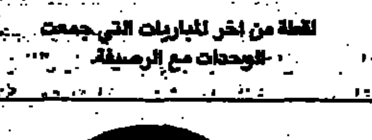
فبعد توقف قسري نتيجة اغلاق المدينة الرياضية بسبب انعقاد القمة الاقتصادية واغلاق ملعب المفرق بفعل الصيانة، واستمرار اغلاق ملعب السلط يشهد هذا اليوم مباراتين، الاولى تجمع بين الرمثا والرصيفة على ملعب الحسن، والثانية بين الحسين- اربد متصدر الدوري والقادسية على ستاد عمان.

وفي يوم الاثنين يلتقي الوحدات مع سحاب في عمان، بينما يشد الفيصلي الرحال الى ملعب الحسن لملاقاة الجليل هناك. ويوم الثلاثاء تختتم مباريات الجولة السابعة بلقاء الجزيرة والاهلي على ستاد عمان وكفرسوم مع البقعة على ملعب الحسن.

ولان جدول مباريات مرحلة الذهاب سيكون مضغوطا، فستبدأ مباريات الاسبوع الثامن مباشرة بعد ان تستريح الفرق يوما واحدا، حيث تجري يوم الخميس الموافق ٩/١١ مباراتان، الاولى تجمع الجليل مع سحاب في اربد، والثانية بين الفيصلي والجزيرة في عمان.

ويوم الجمعة، سيلتقي الوحدات مع القادسية في عمان، بينما سيكون ملعب الحسن مسرحا للقاء الجارين الحسين وكفرسوم، فيما تختتم مباريات الاسبوع الثامن بلقائي الرمثا مع الاهلي على ملعب الحسن، والرصيفة مع البقعة في عمان يوم السبت المقبل. عموما فان اصواتا بدأت تخرج عن صمتها، وتطالب باعادة النظر في البطولة هذا العام، نظرا لتوقف المباريات اكثر من مرة بفعل مشاركات المنتخب الاولمبي والاندية، وضغط المباريات والتوقيت المبكر نوعا ما، الذي سيضع الاندية ولاعبيها في موقف حرج مع المؤسسات والجهات الرسمية والشعبية التي يعملون لها، وكذلك قلة الحضور الجماهيري الذي يشكل الرافد الاساسي للاندية.

ولظروف عديدة، فقد فشل اتحاد الكرة في عقد جلسته مؤخرا، وستجري خلال الايام المقبلة، ومن المتوقع ان تتم دراسة مطالب الاندية وغيرها من القضايا الرياضية الاخرى الموجودة على جدول الاعمال.

لقطة من اخر المباريات التي جمعت الوحدات مع الرصيفة

المنتخب الاولمبي حقق النتيجة الابرز في بغداد منذ ٣١ عاما

العرب يتنافسون على بطاقات نهائيات اولمبياد اتلانتا

منذ ٣١ عاما وبالتحديد في بطولة كاس العرب الثانية في الكويت، كان اللقاء الاول الذي جمع بين المنتخبين الاردني والعراقي عام ١٩٦٤، وفيها تمكن المنتخب العراقي من الفوز بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

٢٢ مباراة

وحتى اللقاء الاخير الذي جمع منتخبنا الاولمبي مع المنتخب العراقي في بغداد يوم الجمعة الماضي، وانتهى الى التعادل ١/١، يكون المنتخبان قد التقيا ٢٢ مرة، فاز المنتخب العراقي في ١٧ مرة، ومنتخبنا مرتين، وتعادل المنتخبان ثلاث مرات.

وطوال هذه اللقاءات الـ «٢٢» سجل المنتخب العراقي ٥٤ هدفا، بينما سجل منتخبنا ١٣ هدفا لا غير.

الفوز الاول

واذا كنا قد حققنا اول فوز لنا عام ١٩٨٤ وبثلاثة اهداف مقابل هدفين، في المباراة التي جمعت المنتخبين في عمان في تصفيات كاس العرب، فاننا كنا قد تعادلنا عام ١٩٦٥ دون اهداف وفي عمان ايضا وضمن اللقاءات الودية التي جمعت المنتخبين.

الفوز الثاني للاردن كان عام ١٩٩٢ في بطولة الاردن الدولية وجاء بهدفين نظيفين دون مقابل، اما التعادل الثاني فكان في مدينة اربد عام ١٩٩٣ ضمن تصفيات مونديال امريكا، تقدمنا بهدف لجريس تادرس، ثم ادرك العراقيون التعادل.

لا فوز في بغداد

معنى ذلك ان منتخباتنا الوطنية والاولمبية لم يسبق لها منذ ٣١ عاما ان حققت الفوز على العراق، في بغداد او غيرها من المدن العراقية، واستمر الحال كذلك بالنسبة للتعادل، حتى جاء مهاجمنا مازن عنبر وسجل هدف التعادل لمنتخبنا الاولمبي على ستاد الشعب، وليدخل التاريخ بهدفه هذا.

النتيجة الابرز

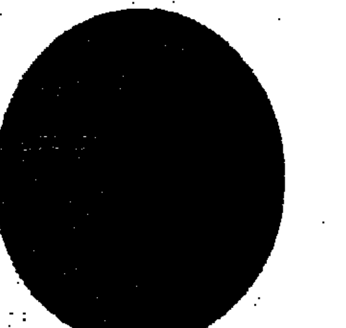
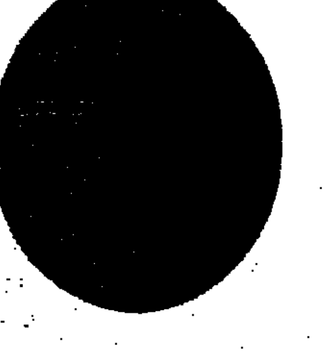
منتخبنا الاولمبي الذي خرج من التصفيات الاولمبية بنقطة وحيدة ازالت «الصفر» عن رصيده من النقاط، هو المنتخب الاوحد حتى الآن، الذي تمكن من تسجيل نتيجة ايجابية في بغداد منذ واحد وثلاثين عاما.

فلو نظرنا الى بقية نتائجنا في بغداد، فسنجد اننا على سبيل المثال قد خسرنا دوليا عام ١٩٨٢ بسبعة اهداف نظيفة مقابل هدف يتيم، وفي تلك المباراة سطع نجم لاعب جديد اصبح الافضل عربيا واسيويا في بعض السنوات، فسجل النجم العراقي احمد راضي هدفا من اصل السبعة اهدافه، علما بان المنتخب العراقي في ذلك الوقت لعب معنا باللاعبين الاحتياط، اما وسيما فان اقسى خسارة كانت وبنفس النتيجة (٤/صفر) اعوام ١٩٩٣ في الصين وعام ١٩٩٥ في عمان وعام ١٩٨٠ في بغداد.

العرب يتنافسون على البطاقات الثلاث

ومع انتهاء تصفيات المجموعة الثامنة، فقد تأهل المنتخب العراقي بصورة رسمية الى الدور الثاني الحاسم الذي سيقام في منتصف شهر اذار من العام المقبل في مدينة كوالالمبور الماليزية.

وسيجمع الدور الثاني لتصفيات اولمبياد اتلانتا الذي سيقام في التاسع عشر من شهر تموز لعام ١٩٩٦، بين منتخبات العراق، السعودية واليابان وكوريا الجنوبية والصين وكازاخستان، والامارات وعمان.

سافيسيفتش سجل التعادل لميلان

بارما لحق بميلان في القمة واليوفي تلقى صفعة قوية

اقتسم فريقا ميلان وبارما صدارة الدوري الايطالي برصيد ١٧ نقطة لكل منهما بعد انتهاء مباريات الاسبوع الثامن من البطولة.

فقد تمكن دييان سافيسيفتش من تسجيل هدف التعادل لميلان في مرمى جاره الانتر الذي تقدم بهدف سجله ماسيمو باغنين، بينما خطف فيليبو اينزاغين هدف الفوز لبارما في الوقت القاتل على حساب بياتشينزا، فانتهت المباراة ٣/٢ لصالح بارما الذي تقدم اولا بهدفين لزولا، لكن كاريوني وكاتشيا سجلا هدفي التعادل، في الوقت الذي كان فيه البلغاري ستويشكوف يتابع المباراة على مقاعد الاحتياط لفريق بارما بسبب الاصابة.

وهبط يوفنتوس الى المركز السادس بعد ان تعرض لخسارة قاسية امام لاتسيو بلغت اربعة اهداف توزعت على مدار شوطي المباراة، فبدأ سينيوري التسجيل وتبعه كازيراغي فسجل هدفين وسجل رامبارودي هدفا، ولم تفلح محاولات اليوفي، رغم اشراك المهاجم العائد بعد غياب فيالي، من تعديل النتيجة.

وفاز روما خارج ارضه على كالياري بهدفين سجلهما لاعب الاوروغواي فونسيكا، كما فاز تورينو على فيشنتشي بهدف سجله لوبيز بالخطأ في مرمى فريقه، وتغلب فيورنتينا على باري ٣/٢، حيث سجل روي كوستا وباتيستوتا اهداف فيورنتينا، بينما سجل لاتوتي وميثيفيتي هدفي باري، وتعادل نابولي مع كريمونيزي بدون اهداف وبنفس النتيجة تعادل اتلانتا واودينيزي، وتعادل سمبدوريا مع بادوفا ١/١، سجل مانشيني لسمبدوريا وشيوتشي لبادوفا.

غوتنبورغ بطلا للدوري السويدي

احداث شغب في ستوكهولم واعتداء على حكم

المرة السادسة عشرة خلال مسيرته الطويلة، حصل فريق غوتنبورغ السويدي على بطولة الدوري في بلاده عقب تغلبه على فريق تريلبورغ بهدفين.

واذا كانت هذه المباراة قد طغت عليها ملامح الفرحة، التي ارتسمت على شفاه الفريق الفائز وانصاره، فان الحزن قد ساد في العاصمة السويدية ستوكهولم، عندما اندلعت احداث شغب في المباراة التي جمعت بين فريقي ديورغاردن وهالمشتاد اللذين تنازعا على المركز الثالث، وهذا المركز يعني الكثير، فالفائز فيه يشارك في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي.

وعندما كان هالمشتاد متقدما بهدفين، اخرج الحكم البطاقة الحمراء لحارس مرمى ديورغاردن، مما ادى الى غضب الجمهور وقيام متفرج بضرب الحكم وقذف الزجاجات على ارض الملعب بعد مرور ثلث ساعة على بداية الشوط الثاني.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، فقد اجبر رجال الشرطة على التدخل لتفريق ٢٠٠ مشجع اثاروا الشغب في وسط المدينة فاسفر الاشتباك بين رجال الشرطة ومثيري الشغب عن اعتقال ثلاثة منهم وتحطيم سيارتين للشرطة وبعض واجهات المحال التجارية.




برولين

٨ ملايين دولار ثمن السويدي برولين

قرر نادي بارما الايطالي وضع لاعب المنتخب السويدي توماس برولين على قائمة البيع، وتلقى بارما عرضا لشراء برولين من ويلكينسون (مدرب ليدز يونايتد) مقابل مبلغ ٦,٨ مليون دولار، الا ان هذا العرض رفض، مما استدعى ليدز الى رفع المبلغ الى ٨,٣ مليون دولار.

وكان برولين المعروف باسم «صاحب الوجه الملائكي» احد ابرز نجوم المنتخب السويدي في مونديال عام ١٩٩٤.

٧٥٠٠ امريكي يحملون الشعلة الاولمبية

على طول ١٥ الف ميل عبر الولايات المتحدة الامريكية، سيقوم ٧٥٠٠ مواطن امريكي بحمل الشعلة الاولمبية خلال اولمبياد اتلانتا الذي سيقام في عام ١٩٩٦.

وسيتم تجنيد ٥٥٠٠ مواطن امريكي من الذين يحبون خدمة الاخرين ويجسدون روح الالعاب الاولمبية، كما سيتم السماح لالفي شخص بالتطوع في شهر نيسان المقبل ونقل الشعلة الاولمبية عبر ٤٢ ولاية، بدءا من لوس انجلوس وانتهاء باتلانتا.

وستصل الشعلة الى لوس انجلوس قادمة من اليونان، بحيث سيتم حملها عبر الولايات المتحدة بعدة طرق مختلفة تتراوح من حملها مشيا على الاقدام الى حملها على ظهور الخيل الى القطارات ثم حملها على الكراسي المتحركة.

بعد تأهل المنتخب العماني

فرصة قوية للعرب لبلوغ نهائيات اتلانتا

بفوزها على الهند بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتهما في مدينة غوا الهندية بحضور نحو ٣٠ الف متفرج، تكون سلطنة عمان هي الدولة الثامنة والاخيرة التي تأهلت الى الدور الثاني والحاسم من تصفيات اولمبياد اتلانتا بكرة القدم التي ستجري خلال الفترة من ١٧-٣١ اذار من العام المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وتوج المنتخب العماني بطلا للمجموعة الرابعة بعد سلسلة من العروض القوية والنتائج الرائعة، واصبح بذلك رابع فريق عربي بعد السعودية والعراق والامارات يتأهل الى الدور الثاني.

وتبدو فرصة للمنتخبات العربية كبيرة للغاية في المنافسة على المقاعد الثلاثة، التي سيلعب الحاصلون عليها في نهائيات دورة اتلانتا التي ستبدأ في التاسع عشر من شهر تموز وتنتهي في الثالث من آب لعام ١٩٩٦.

والمنتخبات الثمانية التي ستتنافس على المقاعد الثلاثة وزعت على مجموعتين، ضمت الاولى منتخبات الصين والسعودية وكوريا الجنوبية وكازاخستان، بينما ضمت المجموعة الثانية منتخبات العراق، الامارات، سلطنة عمان بالاضافة الى اليابان.

حظوظ الفرق العربية، كما اشرنا سابقا، تبدو قوية لا سيما مع وقوع ثلاثة منتخبات عربية في المجموعة الثانية.

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

من طينة واحدة

وزير ظالم، وسائق متهور، وزوج متعسف

الذي يمعن النظر في مخالفات الوزراء، ومخالفات السائقين، وحوادث الطلاق، يجد اكثرها من طينة واحدة ترجع الى عقلية المستبد المتسلط حين يملك السلطة، ولا يجد من يحسن زجره وروعه، ومحاسبته وعقوبته!

والوزير الذي يملك اتخاذ القرار ولا يجد من يحاسبه كقانون: «من اين لك هذا؟» الذي لا يزال مخزونا في ادراج مجلس الاعيان منذ ١٩٨٩م ،او يجد قوانين تحميه وتعرقل العدالة في الوصول الى محاسبته تشترط ثلثي اعضاء مجلس النواب للموافقة على محاسبته او ادانته!!

والسائق الذي يملك رخصة القيادة ويحسب انه يملك الشارع كله، فيخالف ويتجاوز، ويعرف انه اذا وقع المقدور، فالمجتمع كله «فزعة» للمعتدي حتى يخرج لليلته في الكفالة!! او يسامح اهل الضحايا بحقوق الايتام والارامل الذي فقدوا رب البيت، او امل العمر!

تحت تأثير المخاجلة وفنجان القهوة! والزوج الذي يملك حق ايقاع الطلاق على زوجته، فيظلم ويتعسف باستعمال حقه، ليوقع الطلاق فيما لم يشرعه الله تعالى اذا دعا دعوة حلف بالطلاق! او اذا اقسم يمينا جعله طلاقا! واذا اراد ان يمنع زوجته من زيارة اهلها وجارتها علق ذلك على الطلاق، واذا غضب او اوقع الطلاق!!

هذه النماذج البشرية من مجتمعنا: من المسؤول الذي يظلم، الى الزوج الذي يتعسف، الى السائق الذي يخالف ويتجاوز، ترجع مخالفاتهم وتجاوزاتهم الى نهج سيىء في التربية الانانية، تنشىء عليه ابناءنا في ظل التربية الاسرية والاجتماعية، على خلق «الفهلوة» و«سبق الصفوف» و«تجاوز النظام» ويعد من اعتدى على زميله في الدراسة او في الجوار، بطلا يستحق التقدير،ونعد من طلب انصافه من ادارة المدرسة، او والد الطفل المعتدي، مسكينا يستحق الرثاء!! ونعد من تجاوز مكانه في الصف جريئا جديرا بالتقدير، ولو يعرف اباء الاطفال المعتدين، كم يخسرون، ويخسر الوطن معهم حين تحكم اوطانهم غدا «عقلية الزعران، والفهلوة» فلا يجدون حقا مرعيا في وظيفته، او خدمة صحية، او خدمة اجتماعية، الا ان يجدوا «فهلويا» يتقدم الصفوف، ويهيىء لحملته الانتخابية، على حساب القانون، والنظام، والشعارات التي رفعها جميعا!!! فيدفنون حقوقهم واوطانهم بايديهم!

والسؤال الكبير هنا: كيف تصلح الامر؟ والجواب: لا بد من خطوتين: خطوة تتعلق بالافراد وسلوكهم وخطوة تتعلق بالقيم الاجتماعية واصلاحها وخطوة تتعلق باصلاح القوانين. اما الاولى فتحقق باحتقار الظلم والظالم، واكرام العدل والعادل، فاذا رأينا من يتجاوز الصفوف، ويعتدي على القانون، ويدخل الوظيفة مفلسا، ويخرج من اصحاب الارصدة والقصور، بدون حق او يستهزىء بقيم الامة وثوابتها، فعلينا ان نقابله بعمله السيىء، ونعده خائنا لوطنه وامته بدل ان نفتح له الابواب ونقدمه في الصفوف، وتكرمه باحسن الالقاب.

تعودنا في مجتمعنا ان نسمي الهزيمة نكسة.ثم انتصارا، وان نعد المنهزم بطلا، وان نعد المرتشي فهلويا شجاعا ذكيا قادرا على اقتناص الفرص!

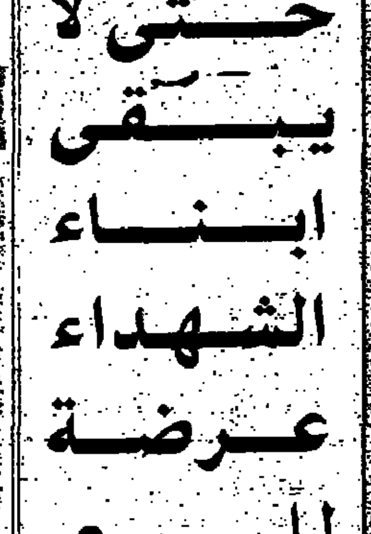
بينما نجد هؤلاء في المجتمعات القوية في زوايا السجون لا يحترمهم احد

وتعودنا ان نصف الامين بالبساطة، والسذاجة، والموظف المحافظ على شرف وظيفته، بالجمود وعدم اللحلحة، وعدم المرونة.

وهذه القاب تعني ان الامة تقتل نفسها بنفسها اذا لم نتدارك الامر من خلال اجهزة التربية والتوجيه في المسجد، والمدرسة، والجامعة، والمعهد، والاذاعة، والتلفاز، والصحافة، ورحم الله شاعر الاردن وهو يصف هذه المظاهر الاجتماعية بألم وحرقة ويقول:

الناس، ما الناس؟ عبدان القوي بهم
مسا بالمطية من مهماز مغوار
يزجون من سامهم خسفا وارهقهم
عسفا تحيات اجلال واكبار
ويضفرون بأيديهم لقاطعها
حرصا على التبغي اكليلين من غار





• اعضاء المكتب الدائم لجمعية البر بابناء الشهداء من اليمين محمود سعيد الحاج عبدالله قاسم سيف ومحمد نمر وهبه

هكذا بدأت رعايتهم في الاردن

يرويها :عرفات حجازي

الشهداء هم شرف الامة وهم خير ابنائها، اما مشاريع الشهداء اي الذين قتلوا العدو دفاعا عن الارض والعرض، فهم الرموز والابطال الحقيقيون في كل امة حتى ولو القي القبض عليهم (وقبعوا) في غياهب السجون.

واليهود عندما يريدون ان يذلوا هذه الامة يحاولون النيل من شهدائها وعائلاتهم، حتى يضرب الاحباط بالمعنويات ويكفر الناس بكل القيم، وكذلك فانهم عندما يحاولون اذلال واهانة رموزها وابطالها الذين حملوا السلاح فانهم يصمونهم بشتى اوصاف الرذيلة والارهاب ويطلقون عليهم القاب «الملطخة ايديهم بالدماء» حتى يقتلوا في نفوس الاجيال كل معاني الشرف والشهامة والكبرياء.

ولكن عندما يتمادى هذا العدو اللئيم في اذلال هذه الامة فانه يقوم بتصفية الخونة والعملاء ويفرضهم على هذه الامة، وليس ادل على ذلك الا ما جاء في المادة ١٥ الفقرة الثانية من الاتفاقية الفلسطينية الاسرائيلية للمرحلة الانتقالية في اتفاق طابا، التي جرى الاحتفال بالتوقيع عليه في البيت الابيض يوم ٢٨ ايلول ١٩٩٥، والتي تنص بشكل تقشعر له الابدان:

«المتعاونون من الفلسطينيين مع اسرائيل يجب الا يتعرضوا لاي اذى او ملاحقة وستكون هناك خطوات مناسبة بهذا الخصوص»!!

والمتعاونون هم الخونة الذين كانوا ينقلون المعلومات عن تحركات وتنظيمات الوطنيين وابطال الانتفاضة، وقد وصفهم ذات يوم الجنرال ايهود باراك وزير الداخلية عندما كان رئيسا لهيئة الاركان بانهم اصحاب الفضل على الجيش الاسرائيلي وهم عيون واذان الجيش الاسرائيلي في كل مكان، وبدونهم ما كانت تستطيع اسرائيل اعتقال او قتل فلسطيني لانه كان من المستحيل الوصول الى المعلومات عن حركة المقاومة دون الخدمات التي كان يقدمها هؤلاء المتعاونون!!

ومن اجل اذلال الشعب الفلسطيني، جاءت الاتفاقيات تصف الابطال بانهم ملطخة ايديهم بالدم ومنع الحديث عن الافراج عنهم، واعادة الحرية اليهم في الوقت الذي ينص في هذه الاتفاقيات على تكريم الخونة والمتعاونين.

التاريخ يعيد نفسه

وقبل اطلاق تسمية «الملطخة ايديهم بالدماء» على الابطال الذين كانوا مشاريع شهداء، بدأ الاذلال قبل عامين عندما انقطعت المخصصات عن عائلات الاكرمين واكرم الناس فينا، عن عائلات الشهداء حتى يكونوا عبرة في مصيرهم لكل من يفكر ان يثور ويصبح مناضلا ويطلب الشهادة في سبيل الله والوطن والامة.

وهذا تماما ما حصل منذ بدأ الصراع مع اليهود بعد قيام دولتهم عام ١٩٤٨، واصبح لهم وجودهم في التخطيط والتنفيذ، وعندما ارادوا، بعد ان سلبوا نصف ارض فلسطين، ان يقتلوا روح النضال والمقاومة ويزرعوا الاستسلام في النفوس قاموا باول محاولات الاذلال لهذه الامة عن طريق النيل من شهدائها وعائلاتهم، حتى يصل الجميع الى قناعة بانه لا فائدة من الوقوف في وجه مخططات واطماع اسرائيل.

ذات يوم من عام ١٩٥٢، جاءني شاب من مخيم عقبة جبر باريحا، هو من خيرة شباب اللاجئين في ذلك الحين، وهو المرحوم زكي سعيد، احد مخاتير المخيم، وابلغني بان جمعية تبشيرية تقوم بالبحث عن ابناء الشهداء، وتستغل اوضاع ما تبقى من ذويهم، وتقوم بشرائهم بمبلغ خمسة وعشرين دينارا، وكان هذا المبلغ في ذلك الحين يعتبر ثروة بالنسبة لعائلات اللاجئين.

وقال المرحوم زكي ان الجمعية التبشيرية تسلمت احد الاطفال في ذلك اليوم، وقامت على الفور بتغيير اسمه وديانته، واستخرجت له قيد ولادة بالاسم والديانة الجديدة، واكد المرحوم زكي ان هؤلاء لا يشترون الا ابناء الشهداء.

وعلمنا ان هذا الطفل الذي جرى شراؤه في ذلك اليوم هو الطفل الثالث ينال هذا المصير، وقد قامت ذات الجهة التبشيرية التي ثبت انها يهودية امريكية بشرائه، وان الطفلين الاخرين قد اختفت آثارهما، بينما الثالث لم يغادر منطقة اريحا حتى ذلك الحين.

واجريت اتصالا سريعا مع القاضي الشرعي الشيخ حمامي، ومع قائد القاطعة الرئيس بكر، وفي غضون ساعات كان قد صدر قرار القاضي الشرعي بالقبض على العصابة التي جاءت لتذل الشهداء وتعتدي على عائلاتهم، وكذلك كانت الشرطة قد القت القبض على العصابة، وسلمت الطفل الذي تبين انه جرى احضاره من مخيمات رام الله الى المختار زكي سعيد حتى يجري البحث عن ذويه وعن حل لتوفير الحماية والرعاية لمستقبله.

وخلال ثلاثة ايام تمكنا من الوقوف على محاولات اخرى لشراء اطفال الشهداء، عرفنا منهم اربعة اطفال واستأجرنا لهم غرفة في مخيم عقبة جبر، وبعد ان جمعنا مبلغا متواضعا من المال وضعناهم في رعاية المختار زكي وعدد آخر من شباب المخيم الذين ثاروا لهذه المؤامرة التي استهدفت اخيار هذه الامة.

الملك سعود رائد الانقاذ

ولكننا نبحث في هذه المشكلة التي اخذت تطرح نفسها، وهي مشكلة ابناء الشهداء الذين ليس لهم من معيل، والذين اخذوا يتوافدون على الغرفة التي استأجرناها لهم، وبلغوا ثمانية اطفال في اقل من اسبوع. بل اخذنا نبحث ليس في توفير الاكل والمسكن لهم بل وفي توفير الملبس والدراسة ايضا. وكنا كلما طرحنا مشروعا نجد ان التمويل هو العائق الوحيد عن تنفيذ مشروع يحمل اكبر رد على مؤامرة اليهود الذين ارادوا اذلال هذه الامة بشراء ابناء شهدائها، وتحويلهم الى ديانات اخرى ليظهر الفلسطينيون والعرب بانهم يتخلون عن اخيارهم كما تتخلى الضباع عن جيفتها.

وبعد ايام كنت مدعوا في فندق القصر الشتوي، وكان من بين المدعوين الصديق الشيخ احمد الكحيمي سفير المملكة العربية السعودية الذي اغتنمت الفرصة وحدثته بقصة شراء ابناء الشهداء وتحويل دياناتهم، وسألته فيما اذا كان بامكانه ان يقدم لنا اية مساعدة حتى نتمكن من الانفاق على هذا العدد من ابناء الشهداء الذي اخذ يتكاثر بعد ان انتشرت اخبار تصدينا لمحاولات الجمعية التبشيرية التي تخصصت بشراء ابناء الشهداء.

وعندما سمع السفير الكحيمي القصة تملكته الدهشة والعجب وهو بين مصدق ومكذب ولكن عندما لمست اهتمامه، وضعته امام امر واقع بان حملته في سيارتي وتوجهنا لمخيم عقبة جبر، وعندما شاهد الاطفال الذين تكاد تضيق بهم غرفة حقيرة ترقرقت الدموع في عينيه حزنا وحسرة وتبرع بمبلغ مائة دينار حتى نقوم باستئجار غرفة اخرى، وعدنا الى الفندق، وطلب مني ان اوجه رسالة للملك سعود اشرح له فيها المأساة، وطوى الرسالة ووضعها في جيبه وقال: انني على يقين ان مشكلة هؤلاء الابرياء ستجد حلا عادلا.

وبعد ايام تلقيت مكالمة هاتفية من الشيخ الكحيمي يدعوني فيها لزيارته في السفارة بعمان لامر هام، ولما وصلته فاجأني بان قدم لي شيكا بمبلغ الف دينار تبرعا من الملك سعود لابناء الشهداء.



الشيخ احمد الكحيمي سفير المملكة العربية السعودية عندما قام بتسليم الزميل عرفات حجازي التبرع السخي من الملك سعود لجمعية البر بابناء الشهداء

جمعية البر بابناء الشهداء

ولم اصدق ان التبرع هو الف دينار، لان هذا المبلغ كان يعتبر ثروة حقيقية في ذلك الزمان، وحملت الشيك وعدت الى عقبة جبر، وعقدت اجتماعا للاخوة الذين كانوا يشرفون على رعاية الاطفال، وبعد ان اطلعتهم على الامر قررنا ان لا تكون رعايتنا لهؤلاء الاطفال العشرة فقط، ولا ان تكون رعايتهم هي توفير الغذاء والكساء لهم، بل ان نقيم بهذا المبلغ الثروة صرحا باسم الشهداء يحمل الرد على محاولات اذلال هذه الامة، واخترنا اولا اسم هذا الصرح، واطلقنا عليه اسم «جمعية البر بابناء الشهداء» ثم قمنا بتأليف لجنة ادارية كانت في البداية من عرفات حجازي امينا للسر وزكي سعيد مساعدا لامين السر، وعبدالله قاسم سيف واحمد محمد خالد.

وبدأنا في تسجيل الجمعية والبحث عن ارض لاقامة ابنيتها. وبعد ان استكملنا كل الاجراءات، وبدأت الصحف تتناول اخبارها تبرع جلالة الملك الحسين بمبلغ مائتين وخمسين دينارا. وعندها بدأنا بمباشرة البناء الذي كان مفخرة مشاريع الجمعيات الخيرية، بل كان العمل الرائد للجمعيات الشعبية، اذ ان البناء جرى تخصيص قسم كبير منه للدراسة من رياض الاطفال حتى الصفوف الاعدادية، وكذلك قسم لخدمة السكن الداخلي. اما اهم الاقسام فقد كان قسم الحرف المهنية الذي يكفل لكل طالب ان يستكمل تعليمه الحرفي الذي يقيه من عثرات الزمن.

ولكن ونحن في بداية الطريق اختطفت يد المنون ركن اساسي من اركان هذا التيار وهو المرحوم زكي سعيد وهو في ريعان شبابه وعز عطائه، وحل مكانه شقيقه الصديق ابراهيم سعيد، الذي حمل المسؤولية بكل شجاعة وكفاءة، وقمنا بعد ذلك بتوسيع هيئة الادارة وجرى انتخاب الهيئة التالي: محمد عبد الرحمن خليفة المرشد العام للاخوان المسلمين رئيسا وكامل عريقات نائب القدس ورئيس مجلس النواب فيما بعد رئيسا فخريا وعرفات حجازي امينا عاما للسر ومحمود سعيد مساعدا لامين السر ومديرا للمشروع، والحاج جمال عصفور امينا للصندوق ومحمد نمر وهبه وعبد الله قاسم سيف واحمد محمد خالد اعضاء.

بناء ابناء الشهداء

وتعاطفت كل القلوب والجهود في اقامة بناء كان يعتبر الاحدث في تلك المرحلة، وقد احتل ارضا مساحتها حوالي عشرة دونمات، وذات يوم كان مدير عام وكالة الغوث للاجئين في جولة مع مساعديه في منطقة اريحا، ولما شاهد ضخامة البناء سأل عنه وطلب زيارته وقد ادهشه التنظيم والترتيب وسأل عن تكلفة البناء وكان محاسب الجمعية موجودا في ذلك الحين واراد ان يكون دقيقا فعاد الى سجلات نفقات اشادة البناء وقال للمدير العام لوكالة الغوث ان هذا البناء بلغت تكاليفه ١٧٥٠ دينارا.

وكاد مدير الوكالة الانجليزية ان يفقد صوابه عندما انتابته ثورة من الغضب عندما اخذ يصرخ في مساعديه وهو يقول لهم ان بناء الشهداء يكلف الف دينار ولكن لو قمنا نحن باقامة بناء مثله لزادت تكاليفه على عشرين الف دينار!!

الحسين حبيب ابناء الشهداء

وجرى افتتاح المقر الجديد لابناء الشهداء برعاية الحسين بعد عام تقريبا من البدء في تنفيذ المشروع، وكان قد تجاوز عدد ابناء الشهداء في ذلك العام المائتين من ابناء الشهداء، ولكن الحسين الذي كان يتأثر بلقائهم كان اثناء جولاته في الضفة الغربية لا يمر بمخيم عقبة جبر دون ان يقوم بزيارة ابناء الشهداء وقضاء وقت في الحديث معهم والاستماع لمشاكلهم ومطالبهم حتى اصبحت زيارته لهم جزءا من برامج زيارته للضفة الغربية.

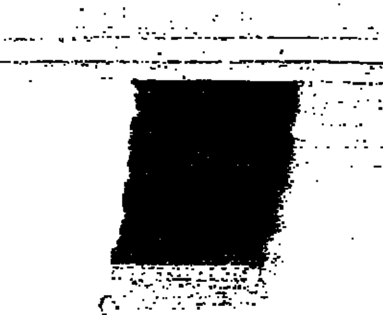
واخذت جمعية البر بابناء الشهداء تكبر كل عام، بل كل يوم، حتى بلغ عدد طلابها الستمائة جميعهم من ابناء الشهداء الذين انطلقوا من مقاعد مدارس الجمعية الى مختلف الميادين، والذين واصلوا تعليمهم انتشروا في معظم البلاد العربية وهم يحملون اعلى الدرجات العلمية في الطب والهندسة والقانون، واحتلوا اهم المناصب وخاصة في دول الخليج، اما معظمهم فقد وجد في ولادة العمل الفدائي مكانه الحقيقي، وانطلق العديد منهم الى كل التنظيمات وكانت لهم مواقعهم وخاصة في معركة الكرامة وما تلاها من معارك الشرف التي مكنتهم من افشال مخططات اذلال هذه الامة عن طريق اذلال شهدائها وابناء شهدائها.

وجمعية البر بابناء الشهداء التي اصبحت رائدة الجمعيات في الاردن، والتي ما زالت صامدة في مخيم عقبة جبر تواصل اداء رسالتها في الدفاع عن شرف الشهداء وكرامتهم وما زالت متمسكة باهداف وشعارات الجمعية التي ترسخت منذ تأسيسها عام ١٩٥٣، وهي ان الشهداء هم اكرمنا وان ابناءهم سيحملون الراية من بعدهم وانه لا يمكن الاستسلام لمخططات العدو الذي يسعى لتسليط الخونة وفرضهم على مستقبل هذه الامة التي قدمت من الضحايا والشهداء ما لم تقدمه امة من الامم.

• راوي الذكريات يتسلم تبرع جلالة الملك من الدكتور جميل التوتنجي وزير الصحة والشؤون الاجتماعية

• الملك سعود اول من وفر الدعم والحسين كان حبيب هؤلاء الابناء

راوي الذكريات عرفات حجازي يستعرض قضية ابناء الشهداء في مهرجان افتتاح جمعية البر برعاية جلالة الملك ويرى مندوب الملك



هكذا عند الأصل



الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد ابو بكرة

هاتف ٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥
فاكس ٦٥١٧٠٧
٨١٥٤١٤

عمان-٦/١١/١٩٩٥

حالة سكر

قال الرجل لمن يجلس بجانبه ولا يعرفه: انني اتوقع مشاكل جادة، فانا اعيش في بيت فخم، واني سيارة فخمة، وافكر بشراء مزرعة في الريف.
تساءل الرجل الآخر: واين المشكلة في كل ذلك؟
قال الرجل الأول: ان راتبي الشهري لا يغطي المصروفات المتلاوية.

... الجنرال باول يجتمعان عند جدٌ واحد



باول

دیانا

كولن باول، رئيس هيئة الاركان المشتركة في امريكا خلال حرب الخليج، والمرشح المحتمل لرئاسة الولايات المتحدة، اكتشف احد خبراء الانساب انه احد اقارب الاميرة ديانا سبنسر، المنفصلة عن ولي عهد بريطانيا وام ولديه.

يقول هارولد بروكس -بيكر، المتخصص في تاريخ الارستقراطية البريطانية، ان باول هو احد احفاد السير ابري كوب، الذي كان حاكما في جمايكا (١٨٠٥-١٨٠٨) والذي انجب اطفالا من عبدة اسيوية. كما ان الاميرة ديانا واحدة من احفاد الليفتينانت كوب.

وكان باول قد نشأ في منطقة موبوءة بالمخدرات في نيويورك، ولكنه حمى نفسه منها، لانه مرصود للعظمة، كما يقول الخبير.

ويضيف بيكر: لقد ورث باول روحه القيادية من اسلافه الذين كانوا قادة مرموقين.

في استطلاع للرأي، حول الحيوانات الاليفة، تبين ان ٦٧٪ من الامريكيين يعاملونها افضل مما يعاملون الاطفال، فهم يحملون صورها في المحفظة، و ٤٠٪ منهم يحتفلون باعياد ميلادها و ٧١٪ منهم يشتري لها الهدايا.

ويقضي ثلاثة ارباع مالكي الكلاب بمعدل ساعة معها كل يوم، وهناك ٦٩٪ من مالكي الكلاب و ٦٠٪ من مالكي القطط يعترفون بانهم يعطونها اهتماما وكلاما من ابنائهم، كما ان ٦٠٪ من المالكين يشعرون بالذنب اذا لم يعطوا حيواناتهم (من القطط او الكلاب) ما يكفي من الاهتمام.

ويطلق ٥٦٪ من الناس القاب تدليل على كلابهم وقططهم، ويعترف ٥٤٪ انهم يعتمدون عليها عاطفيا.

ومما يؤكد العلاقة الحميمة ان ٦٠٪ من القطط و ٣٠٪ من الكلاب تنام الى جانب اصحابها.



الواقع الامـــريكي يميل الى التحسـن

يستطيع الامريكيون الآن ان يعتزوا بان حياتهم افضل مما كانت عليه قبل ربع قرن من الزمان، لان الاحصائيات تقول انهم يعيشون سنوات اطول، ويكسبون نقودا اكثر، ويتعلمون تعليما افضل، وفيما يلي بعض ما اشارت اليه الاحصائيات من تحسن:

- ارتفع معدل الاعمار من ٧٠.٨ سنة عام ١٩٧٠ الى ٧٥.٧ سنة.
- انخفضت نسبة الطلاق من ٥.٢ بين كل ١٠٠٠ حالة زواج الى ٤.٨.
- انخفضت نسبة وفيات الاطفال من ٢٠ طفلا بين كل الف الى ٨.٩ من الاطفال.
- كانت نسبة الوفيات بسبب القلب ٢٥٦ حالة بين كل مئة الف نسمة وصارت ١٨٥ حالة.
- انخفضت نسبة تناول اللحوم الحمراء الى ٥١.٦ كغم/ شخص سنويا، وكانت تصل الى ٦٦.٨ كغم /شخص، بينما ارتفعت نسبة تناول الدجاج والسمك.
- ارتفعت نسبة البقاء في المدارس من ٧.٧٪ من الامريكيين الذين كانوا يتخرجون من الجامعة الى ٢٢٪، بينما انخفضت نسبة المتسربين من المدارس الثانوية من ١٢.٢٪ الى ٩.٢٪.
- ارتفع معدل دخل الفرد من ٩٩٤٠ دولارا في السنة الى ٢٠٨١٧ دولارا.
- والمفاجأة الكبرى هي انخفاض اسعار بعض المواد الغذائية، فالزبدة نزل سعرها من ٢.١٥ دولار للباوند الى ١.٦١ دولار، وعصير البرتقال من ١.٨٢ الى ١.٦٧، وغير ذلك.

مع النـاس

جعل منه عملاقا

كانت رؤية شبابنا اثناء عملهم اشبه ما تكون بنسائم الربيع ... لها شغاف القلب ويفيض الشعور اعتزازاً وافتخاراً.

كانت عمان القمة اختياراً لقدرة شبابنا على التآلف في ... المشترك، وقد نجحوا في ذلك الاختيار وكسروا النظرية ... التي تقول ان الاردني فردي لا يتقن العمل الجماعي.

كان رجال قواتنا المسلحة وابناء امانة العاصمة ... الاعلام ووزارة الخارجية ويواصل الامن العام وكفاءات الديوان ... والرئاسة يعملون كاعضاء اوركسترا واحدة، يعزفون نغما واحدا ... ايقاعه مايسترو واحد، الا وهو حب الوطن.

كان الاردن محط انظار العالم كله، واستقبل في رحابه ... الصحفيين والسياسيين والاقتصاديين، وكلهم رأوا وطنا ... خيرة المثقفين، ونخبة الاقتصاديين، وانقى الحضاريين.

قال بعضهم: لقد تفتحت اعيننا الآن لنستل الانطباعات ... القديمة، ولنزرع بدلا منها قناعات جديدة تشكلت لدى رؤيتنا ... التقدم الحضاري الذي وصلته الفتاة الاردنية، ورجال الاعمال ... والمثقفون.

وعندما احتضن الاردن هذا المؤتمر حقق انجازا كبيرا ... صعيدين.

الصعيد الاول: تجوال انعقاد المؤتمر على ارض عمان ... شبابنا وكفاءتهم اداريا وتنظيميا وبروتوكوليا لاستقبال ... الدول والاف الضيوف بنجاح وثقة.

اما الصعيد الثاني، فقد حقق المؤتمر للاردن فوائد ... تقارب النصف مليار دولار، ولكن ما هو آت هو الاهم، ... الاستثمارات الخارجية تباعا، لتنفيذ للمشاريع الاردنية التي ... بجولها المشاركون هنا، ونقلوها معهم لدراستها مع اعضاء مجالس ... اداراتهم لاعطاء الجواب النهائي بالموافقة.

لقد كان عقد المؤتمر بمشاركيه فرصة اعلامية ليعرف العالم ... حقيقة بلدنا بثراء تراثه وعمق حضارته وشموخ عزته، ووضوح ... السياسي.

اتيح لي ان التقي بعض الوفود القادمة من تلاماسي في ... فقال احدهم كلمة ستبقى يتردد صداها لاعوام:

الاردن بلد صغير بمساحته وقليل بعدد سكانه، ولكن ... الحسين خلق منه عملاقا

فهنيئا لكم بهذا الملك.

حوادث السيارات والعمى الليلي

تشير الاحصائيات الصحية الى ان اربعة من كل عشرة من سائقي السيارات ... يعانون من عمى ليلي، ويفترض الا يقودوا سياراتهم في الليل.

وصعوبة الرؤية ليلا قد تكون السبب الحقيقي بزيادة نسبة حوادث الطرق ليلا ... الشباب، وهي الزيادة التي تنسب عادة الى الكحول او الاهمال.

وكان د. توماس فيجر في تورنتو قد استخدم اجهزة الليزر لفحص ... الذين يبدو نظرهم سليما، فاكتشف ان ٢٨.٠٪ من الذين تتراوح اعمارهم ... السادسة عشرة والخامسة والعشرين لديهم عمى ليلي حاد.

ومعظم هؤلاء لا يعرفون، ويعتقدون ان نظر كل شخص يصبح مشوشا في الليل ... ويقول د. فيجر ان هذه الحالة التي تتحسن مع السن، يمكن ان تعالج بالنظارات ...